



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9369 Saturday 17 November 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9369 السبت 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 - 9 ربيع الأول 1440 هـ

<p>في حضرة أبو عمار</p> <p>22</p>		<p>محمد صلاح يسجل هدف الفوز في الوقت القاتل في انتصار مصر على تونس</p> <p>19</p>		<p>هادي شرارة: 70% من الفنانين يكذبون في لقاءاتهم الإعلامية</p> <p>15</p>		<p>«عمائم وبكوات وقطع هريسة»: ذكريات منسية عن مكتب عنبر في دمشق العثمانية</p> <p>12</p>	
-----------------------------------	--	--	--	---	--	---	--

## «فريق التحقيق» ضم كيميائياً وخبير سموم لمحو الأدلة... ومخاوف من إعدام الشهود لحماية ولي العهد السعودي

# اردوغان وترامب «اتفقا على عدم التستر على شيء» في قضية خاشقجي... ودعوات في واشنطن لاستبدال بن سلمان



صلاح ابن الصحافي الراحل جمال خاشقجي خلال استقبال المغزيين في وفاة أبيه في بيت العائلة في جدة أمس

الإمبراطور (ولي العهد) مجرداً من أي توب... وقالت الحكومة الأمانية، أمس الجمعة، إنه لا يزال هناك الكثير من الأسئلة المفتوحة والإجابات المفقودة، في مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول، مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، فيما دعا الاتحاد الأوروبي إلى تحقيق العدالة فيما يتعلق بالجريمة.

وكان «صلاح» نجل خاشقجي، ورموز عربية وتركية ونشطاء دعوا في الساعات الماضية لصلاة الجمعة، الذين يتزامن مع مرور 44 يوماً على مقتله في قنصلية بلاده في إسطنبول، دون أن تعلن المملكة حتى الآن العثور على جثته الجاززة.

وصلاة الغائب كصلاة الجاززة، وفق الشريعة الإسلامية، لكنها تقام على من مات في بلد بعيد يتعذر معه نقل جثمانه التوفي، أو على من لم يتم العثور على جثته لأي سبب.

(تفاصيل ص 10 و 11)

احتمال ترحيل رجل الدين التركي فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، مقابل تسوية قضية خاشقجي بين الرياض وأنقرة.

وقال المسؤول «لم تعرض تركيا في أي وقت تحميم التحقيق بشأن خاشقجي مقابل ترحيل فتح الله غولن».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، إن واشنطن قد تلجأ إلى المطالبة باستبدال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أميراً آخر «أقل ثوراً وخطراً»، بناءً على نتائج التحقيقات في مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

جاء ذلك في مقال افتتاحي للصحيفة، الجمعة، انتقدت فيه الرواية السعودية الجديدة بخصوص مقتل خاشقجي، وقالت إنه لن يتم الوصول إلى الحقيقة أبداً «إذا أهدمت السعودية الشهود الرئيسيين».

وتابعت الصحيفة: «ما تغير (بعد مقتل خاشقجي) هو أن المحاولات البائسة للتستر على الواقعة، تركت

جوانب قضية مقتل خاشقجي وعدم التستر على شيء».

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» في شريط فيديو أصدرته حول قضية خاشقجي معلومات جديدة ومثيرة أمس، منها أن فريق التحقيق الذي أرسلته السعودية بعد 9 أيام إثر الضجة الكبيرة التي أعقبت اختفاء الصحافي كان يضم خبير السموم خالد الزهراني، والكيميائي أحمد الجنابي، الذي تكشف أن له علاقة بفريق اغتيال، فقد حضر قبل أيام من مقتل خاشقجي فعالية كان صلاح الطريقي، خبير التشريح موجوداً فيها، واستندت الصحيفة أن الفريق جاء لإخفاء أي دليل على الاغتيال وليس التحقيق فيه.

وفي السياق، قال مسؤول تركي كبير إن مسألة ترحيل غولن، الذي طالب تركيا بتسليمه منذ وقت طويل، والتحقيق في قضية مقتل خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول في الشهر الماضي، موضوعان منفصلان، رافضاً تقارير أمريكية عن

جوانب قضية مقتل خاشقجي وعدم التستر على شيء».

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» في شريط فيديو أصدرته حول قضية خاشقجي معلومات جديدة ومثيرة أمس، منها أن فريق التحقيق الذي أرسلته السعودية بعد 9 أيام إثر الضجة الكبيرة التي أعقبت اختفاء الصحافي كان يضم خبير السموم خالد الزهراني، والكيميائي أحمد الجنابي، الذي تكشف أن له علاقة بفريق اغتيال، فقد حضر قبل أيام من مقتل خاشقجي فعالية كان صلاح الطريقي، خبير التشريح موجوداً فيها، واستندت الصحيفة أن الفريق جاء لإخفاء أي دليل على الاغتيال وليس التحقيق فيه.

وفي السياق، قال مسؤول تركي كبير إن مسألة ترحيل غولن، الذي طالب تركيا بتسليمه منذ وقت طويل، والتحقيق في قضية مقتل خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول في الشهر الماضي، موضوعان منفصلان، رافضاً تقارير أمريكية عن

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وكالات:

عبرت مصادر تركية وغربية عن خشية على نطاق واسع من أن تلجأ السلطات السعودية لتنفيذ حكم الإعدام «في أسرع وقت ممكن» بحق عدد من المتهمين المباشرين بتنفيذ عملية قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي وقطع جثمانه في قنصلية بلاده في إسطنبول، لطى صفحة القضية.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر تركية أن الجهات الرسمية في أنقرة تخشى أن تلجأ السعودية إلى إعدام المتهمين المباشرين لعلمية قتل خاشقجي، وذلك في خطوة تهدف بالدرجة الأولى إلى حماية ولي العهد محمد بن سلمان.

وقال بيان صادر عن الرئاسة التركية إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والأمريكي دونالد ترامب اتفقا في اتصال هاتفي «على ضرورة التكتف على كل

## مقتل 10 مدنيين في قصف جوي في الساحل الغربي «الغذاء العالي» يحذر من تعرض 18 مليوناً لجاعة في اليمن

أوردف: «يجب حماية ميناء الحديدية بأي ثمن ويجب أن يظل مفتوحاً (...) إن ما يتراوح بين 70% و 80% من واردات اليمن التجارية تأتي عبر هذا الميناء».

وتابع: «ولذلك يتعين أن يبقى (الميناء) مفتوحاً، ونحن مستعدون لتشغيله».

وأضافت مصادر طبية مغمية، أمس الجمعة، بمقتل عشرة مدنيين في قصف جوي في محافظة الحديدية، غربي اليمن.

وأضافت المصادر أن طلقتين آخرين أصيبا جراء سقوط بعض الشظايا على الأحياء السكنية وسط المدينة.

## 50 إصابة على حدود غزة... ومسيرات العودة تتواصل تحت عنوان «التطبيع خيانة» حكومة نتنياهو تترنج... ومسؤول في الخابرات المصرية يشارك في مهرجان للقسام



فلسطينيون يحملون جرحياً خلال الجمعة «التطبيع خيانة» في غزة أمس

## أمريكا تعترض على مشروع قرار أممي ينتقد احتلال إسرائيل للجلولان سوريا: هجوم للمعارضة يسقط عشرات القتلى والجرحى في صفوف النظام... وقائد الحرس الثوري يجهز قوات «حفظ سلام» إيرانية للانتشار في ادلب وحلب

لمرتفعات الجولان السورية، مستشهدة بأن وجود احتياز ضد إسرائيل من بين الأسباب وراء اتخاذها هذا القرار.

وتم تمرير مشروع القرار الذي بحث إسرائيل على إنهاء احتلالها للمنطقة التي استولت عليها من سورية قبل 51 عاماً، بتأييد 151 دولة لصالحه.

وكانت الولايات المتحدة وإسرائيل الدولتين الوحيدتين اللتين صوتتا ضد مشروع القرار.

وقالت نيكى هيلي مندوبة الولايات المتحدة المنتهية ولايتها في الأمم المتحدة في بيان صدر علناً تغيير الموقف يوم الخميس، إن مشروع القرار «عديم الفائدة» و«متحيز بشكل واضح ضد إسرائيل».

(تفاصيل ص 4)

الكونية لن تكفي بالقصف المدفعي والصاروخي على مواقع سيطرة فصائل المعارضة، مرجحاً أن تقوم «بعمليات عسكرية واسعة في المنطقة».

وقال قائد ميليشيا الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري، إن طهران سترسل «قوات حفظ سلام» إلى ادلب ومنطقة شمال غرب حلب، وذلك بناء على طلب من النظام السوري، وأضاف قائد الميليشيا أنه «بناء على مفاوضات السلام الجارية بشأن سوريا، فقد طلب النظام من إيران إرسال قوات حفظ سلام إلى المنطقتين المذكورتين»، وقال جعفري إنه لا توجد اشتباكات مسلحة حالياً في سوريا.

إلى ذلك، عارضت الولايات المتحدة صدور قرار سنوي من الجمعية العامة للأمم المتحدة ينتقد احتلال إسرائيل

تواصلت أمس مسيرات العودة على الحدود الشرقية لغزة، تحت عنوان الجمعة «التطبيع جريمة وخيانة»، وأسفرت الواجبات عن إصابة ما لا يقل عن 50 فلسطينياً، 3 إصابات منها خطيرة، وانطلقت فعاليات الأمل وسط حالة من الترقب سادت أجواء غزة ومناطق إسرائيل الحدودية، منذ أن جرى التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار بتدخل مصري مساء الثلاثاء، وتوقع منسق أنشطة حكومة الاحتلال، كميل أبو ركن، عبر صفحته في موقع «فيسبوك»، المتظاهرين بـ«رقاس»، في حال اقتربوا من السياج المحيط بغزة، خلال مشاركتهم في مسيرات العودة، وشارك مسؤول رفيع في جهاز الخابرات العامة المصرية، مساء أمس الجمعة، في مهرجان نظمه كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، جنوبي قطاع غزة.

وحسب مراسل وكالة الأناضول، فإن اللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز الخابرات المصرية، وصل إلى مهرجان نظمه كتائب القسام، في مدينة خانيونس وسط قطاع، لثلاثين عدد من عناصرها، استشهدوا الأسبوع الماضي، في اشتباك مع الجيش الإسرائيلي.

وقال المتحدث باسم حزب ليكود الذي يتزعمه رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، أمس الجمعة، إن رئيس الوزراء سيؤولي أيضاً حقيبة الدفاع بعد استقالة وزير دفاعه هذا الأسبوع، مما يزيد احتمالات إجراء انتخابات مبكرة. (تفاصيل ص 6 و 7)

## الكويت ترحل ناشطاً إسرائيلياً بعد ساعات من دخوله البلاد

الأمم المتحدة الكويتية الناشط الإسرائيلي بن تسيون تشدونوفسكي، بعد أقل من 24 ساعة على دخوله البلاد، حسيماً ذكرت وسائل إعلام محلية.

وجاء ترحيل المدون المثير للجدل، عقب انتقادات واسعة من قبل النواب والنشطاء الكويتيين لوجود شخص إسرائيلي في بلدتهم وتوجهه فيها وزيارته لمعرض الكتاب الدولي، بعد توقيع ذلك بمقاطع فيديو بها «بن تسيون» عبر حسابه في موقع التواصل «الانستغرام».

## السفير الإسرائيلي يلتقط صوراً مع نتمال محمد صلاح

القاهرة - «القدس العربي» - من تارم هندواي: نشرت صفحة «إسرائيل بالعربية» التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية، أمس الجمعة، صورة للسفير الإسرائيلي لدى مصر دافيد غوفرين، مع نتمال محمد صلاح، لاعب مصر الدولي ونادي ليفربول الإنكليزي، في مدينة شرم الشيخ شرق مصر.

وكتبت الصفحة من خلال موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، «أبدى غوفرين سعادته بلقائهم هذه الصورة له مع هذا التمثال الملمح لمحمد صلاح في شرم الشيخ».

## البرلمان الفرنسي يناقش رفض قضية تأثيرات الجزائريين

الجزائر - «القدس العربي»: فتح البرلمان الفرنسي ملف رفض التأثيرات بالنسبة إلى الجزائريين، خاصة فيما يتعلق ببرجال الأعمال وبعض الفئات المهنية، فيما اعتبر نواب من اليمين المتطرف أنه من الضروري تقليص المساعدات المالية للجزائر وللدول التي لا تبدي تعاوناً فيما يتعلق بترحيل المهاجرين غير الشرعيين.

من جهتها قالت إيمانويل ميثار النائبة عن الجبهة الوطنية بالنسبة (متطرف) إنه من الضروري بالنسبة للحكومة الفرنسية تغيير سياساتها تجاه الدول التي ترفض التعاون في موضوع الهجرة غير الشرعية، بما فيها الجزائر.

## مؤيدو الصدر يحرقون علم إسرائيل بعد رفعه أمام مكتبه في بغداد نائب عراقي سابق: سعر منصب وزير الدفاع 30 مليون دولار

بغداد - «القدس العربي»: في وقت يخوض فيه رئيس الحكومة العراقية، عادل عبد المهدي، مفاوضات مع القوى السياسية حول استكمال ثمانية وزارات لا تزال شاغرة، بينها الدفاع، ظهرت تسريبات بأن سعر منصب وزير الدفاع بلغ 30 مليون دولار.

فقد كتب النائب السابق عن محافظة نينوى، عبد الرحمن اللوزي، في صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «للذين يستغرويون من وصول مزارد وزارة الدفاع إلى 30 مليون دولار، هل تعلم أن عقد إطعام الجيش العراقي فقط، الذي ساوم عليه سليم الجبوري، خالد العبيدي (وزير الدفاع الأسبق)، لنحه لثمن السامرائي تبلغ قيمته تريبليوناً و 300 مليار دينار (أكثر من مليار دولار)».

في سياق آخر، تداول بعض المواقع صوراً للعلم الإسرائيلي مرفوعاً أمام مكتب الصدر في بغداد، مما أثار غضب أهالي مدينة الصدر، وقاموا بإحراق العلم الإسرائيلي في المكان نفسه، وأوضح المتحدث باسم مكتب الصدر في بغداد، إبراهيم الجابري، أن «القيام برقع العلم الإسرائيلي أمام مكتب محمد الصدر يعد محاولة للتعدي على العراق».

## موريتانيا: نائب مسجون يعلن منح راتبه للرئيس نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلن بيرام ولد الداه، وهو نائب برلماني مسجون حالياً بشكوى تقدم بها صحافي ضده، «أنه يتنازل عن راتبه وعن مستحقاته للرئيس ولد عبد العزيز».

وجاء هذا التبرع المستغرب في رسالة بعث بها الحقوقي والنائب ولد الداه إلى نواب الجمعية الوطنية من داخل سجنه، وأكد فيها قوله «أن راتبتي ومستحقاتي كتائب أتركها لرئيس الفقراء يسد بها خلتيه، أو يزيد بها رصيده حرمه وبناته وبناته وأصهاره، كما تركت له من قبل

# استجواب خليل عطية البرلماني لحكومة الرزاز حول ثغرات في «قضية خطف يونس قنديل» ساهم في كشف الكذبة الكبيرة صدمة في الأردن وتساؤلات حول دور لجهة خليجية في قضية تلفيق مدير «مؤمنون بلا حدود» حادثة تعذيبه لاستهداف الإخوان

التفديد... ستكون في غاية الإشارة، خصوصاً إذا تبين إسناد المنظمة ورئيسها من قبل دولة خليجية، صديقة، كما يرجح بعض التعليقات والتفصيلات.

وفي كل حال، «كسب» الإخوان المسلمون جولة مهمة في الاشتباك الحواري الداخلي، بعدما تبين بأن «الكتب والتدجيل» هو درب من يخاصمونه من العلمانيين.

وحسرت التيار العلماني والديني جولة أهم في عقل الأردنيين الجمعي، وأصبحت الحكومة المدنية برئاسة الرزاز المدني الرزاز مطالبة بالتدقيق أكثر في وقت لاحق.

(رأى القدس ص 23)

بمعنى آخر، التقطت السلطات الأعمق في رسالة الأسئلة التي وجهها عطية وتسارع التحقيق قبل أن تعلن النتيجة التي سدمت الجميع، والتي تؤدي بالحصلة إلى فتح ملف المنظمة نفسها وأبعاد تمويلها. في هذا الوقت، ومع اشتداد حملة التيار العلماني والديني وتكاثر الجدل والإحباط، انخفض اشتباك الإخوان المسلمون مع التفاصيل، حيث احتفظت الأجهزة الأمنية بكل مؤشرات قبل إعلان النتيجة.

الموقف باختصار يقول إن متقفاً ما يتراس منظمة يزعم أنها عالمية أعلن أنه سيناقش «سرديات الإسلام» واتفق مع قريب له على تدبير وتمثيل واقعة اختطاف، قبل أن يدلي باعتراف كامل، حسب مصادر أمنية.

المثير جداً في القصة هو تلك الجروح التي

بخطاب يحذر فيه من ضرورة التيقن وإكمال التحقيق قبل أي استنتاجات عطية، وفي وقت مبكر منتصف الأسبوع الماضي، أبلغ «القدس العربي» عن مخاوفه من «كذبة محترفة» لاحقاً، وجه عطية، وهو ركن برلماني بارز. مجموعة أسئلة «دستورية» تستجوب رئيس الحكومة الدكتور عمر الرزاز وتطالبه ضمن المهلة القانونية بتقديم إجابات لجلس النواب والأسئلة تستفسر عن السند القانوني الذي تسمح لمنظمة «مؤمنون بلا حدود» بالعمل في الأردن، وعما إذا كانت مرخصة.

وقبل إعلان اختطاف القضية، طالب عطية بترويده بتقرير الطب الشرعي عن حالة قنديل وسال عن أسباب عدم تقديمه بلاغ رسمي قبل الاختطاف، كما وجه سؤالاً عن تمويل المنظمة وتأخر نتائج التحقيق.

## عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا أحد يعرف بعد ما الذي دار في ذهن رئيس منظمة «مؤمنون بلا حدود» الدكتور يونس قنديل وهو «بغيسرك» على النحو الذي اقترحه بيان رسمي للأمن الأردني في واقعة صدمت الأردنيين وخلال أقل من أسبوعين، مرتين على الأقل، الأولى عندما أعلن الاختطاف والتعذيب والحشي والإرهابي، والثانية عندما أعلن الأمن العام أن القصة برمتها مغفركة ومختلفة.

وحده عضو البرلمان، خليل عطية، تنبأ بالنتيجة قبل إعلانها، وفي وقت مبكر الثلاثاء الماضي، عندما حذر من «تقليم محتلم»، ثم تقدم



# اللجنة القانونية في البرلمان تقدم مشروع قانون لحظر الأموال والسيارات عن مسؤولي الدولة اقترح بتجريد النواب العراقيين من امتيازاتهم... وتظاهرة تطالب بمحاسبة المسؤولين عن فقدان المليارات السبعة



مظاهرة أمس أمام البنك المركزي في بغداد

العراقية بغداد تظاهرة أمام البنك المركزي، مطالبين بمحاسبة المصيرين بهدر المال العام. وتناقلت قنوات تلفزيونية محلية، ومواقع إخبارية، مقطع فيديو يُظهر احتجاجات أمام باب البنك المركزي، مطالبين بمحاسبة المسؤولين عن هدر 7 مليارات دينار وعدم التفاوض عنهم. وحمل المتظاهرين لافتات كتب عليها «ندين بشدة العبث بالمال العام، ونحن فقراء العراق تطالب بالكشف عن سرقة أموالنا والعبث بها».

وسبق لحافظ البنك المركزي على العراق، أن قال، الاثنين الماضي، خلال استضافته في البرلمان، إن 7 مليارات دينار تلتفت، نتيجة دخول مياه الأمطار وغرق خزائن مصرف الرافدين (حكومي) عام 2013، الأمر الذي أدى إلى تضرر الأوراق النقدية بنسبة 100%، كما أعرب البنك المركزي العراقي عن استغرابه الشديد لإثارة موضوع غرق مبلغ الـ 7 مليارات دينار، بعد خمس سنوات معتبرا حسب بيان أن عبد الباسط تركي مهمته كمحافظ للبنك المركزي، إضافة إلى كونه رئيس ديوان الرقابة المالية في حينه، وقد اتخذ ما يجب اتخاذه وفقا للقانون والتعليمات الخاصة بالبنك المركزي والأجهزة الرقابية للدولة.

وقررت هيئة رئاسة مجلس النواب، أمس الجمعة، تقديم موعد الجلسة المقبلة ليوم واحد، بحيث تصبح الاثنين بدل الثلاثاء، فيما كشفت عضو في المجلس عن فقرات في جدول أعمال الجلسة.

وقالت عضو كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، النائب أناس فاضل، أن «رئاسة المجلس قررت تغيير موعد الجلسة المقبلة التي كان مقررا عقدها يوم الثلاثاء المقبل، إلى يوم الاثنين، وذلك لتزامن الموعد مع يوم عطلة رسمية بمناسبة تكري المولد النبوي».

## غرق أموال البنك المركزي

وأضافت، في تصريح أوردته الموقع الرسمي للحزب، إن «مجلس النواب سيستأنف في الجلسة مناقشة غرق أموال البنك المركزي، وذلك باستضافة محافظ البنك المركزي على العراق، مرة أخرى لمناقشة أحواله خلال جلسة الاستضافة الماضية، مشيرة إلى أن «المجلس سيعمل أيضا مناقشة إلغاء النقط الجرمية بين المحافظات».

وفي تطور لاحق، نظم العشرات من أهالي العاصمة

الأمين، رسالة إلى الحلوسى جاء فيها: «من الواضح أن هناك استهداف لمجلس النواب باعتبارها أساس العملية الديمقراطية من قبل الأطراف السياسية التي هيمنت على إدارة البلاد، بغرض جعله تابع وشريك للجهاز التنفيذي خلال السنين الماضية في التخصص وتملك الوزارات كإجراءات لهذا الحزب أو ذاك».

وأضافت: «بما أن تنظيم عمل النواب قد تم بطريقة مريبة ومتعبة في ذات الوقت للناشطة/ النائب الزهية، وتضيف عليها أعباء إدارية لا لزوم لها، أطلب تفهمكم وسرعة استجابكم لاعتبار حمايتنا جزء من ملك ووزارة الداخلية، يستلمون منها مرتباتهم ويسلم لهم سلاحا شخصيا عهدته بذمتهم وحسب القانون المتبع في السلك العسكري».

واقترحت أيضاً «ضم 3-4 من المتقنين من العاملين معنا، كسكرتارية وإعلام على ملاك العقود أربع سنين في مجلس النواب، ويستلموا رواتبهم من الإدارة المالية التابعة للمجلس»، إضافة إلى «إلغاء منحة السكن للنواب جميعا والاستعاضة عنها بتوفير سكن لنواب المحافظات في أوقات تواجدهم ضمن عمل البرلمان في بيوت الدولة (كيوت أساتذة الجامعة والقضاة والوزراء) أو الفنادق ومثل ما يعمل به في الدول الديمقراطية».

يمنح أعضاءه مئاة ملايين لتحسين العيشة، إضافة إلى تقاضيهم راتبا قدره 12 - 15 مليون دينار شهريا (نحو 12 ألف دولار)، «متابعا:» مع هذا كله يتم منحهم 3 ملايين بدلات إيجار، وتساءل «من يتقاضى 15 مليوناً لا يستطيع دفع بدل إيجار شهري بينما موظف البلدية يتقاضى 200 ألف كيف يمكنه العيش»، وخاطبا رئيسي الحكومة والبرلمان عادل عبد المهدي، ومحمد الحلوسى بالقول: «أشروحو لنا هذه المسألة». وزاد: «حول الفساد في قضية غرق الأموال في بحر جيبو غواصي الليل، «إننا نشد على يد الصدر في مطالبة القضاء بمتابعة قضية الأموال الغارقة في بحر جيبو غواصي الليل وتخليصها من حياثل شبابهم وإنزال ما يستحقون من العقوبة بهم».

«سائرون» الكتلة المدعومة من قبل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، أعلنت موقفها الراض لـ «بدلات الإيجار» ومبالغ أخرى للنواب «لتحسين المعيشة» القيادي في «سائرون»، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، النائب رائد فهمي، قال في بيان: «أنا شخصيا لم أروج لطلب بدل إيجار، ولم يجر التصويت لهذا الإجراء، وإنما كان قائما منذ الدورات السابقة وتم تفعيله مؤخرا من قبل رئيس مجلس النواب. لذا أنا لست معنيا شخصيا أو مشمولا بالأمر».

أما بشأن الموقف من الامتيازات، فقال: «لنا موقف واضح ضد الامتيازات والرواتب المرتفعة، فلا تطالب بالامتيازات ولا نصوت لها، ونعتبر ذلك أمرا مفروغا منه ولا نسمح لأنفسنا بالمزايدة بشأنه».

وأضاف: «نحن نرى أنه يجب تأمين ظروف عمل ومعيشة مناسبة لعضو مجلس النواب، لكي ينهض بدوره على أكل وجه، ولكي لا ينساق وراء الإغراءات، ويشمل ذلك من بين أمور أخرى: تحسين البنى التحتية لمجلس النواب وتولي مجلس النواب مسؤولية توفير السكن والإقامة لنواب المحافظات ممن دون اللجوء إلى منتج بدل نقدي».

وأشار إلى أن ذلك «يسري على الحماية، حيث يمكن تنسيب أفراد الحماية من وزارة الداخلية أو الدفاع، وبالتالي، نلغي إستلام رواتبهم (أفراد الحماية) من قبل النائب»، لافتا إلى أن «سبق إلغاء بعض الامتيازات التي كان يتمتع بها النواب في الدورات السابقة، كمنح راتب تقاعدي بنسبة 80% من الراتب، حيث تم إخضاع النائب لقانون التقاعد العام، كما تم إيقاف صرف المنح التي كانت تستخدم لشراء السيارة، أما الراتب فيبلغ 8 ملايين دينار (نحو 7 آلاف دولار)، بعد أن كان 12 مليون دينار (نحو 10 آلاف دولار) في الدورات الأولى والثانية وجزء من الثالثة».

## مافيات الفساد

واعتبر أن: «المحاربة الجادة للهدر المالي وللامتيازات الباذخة والفساد، تقتضي أن تكون العملية شاملة في السلطتين التنفيذية والتشريعية، وأن تتوجه نحو تفكيك مافيات الفساد السياسي والمالي المتغلغلة في مختلف مفاصل الدولة والحياة الإجتماعية والاقتصادية».

وأيضا، وجهت النائبة عن تحالف «سائرون» هيفاء

## بغداد-«القدس العربي»:

اقترحت اللجنة القانونية في البرلمان العراقي، أمس الجمعة، تجريد مسؤولي الدولة من الامتيازات التي حصلوا عليها على مدى السنوات الماضية، في مسعى لتقليص النفقات.

وقالت في بيان لها، إن «مقترح القانون يتناول حظر تخصيص سيارات وأموال، وكذلك استرجاع السيارات الحالية لبيعها في المزاد العلني».

ويأتي توجه البرلمان في ظل انتقادات لأذعة يتعرض لها جراء عدم وضع حد للفساد المالي والإداري وهدر المال.

وكان الزعيم الشيعي، مقتدى الصدر، انتقد أعضاء البرلمان، داعيا إليهم إلى «الكف عن التصويت للمصالح الشخصية والامتيازات».

وقال في «تفريده»، له «لم تنتخبكم لأجل ذلك، فإن لم تنتهوا عن ذلك سلبناكم دعمنا، وسيسلبكم الشعب صوته»، مؤكدا «ميا أيها النواب صوتوا من أجل كرامة الفقير».

وسبق لرئاسة البرلمان العراقي أن أعلنت تخصيص مبلغ قدره 3 ملايين دينار (الفان و500 دولار) لكل نائب كبدل إيجار، الأمر الذي أثار الجدل داخل الأوساط الشعبية العراقية.

وعد رئيس مجلس النواب، محمد الحلوسى، الثلاثاء الماضي، ما يتم تداوله بشأن مبالغ «بدل الإيجار» لأعضاء المجلس استهدافا للسلطة التشريعية، مشيرا إلى أن راتب النائب عن المحافظات لا يكفي لدفع إيجار منزل.

وواجه قرار رئيس البرلمان، رفضا في الأوساط الشعبية، لما اعتبر زيادة في الإنفاق مع وجود حاجة لتلك الأموال في أبواب صرف أخرى.

وسرعان ما أطلق ناشطون على موقع «تويتر» وسم (إيجار3 ملايين) للتعليق على القرار.

وكتب أحدهم: «الحلوسى رئيس البرلمان العراقي يخصص 3 ملايين لكل نائب كبدل إيجار. البرلمان الذي يفكر بسكن نوابه قبل سكن المواطن لا يعد ممثلا لشعبه..» وقال آخر: «أطفال يموتون بسبب عدم وجود سقف ويؤيهم ونواب يأخذون 3 ملايين للإيجار بعقود شكلية..» ورأى ثالث أن: «البعض يعملون بأجر يومي لا يتجاوز 150 ألف دينار شهريا، ويستكون إما في التجاوز أو وجري في التجاوزات، ولم تعطهم الدولة دار أو بدل إيجار».

ويعتبر البرلمان العراقي من راحة إلى راحة، ويمتد نوابه بدل إيجار 3 ملايين شهريا لأن الراتب لا يكفي عضو البرلمان أن يستاجر دار، أي عدالة هذه؟».

فيما عر، مواطن آخر بالقول: «البرلمان الذي يفكر بسكن نوابه قبل سكن المواطن لا يعد ممثلا لشعبه نواب العراق، والقسم بكتاب الله.. وحياته للشعب.. يتسليون بدفع بدل إيجار.. وهم يتسلموا 150 مليون تحسبهم معيشة، لماذا لا يستأجرون النواب من تحسين معيشتهم أو من رواتبهم؟».

واستمررا لوجة الانتقادات، أهدى هادي الدنياوي، ممثل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وخطيب جمعة مسجد الكوفة في النجف، بنسخة من 3 ملايين دينار عراقي بدلات إيجار لكل عضو في البرلمان.

وقال في خطبة صلاة الجمعة- «البرلمان الجديد

## الرئيس العراقي يزور إيران اليوم

■ بغداد - «القدس العربي»: يتوجه الرئيس العراقي، برهم صالح، اليوم السبت إلى العاصمة الإيرانية طهران في زيارة رسمية، تأتي ضمن جولة إقليمية إلى عدد من الدول بينها المملكة العربية السعودية، وقال مكتبه في بيان إن «صالح سينتوجه غدا (اليوم) السبت إلى العاصمة الإيرانية طهران في زيارة رسمية ضمن جولة إقليمية تتضمن كذلك المملكة العربية السعودية».

وأضاف أن «من المقرر أن يلتقي صالح في طهران نظيره الإيراني، وعدد من القيادات والمسؤولين الإيرانيين لبحث سبل التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين فضلا عن بحث التطورات في المنطقة»، لافتا إلى أن «عددا من الوزراء والمستشارين سيرافقونه خلال الجولة».

## الاتحاد الأوروبي يبيد استعداده لدعم العراق

■ بغداد - «القدس العربي»: أكدت الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغريني لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي، أمس الجمعة، أن الاتحاد «يتابع بارتياح خطوات تشكيل الحكومة العراقية»، مشيرة إلى أن «العراق يمكن أن يلعب دورا هاما في مَجسور التعاون في المنطقة ككل، كما أثبت استعداد الاتحاد لدعم العراق سياسيا وماليا وأمنياً». وقال مكتب عبد المهدي في بيان إن «رئيس مجلس الوزراء تلقى، اليوم (أمس) اتصالا هاتفيا من الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني». وأضاف أن «موغريني قدمت التهنئة لعادل عبد المهدي بتولي منصب رئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة»، مؤكدة دعم الاتحاد لرئيس شخصيا وللحكومة، وأن العمل مع العراق أولوية مهمة للاتحاد الأوروبي».

ونقل البيان عن موغريني قولها إن «الاتحاد الأوروبي يتابع بارتياح خطوات رئيس الوزراء في تشكيل الحكومة والسعي لتجاوز المصاحفة في إختيار الوزراء»، لافتة إلى أن «العراق وبسبب تاريخه وتكوينه وجغرافيته يمكن أن يلعب دورا هاما في مَجسور التعاون في المنطقة ككل». وأكدت على «استعداد الاتحاد الأوروبي لدعم العراق سياسيا وماليا وأمنياً، فضلا عن دعمه للعراق في موقفه تجاه العقوبات الأمريكية على إيران واستعداد الاتحاد الأوروبي لمساعدة العراق ودعمه في التعامل مع نتائج تلك العقوبات»، وقدمت دعوة مفتوحة لعبد المهدي لزيارة الاتحاد الأوروبي، كما قدّم الأخير دعوة مقابلة لـ موغريني لزيارة الاتحاد الأوروبي قريبا.

## اعتقال عصابة للأتجار بالبشر وسط بغداد

■ بغداد - «القدس العربي»: أعلن قائد قوات الشرطة الاتحادية، في العراق، الفريق رائد جودت، أمس الجمعة، عن «تمكين قطعات الفوج الثاني اللواء الثالث شرطة اتحادية من اعتقال عصابة تمتهن الاتجار بالبشر مكونة من 8 رجال و6 نساء».

وقال في بيان، إن «العملية تمت بالتعاون مع مكتب مكافحة الاتجار بالبشر وفرزة من استخبارات حماية المنشآت والشخصيات تمكنت من إلقاء القبض على العصابة المذكورة». وأضاف أن «العملية تمت بعد متابعة دقيقة من قبل القوات الأمنية وتكفلت بالقبض على العصابة ووسط العاصمة بغداد ضمن قاطع مسؤولية الشرطة الاتحادية وتم تسليمهم إلى الجهات المختصة لإكمال الإجراءات القانونية بحقهم».

## البرلمان يعزز سحب الثقة عن الوزراء المشمولين بإجراءات «المساءلة والعدالة»

## العراق: الاتفاق على 5 مرشحين لشغل الوزارات الباقية... والتركان يطلبون دعم العمري لتمثيلهم

المقبلة، ويؤجل التصويت على 3 وزراء، لحين اكتمال التوافق السياسي عليهم.

والوزراء المشمولين بإجراءات المساءلة والعدالة، وسيستدعي رئيس الوزراء لسحب الثقة عنهم (الوزراء).

ولم ينجح تحالف «الفتح» باقتناع «سائرون» بمرشحه فالح الغياض لتنصيب وزير الداخلية، في حين ما يزال الخلاف قائما بين جناحي السنة المنقسمين بين تحالفي الصدر والعمري، على تسمية مرشح وزير الدفاع، ورغم طرح أكثر من 8 أسماء للمنتصب الأخير، لكن اسم رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، المقرب من زعيم ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، برز مؤخرا كمرشح قوي للمنتصب.

وترى القوى السياسية السنية المنقسمة بين تحالفي «الإصلاح والإعمار» و«البناء»، أن نائب وزير الدفاع من استحقاقها، غير إن النقل السياسي السني المتمثل في تحالف «الحور الوطني» يتركن في تحالف «الفتح» الأمر الذي يعهد الطريق أمامه لشغل المنصب، أو التفاوض عليه بمنصب آخر، حسب مراقبين.

تحالف «الفتح» هادي العمري، للتدخل، وطالبت الجبهة التركمانية (الممثل السياسي للتركمان)، العمري بالاستمرار في نهجه القديم بالحفاظ على حقوق التركمان، أن «من المفروض أن مرشحها للكنائبة الوزارية المقبلة»، وقالت في بيان، إنها «تؤكد على مشروعها ودواعي ضرورة».

وفي موازاة الحراك السياسي الرامي للانتهاء من مهمة تشكيل الحكومة، أكد رجل لانتقاء من مهمة تشكيل الحكومة، أهمية الدين الشيعي محمد مهدي الخالصي أهمية «إعادة النظر جزئيا» في العملية السياسية بالعراق، داعيا إلى «رقابة شعبية» على أداء الحكومة.

وقال، خلال خطبة الجمعة في مدينة الكاظمية في بغداد، إن «من أهم سمات الحكم السليم في أي نظام توفّر أميين،

## بغداد-«القدس العربي»

## من مشرق ريسان:

كشفت مصادر سياسية مطلعة على سير مفاوضات استكمال تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، أمس الجمعة، عن ثلاث عقبات تعترض طريق رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مشيرة أن الأخير سيطرح أسماء 5 مرشحين من مجموع ثمانية، الأسبوع المقبل. كما لفتت إلى سعي مجلس النواب لسحب الثقة عن الوزراء المشمولين بإجراءات «المساءلة والعدالة» النائب عن ائتلاف «السلطة والعدالة» النائب عن ائتلاف «السلطة والقانون»، النضوي في تحالف «البناء» عدنان الأبي، قال لـ«القدس العربي»، إن «الكنائبة الحكومية مستحتمل قريبا» داعيا عبد المهدي إلى «الإسراع في استكمال الأسماء، واستحضار نسبة من الموافقة التي تضمن ترميز هذه الأسماء في جلسة مجلس النواب».

ورأى أن «انتظار رئيس الوزراء الحصول على موافقات جميع الكتل السياسية، صعب جدا» عازيا السبب في ذلك إلى «عمق الخلاف الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي، خلاف شيعي على منصب وزير الداخلية، وخلاف سني على منصب وزير الدفاع، وخلاف ثالث كردني بشأن وزارة العدل والهجرة والمهجرين». وأضاف: «يمكن لعبد المهدي الحصول على 60 - 70% من أصوات مجلس النواب، ومن لديه اعتراض على اسم معين يمكنه عدم التصويت له، هذا هو العمل الديمقراطي، الذي لا يفرض موافقة الجميع أو رفضهم، الأغلبية هي من تقدر».

وطبقا للمصدر، فإن «عبد المهدي لن يستبدل أسماء المرشحين للوزارات الثمانية المتبقية، باستثناء وزارة العدل التي ستشهد تغيرا لاسم المرشح». وكشفت تسريبات عن منح الحزب «الديمقراطي الكردستاني» وزارة العدل لـ«الاتحاد الوطني»، الذي رشح بدوره القيادي فيه، خالد شوانني للمنتصب، فيما سيتم منح وزارة الهجرة والمهجرين لوزير من المكون المسيحي، قريب من «الديمقراطي الكردستاني».

وحسب المصدر: «وزارة الدفاع من حصة المكون السني، وكل الكتل السنية ترى أنها الأولى لتولي مرشحها المنصب، وتروج له»، مشيرا إلى أن «من سيحصل على نسبة أعلى من التوافق والأصوات سيسكب».

## التوافق السياسي

ومن المنتظر أن يعرض عبد المهدي 5 من مرشحي كابينته الوزارية المتبقية، في الأيام



إحدى جلسات مجلس النواب العراقي



## 4 منهم متهمون بمحاولة اغتيال السيسي... وأنباء عن اختيار قائد جديد للتنظيم إصدار مصور لـ «ولاية سيناء» يوثق انشقاق ضباط في الجيش والشرطة المصريين



عناصر من تنظيم «ولاية سيناء»

على غالبية العمليات الإرهابية المسلحة، ووضع الكثير من الخطط التي استهدفت قوات الأمن، والكائنات المتحركة والثابتة داخل سيناء، وفي مقدمتها الهجوم على مسجد الروضة في العريش في بئر العبد، والذي أسفر عن مقتل 305، وإصابة 128 من أهالي سيناء أثناء أدائهم صلاة الجمعة، في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017.

وأبو أشتيوي من أبناء رفح المصرية، ولا يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره، ويطلق على نفسه الكثير من الألقاب للتخريب من الملاحقة الأمنية، أشهرها «قرزون»، «أبو نوح»، و«أبو عاصم».

الصف الأول من المؤسسين لتنظيم «ولاية سيناء»، خلال عملية قصف جوي أثناء عهدهم اجتماعاً تنظيمياً، في إحدى المناطق، الواقعة جنوب سيناء، وبيّن أن أبو أشتيوي، قائد التنظيم الحالي، التحق بمعسكرات تنظيم «الدولة»، في سوريا والعراق في عام 2015، وحصل على دورات تدريبية وعسكرية أهلته لتولي منصب مسؤول الجناح العسكري للتنظيم، وعاد من سوريا لتدعيم صفوف «ولاية سيناء» بعد مقتل عدد من القيادات العسكرية والقناصة التابعين للتنظيم في شمال سيناء.

يعمل في تأمين اللواء مدحت الشناوي، قائد قطاع الأمن المركزي السابق، إضافة إلى ضابط يُدعى عصام محمد السيد علي العناني، وحفي جمال محمود سليمان (ظهر في الفيديو)، وعلي إبراهيم حسن.

وكانت مصادر من قبائل سيناء كشفت عن اختيار المسؤول الأمني والعسكري للتنظيم، محمود سليمان أبو أشتيوي، الشهر «قرزون»، لقيادة تنظيم «ولاية سيناء»، وأوضحت أن الاختيار جاء بعد مقتل قيادات

تنظيمية، من ضباط شرطة أربعة منهم هاربون.

وحسب أوراق القضية، فإن الخلية يترأسها رائد شرطة وتضم سبعة ضباط آخرين هم: محمد جمال الدين عبدالعزيز برتبة ملازم أول، وهو من مواليد 9 إبريل/ نيسان 1991، خريج دفعة 2012، والملازم أول خيرت سامي عبد الحميد محمود السبكي، ظهر في فيديو «ولاية سيناء» وهو من مواليد 8 مايو/ أيار 1991، خريج دفعة 2012، والملازم أول إسلام وثام أحمد حسنين مواليد 19 تشرين الثاني/ نوفمبر 1990، خريج دفعة 2012، والضابط كريم محمد حمدي حمزة، (قبض عليه) خريج دفعة 2007، كان

وهما خيرت سامي السبكي وحفي جمال، وقال إنهما تخرجا من كلية الشرطة عام 2012، وعرض صورا لهما وقت الخدمة في الداخلية المصرية.

وظهر كذلك الضابط السابق في القوات الخاصة في قطاع الأمن المركزي حفي جمال، الذي عُرف بلقب «أبو عمر»، وقال عنه التنظيم إنه كان يشارك في غرفة العمليات والقبض على المتعاونين مع قوات الأمن والتحقيق معهم، كما شارك في عمليات في كرم القوايس والقصر والعجرا في سيناء.

وعرض الفيديو أيضا عملية تحقيق يقوم بها الضابطان حفي جمال، وخيرت سامي السبكي، مع شخص يدعى عبد الله سليمان، قال في الفيديو إنه عمل مع الموساد الإسرائيلي، وكان مكلفاً بالانضمام إلى «ولاية سيناء»، وزرع شرائخ اتصالات داخل سيارات عناصره لتعقبهم، ومن ثم استهدافهم.

وتلى ذلك قيام جمال والسبكي بقتل المدني ومواطن آخر يدعى سليمان عويضة سليم، رمياً بالرصاص.

السبكي عرّف عنه الفيديو بلقب أبو علي، وقال إنه شارك في التدريب العسكري، وكان يشارك في عمليات الهجوم على الأهداف الأمنية.

وتعود قصة السبكي وجمال، إلى مايو/ أيار 2016، عندما اختفى 4 ضباط، وجميعهم برتبة ملازم أول وهم حفي جمال محمد سليمان وخيرت سامي عبد الحميد السبكي وإسلام وثام أحمد حسن ومحمد جمال عبد العزيز، عقب هجوم استهدف سيارة تابعة لقسم شرطة حلوان في القاهرة، أسفر عن اغتيال ثقب شرطة و6 من أفراد القسم.

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدر تنظيم «ولاية سيناء» التابع لـ «الدولة الإسلامية»، مقطعاً مصوراً يوثق انشقاق عدد من ضباط الشرطة السابقين، وضباط احتياط في القوات المسلحة، وانضمامهم إلى صفوفه، قبل أن يقتلوا جميعاً في العمليات الأمنية التي تشهدها سيناء.

ومدة المقطع المصور الذي حمل عنوان «سبيل الرشاد من الظلمات إلى النور»، 43 دقيقة، وبدأ بكلمة مسجلة للمتحدث باسم تنظيم «الدولة» أبو محمد العبداني، الذي قتل في أغسطس/ آب 2016، يكفر فيها «الجيوش العربية، ويحرض على قتل الأفراد والضباط، خاصة المنتهين للجيش المصري واللبيبي».

واعترف التنظيم خلال المقطع بمقتل قائد التنظيم في سيناء، أبو أسامة المصري، وكانت أنباء تواردت غير مؤكدة في يونيو/ حزيران الماضي، عن مقتله في غارة جوية على أحد مواقع التنظيم، غير أن المواد الإعلامية الصادرة عن «ولاية سيناء» تجاهلت الأمر ولم تؤكد أو تنفيه، حتى خرج الإصدار الأخير ليحقق اسمه بهتقلبه الله، في إشارة إلى مقتله.

الفيديو أظهر شخصاً ملقياً بـ «أبو أبي»، عرّف عن نفسه بكونه «خريج الكلية الفنية العسكرية، وكان يخدم في القوات الجوية»، ووجه رسالة إلى القوات المسلحة يحرض فيها على الخروج من الخدمة العسكرية والانضمام إلى التنظيم.

وحسب التعليق الصوتي المصاحب للمشهد الذي يظهر فيه أبو أبي، وهو يذبح مواطناً مدنياً يدعى التعاون مع قوات الأمن، فإنه قتل على إثر إصابته بقذيفة للجيش المصري، قبل أن يكمل العنصر المنضم لـ «ولاية سيناء» عامًا وحادًا في النشاط مع التنظيم.

كما تضمن الإصدار الحديث عن شخص يُدعى أبو القعقاع الأنصاري، وهو انتحاري فخر سيرته في مصنع إسمنت تابع للقوات المسلحة، في وسط سيناء، دون تحديد توقيت العملية.

ووفق الفيديو فإن الأنصاري وعدّ من أسماء «الخليفة أبو بكر البغدادي» باستكمال القتال في سيناء.

ثم ظهر كذلك شاب لقيه «أبو آدم»، واسمه كريم عادل حافظ، زعم أنه كان ضابط احتياط في قوات الدفاع الجوي في الجيش الثاني الميداني في الفترة بين 2010 - 2012.

كما قدم الفيديو اثنتين من ضباط الشرطة،

### تحذير

وفي الشهر نفسه، أرسل قطاع الأمن الوطني تحذيراً إلى جميع الإدارات الشرطية بالإبلاغ الفوري عن الضباط الأربعة عند التعرف أو الاشتباه فيهم.

وتضمن التحذير صورهم بالبدلة العسكرية وتاريخ تخرجه من كلية الشرطة عام 2012، والسبكي وجمال من ضمن المتهمين في القضية العسكرية رقم 148، التي يواجه المتهمون فيها اتهامات بـ الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية والتخطيط لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وتضم هذه القضية 310 متهمًا، منهم «خلية

كما تضمن الإصدار الحديث عن شخص يُدعى أبو القعقاع الأنصاري، وهو انتحاري فخر سيرته في مصنع إسمنت تابع للقوات المسلحة، في وسط سيناء، دون تحديد توقيت العملية.

ووفق الفيديو فإن الأنصاري وعدّ من أسماء «الخليفة أبو بكر البغدادي» باستكمال القتال في سيناء.

ثم ظهر كذلك شاب لقيه «أبو آدم»، واسمه كريم عادل حافظ، زعم أنه كان ضابط احتياط في قوات الدفاع الجوي في الجيش الثاني الميداني في الفترة بين 2010 - 2012.

كما قدم الفيديو اثنتين من ضباط الشرطة،

## «هيومن رايتس ووتش» تدين تسليم القاهرة معارضا سودانيا للخرطوم

أسابيع تقديم أي معلومات حول احتجاز البوشي، لكنها أعلنت عن التهم الموجهة إليه في 8 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، ومن ضمنها تهمة «التجسس وإثارة الحرب ضد الدولة»، والتي قد تصل عقوبتها للإعدام.

وكان البوشي، وهو عضو سابق في حزب البعث المعارض، قد احتجز في الماضي بسبب مواقفه السياسية.

وفي عام 2011 احتجزه عناصر الأمن الوطني في الخرطوم لعدة أسابيع بعد خطاب انتقد فيه السلطة، ونشط بوشي الذي اختار القاهرة منفى له بعد تعرضه للاعتقال في السودان، في بث مقاطع مصورة يهاجم فيها سياسات الحكومة السودانية.

القاهرة - «القدس العربي»:

دانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» للحقوقية، السلطات المصرية واتهمتها بتسليم السلطات السودانية أحد المنتقدين البارزين للخرطوم، والذي أخفي قسراً في مصر في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وقالت المدير المساعد لقسم أفريقيا في المنظمة جيهان هنري: «تعاونت السلطات المصرية والسودانية في الإخفاء القسري لأحد طالبي اللجوء وإعادةه إلى السودان، منتهكة بذلك المعايير الدولية والحظر الدولي على الإخفاء القسري والاضطهاد والتعذيب، فبعد احتجازه بطريقة غير قانونية لأسابيع اتهمه السودان بجرائم خطيرة تصل عقوبتها إلى الإعدام»، وأشارت المنظمة إلى أن شهوداً من القاهرة قالوا إن المعارض محمد البوشي (35 عاماً) اختفى في القاهرة في 10

أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بعد مجيء 5 مسلحين، يعتقد أنهم عناصر أمنيين مصريون، إلى المبني الذي يقبع فيه وتفتيشهم لشقته، حيث انشرت في اليوم التالي أخبار عن اختفاء البوشي على وسائل التواصل الاجتماعي، في ظل خوف الناشطين من أن تكون السلطات المصرية أعادتته إلى السودان.

ونوهت بأن اقاربه في السودان أكدوا أن مسؤولين أمنيين سودانيين اتصلوا بهم في 13 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي ليغزوا لهم أنه محتجز لديهم دون أن يفصحوا عن مكانه.

وكانت السلطات الأمنية السودانية رفضت على مدى

## مقتل صيدلي مصري بسبع طعنات في السعودية بسبب علبة «بامبرن»

الصيدلي إلى أحد المستشفيات الخاصة القريبة، ولكنه فارق الحياة فور وصوله حيث تعرض لسبع طعنات إحداهما غائرة في القلب.

وزاد النقيب: «تلقيت اتصالاً هاتفياً من ياسر الجوهري، رئيس شركة النهدي، للتأكد على سرعة الانتهاء من إجراءات عودة جثمان الزميل أحمد طه قبل أي شيء»، وتشكيل هيئة دفاع من محامي الشركة والاستعانة بمجموعة أخرى سعودية».

ورحب بـ«الانضمام محام مصري لتابعة سير إجراءات التقاضي»، مشيراً إلى أن الملكة العربية السعودية «تولي هذا الحادث اهتماماً كبيراً، وأن القصاص العادل هو المعيار الوحيد لحل هذه الأزمة».

ولفت إلى أن «الأمر تحت تصرف الشرطة والقضاء»، مشدداً على «التواصل مع جميع صيادلة مصر العاملين في مؤسسة النهدي، مراعاة أسباب المشكلة حتى لا تتكرر مرة أخرى خاصة بعد الشكاوى العديدة التي تلقاها عقب الحادث».

وأوضح أن «الصيادلة المصريين هم شريك أساسي في نجاح الشركة ومدى حرص الشركة على مراعاتهم صحياً وعلمياً ومالياً»، مشيراً إلى أن «شركة النهدي سوف تكون مسؤولة عن أسرة الزميل المتوفي»، مضيفاً أن «النقابة سوف تدرّج كافة الإمكانات للقصاص للزميل المتوفي»، وزيّرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، نبيلة مكرم، أكدت

الصيدلي إلى أحد المستشفيات الخاصة القريبة، ولكنه فارق الحياة فور وصوله حيث تعرض لسبع طعنات إحداهما غائرة في القلب.

وزاد النقيب: «تلقيت اتصالاً هاتفياً من ياسر الجوهري، رئيس شركة النهدي، للتأكد على سرعة الانتهاء من إجراءات عودة جثمان الزميل أحمد طه قبل أي شيء»، وتشكيل هيئة دفاع من محامي الشركة والاستعانة بمجموعة أخرى سعودية».

ورحب بـ«الانضمام محام مصري لتابعة سير إجراءات التقاضي»، مشيراً إلى أن الملكة العربية السعودية «تولي هذا الحادث اهتماماً كبيراً، وأن القصاص العادل هو المعيار الوحيد لحل هذه الأزمة».

ولفت إلى أن «الأمر تحت تصرف الشرطة والقضاء»، مشدداً على «التواصل مع جميع صيادلة مصر العاملين في مؤسسة النهدي، مراعاة أسباب المشكلة حتى لا تتكرر مرة أخرى خاصة بعد الشكاوى العديدة التي تلقاها عقب الحادث».

وأوضح أن «الصيادلة المصريين هم شريك أساسي في نجاح الشركة ومدى حرص الشركة على مراعاتهم صحياً وعلمياً ومالياً»، مشيراً إلى أن «شركة النهدي سوف تكون مسؤولة عن أسرة الزميل المتوفي»، مضيفاً أن «النقابة سوف تدرّج كافة الإمكانات للقصاص للزميل المتوفي»، وزيّرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، نبيلة مكرم، أكدت

الصيدلي إلى أحد المستشفيات الخاصة القريبة، ولكنه فارق الحياة فور وصوله حيث تعرض لسبع طعنات إحداهما غائرة في القلب.

وزاد النقيب: «تلقيت اتصالاً هاتفياً من ياسر الجوهري، رئيس شركة النهدي، للتأكد على سرعة الانتهاء من إجراءات عودة جثمان الزميل أحمد طه قبل أي شيء»، وتشكيل هيئة دفاع من محامي الشركة والاستعانة بمجموعة أخرى سعودية».

ورحب بـ«الانضمام محام مصري لتابعة سير إجراءات التقاضي»، مشيراً إلى أن الملكة العربية السعودية «تولي هذا الحادث اهتماماً كبيراً، وأن القصاص العادل هو المعيار الوحيد لحل هذه الأزمة».

ولفت إلى أن «الأمر تحت تصرف الشرطة والقضاء»، مشدداً على «التواصل مع جميع صيادلة مصر العاملين في مؤسسة النهدي، مراعاة أسباب المشكلة حتى لا تتكرر مرة أخرى خاصة بعد الشكاوى العديدة التي تلقاها عقب الحادث».

وأوضح أن «الصيادلة المصريين هم شريك أساسي في نجاح الشركة ومدى حرص الشركة على مراعاتهم صحياً وعلمياً ومالياً»، مشيراً إلى أن «شركة النهدي سوف تكون مسؤولة عن أسرة الزميل المتوفي»، مضيفاً أن «النقابة سوف تدرّج كافة الإمكانات للقصاص للزميل المتوفي»، وزيّرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، نبيلة مكرم، أكدت

## وزراء خارجية «إيغاد» يناقشون الأوضاع في جنوب السودان والصومال

السلام، بحضور رؤساء دول «إيغاد». كذلك، حضر رؤساء الخاص لـ «إيغاد»، إلى الصومال، محمد علي جوبو، من تهديدات حركة «الشباب» للوضع في البلاد.

وقال إن الحركة «أصبحت تشكل تهديداً للسلام والأمن والاستقرار في الصومال بالرغم من الجهود المبذولة»، وأوضح خلال تقرير قدمه في الجلسة الافتتاحية لمجلس «إيغاد»، أن الحكومة الصومالية تسجل تقدماً في البناء المؤسسي.

ولكنه استدرك قائلاً «لا إن انعدام الأمن والسلام أصبح تحدياً، ولا تزال حركة الشباب تشكل تهديداً للصومال والمنطقة».

وطالب بتعزيز الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمحاربة الشباب، التي لا تزال تشن هجمات مميتة عبر الصومال.

ويأتي اجتماع وزراء خارجية «إيغاد»، أسس، على هامش القمة الأفريقية الاستثنائية الـ 11، لرؤساء الدول والحكومات، التي من المقرر عقدها في 17 و18 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري حول إصلاح الاتحاد الأفريقي.

الأمن وتنمية البنية التحتية والتجارة وتغيير المناخ تدفع المنطقة إلى مستويات أعلى من الإنجاز.

دعاً، شركاء «إيغاد» والمجتمع الدولي إلى مواصلة دعمهم والوقوف إلى جانب أحزاب جنوب السودان لجعل السلام مستداماً.

ولفت إلى ضرورة إصلاح وتعزيز الأمنية والاقتصادية ذات الصلة.

واسمع وزراء خارجية الدول الأعضاء بـ «إيغاد»، إلى تقريرين الأول من المبعوث الخاص للهيئة إلى الصومال، والثاني من مبعوثها إلى جنوب السودان.

كما استمعوا إلى كلمات من ممثلي التروبيكا (الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج)، والصين ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي.

وتعهد جميع المتحدثين بالمساعدة في عملية تنفيذ اتفاق السلام ومساعدة جنوب السودان على العودة إلى الحياة الطبيعية.

وفي 5 سبتمبر/ أيلول الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أنديس أبابا، اتفاقاً نهائياً

السلام في جنوب السودان، والأوضاع

الرائحة في الصومال.

وإيغاد، هي منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية، تأسست عام 1996، تتخذ من جيبوتي مقراً لها، وتضم كل من إثيوبيا وكينيا وأوغندا والصومال وجيبوتي وإريتريا والسودان وجنوب السودان.

وقال وزير الخارجية الإثيوبي، ورفقه جيبو، إن «إيغاد» تتخذ تدابير موضوعية من شأنها أن تقود القرن الأفريقي إلى الاندماج.

وأضاف في كلمة له في مستهل الاجتماع أن اتفاق السلام الذي تحقق في جنوب السودان، سيخلق ظروفاً خصبة لتعزيز «إيغاد».

وأوضح جيبو، وهو أيضاً رئيس المجلس التنفيذي لـ «إيغاد»، أن «المهام الحرجة التي أنجزتها الهيئة في مجالات

## ابنة الصادق المهدي ترجع للسودان رغم تهديدات الأمن

أحسن أو عن طريق الانتفاضة، مشيرة إلى تواصل تحالف «بداء السودان»، وقوى الإجماع الوطني بغية تشكيل جبهة عريضة للمعارضة.

وكان الصادق المهدي أكد في بيان أن «مريم تعود في مرحلة فيها البلاد تحتاج لمخرج قومي يحقق السلام العادل الشامل والتحول الديمقراطي».

وأشار إلى أن «هنالك الآن محطات حوار في النوبة وجوبا، كما أن ثابو امبيكي بصدد دعوتهم للقائه في أنديس أبابا لإحياء خريطة الطريق».

وبين أن «أجندة الحوار الوطني الجامع المتوقع من النظام أن يوفر المناخ المناسب لهذا الحوار كما توجد خريطة الطريق، ولا تتخذ أية إجراءات تمنع الموقعين على خريطة الطريق من تلبية دعوة الآلية الأفريقية الرفيعة».

ورحب حزب المؤتمر الشعبي بعودة مريم وعودة الصادق المهدي المتوقعة الشهر المقبل.

وأكد المسؤول السياسي للحزب، الأمين عبد الرزاق، رفض المؤتمر الشعبي لأي إجراءات تحول دون عودة المهدي، قائلاً إن «وجود قيادة حزب الأمة داخل البلاد يساهم إيجابياً في الحراك والتواصل السياسي من أجل التوصل لحل لمشاكل البلاد وتحقيق السلام والاستقرار».

أحسن أو عن طريق الانتفاضة، مشيرة إلى تواصل تحالف «بداء السودان»، وقوى الإجماع الوطني بغية تشكيل جبهة عريضة للمعارضة.

وكان الصادق المهدي أكد في بيان أن «مريم تعود في مرحلة فيها البلاد تحتاج لمخرج قومي يحقق السلام العادل الشامل والتحول الديمقراطي».

وأشار إلى أن «هنالك الآن محطات حوار في النوبة وجوبا، كما أن ثابو امبيكي بصدد دعوتهم للقائه في أنديس أبابا لإحياء خريطة الطريق».

وبين أن «أجندة الحوار الوطني الجامع المتوقع من النظام أن يوفر المناخ المناسب لهذا الحوار كما توجد خريطة الطريق، ولا تتخذ أية إجراءات تمنع الموقعين على خريطة الطريق من تلبية دعوة الآلية الأفريقية الرفيعة».

ورحب حزب المؤتمر الشعبي بعودة مريم وعودة الصادق المهدي المتوقعة الشهر المقبل.

وأكد المسؤول السياسي للحزب، الأمين عبد الرزاق، رفض المؤتمر الشعبي لأي إجراءات تحول دون عودة المهدي، قائلاً إن «وجود قيادة حزب الأمة داخل البلاد يساهم إيجابياً في الحراك والتواصل السياسي من أجل التوصل لحل لمشاكل البلاد وتحقيق السلام والاستقرار».

الخرطوم - «القدس العربي»:

وصلت نائبة رئيس حزب الأمة القومي، ابنة القيادي المعارض الصادق المهدي، مريم، مساء الجمعة إلى الخرطوم، رغم تهديدات سابقة من جهاز الأمن باعتقالها ضمن عدد من قياديين الحزب.

لكنها وصلت إلى مقر حزبها في أمدرمان، من دون أن تتعرض لأي اعتقال، وحسب موقع «سودان تريبون»، احتشد مبعوثي «السودانيين في مخرج صالة المغارة في مطار الخرطوم وهم يحملون أعلام حزب الأمة ويغنيون قصائد المعارضة لاستقبال مريم.

وكان في استقبالها، وفق المصدر ذاته، شقيقها مساعد رئيس الجمهورية عبد الرحمن الصادق المهدي، ونايب رئيس حزب الأمة فضل الله برمة ناصر، والأمنية العامة للحزب سارة ندى الله.

وتعد عودة مريم تمهيداً لعودة رئيس حزب الأمة القومي الذي أعلن اعتزازه العودة إلى السودان في 19 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وكان جهاز الأمن قد أصدر الخفيس تميميماً قال فيه إن «نايبة أمين الدولة أمرت بتوقيف رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي وآخرين بموجب بلاغ



مريم ابنة الصادق المهدي مع أنصار حزب الأمة السوداني



## احتجاز مئات النساء الأجنيات وأطفالهن في سوريا

■ بيروت - دب أ: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس إن المئات من النساء الأجنيات وأطفالهن محتجزون بمعسكرات في مناطق خاضعة لسيطرة مقاتلين متحالفين مع الولايات المتحدة في شرق سوريا. وأضاف المرصد أن 584 امرأة وأطفالهن 1284، يعيشون في هذه المخيمات في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة (داعش).

وأوضح المرصد ومقره بريطانيا أن النساء يحملن 44 جنسية مختلفة ويتمين إلى عائلات الجهاديين الأجانب المرتبطين بتنظيم داعش. ومنعت البلدان الأصلية لتلك النساء عودتهن خشية أن يشكلن تهديدات لأمنها القومي. في الأشهر الأخيرة، استولت قوات سوريا الديمقراطية، ميليشيا بقيادة الأكراد متحالفة مع الولايات المتحدة، على أجزاء من أراضي كانت تحت سيطرة داعش في شرق سوريا.

وقال رئيس المرصد، رامي عبد الرحمن، نقلًا عن مصادر كردية، إن الأجانب المحتجزون لدى قوات سوريا الديمقراطية في شرق سوريا هم 13 رجلًا ألمانيًا و 21 امرأة، بالإضافة إلى 48 طفلًا من آباء يحملون الجنسية الألمانية. وقال عبد الكريم عمر، الرئيس المشارك للجنة العلاقات الخارجية في قوات سوريا الديمقراطية إن عدد الألمان المحتجزين كبير، لكنه لا يذكر رقمًا محددًا.

## ... و «يونيسف»: مقتل 870 طفلًا شرقي سوريا خلال 9 أشهر

■ نيويورك - الأناضول: قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، إن الأمم المتحدة تحققت من مقتل 870 طفلًا شرقي سوريا، خلال الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى سبتمبر/ أيلول الماضيين.

جاء ذلك في بيان أصدرته «يونيسف»، الجمعة، على لسان مديرها الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «جيرت كابيليري»، تلقت الأناضول نسخة منه. وأوضح كابيليري، أن «هذا هو أعلى عدد على الإطلاق في الأشهر التسعة الأولى من أي عام، منذ بدء النزاع السوري في 2011». وأضافت أن «هذه حالات تم التحقق منها فقط، مع احتمال أن تكون الأرقام الفعلية أعلى من ذلك بكثير».

وأعربت اليونيسف، عن «القلق إزاء التقارير الأخيرة التي تشير إلى مقتل 30 طفلًا في أعمال العنف الأخيرة في قرية الشفاعة، شرقي سوريا». وقالت إن «عمليات القتل المذكورة تبين أن الحرب على الأطفال لم تنته بعد في سوريا». ولقبت، إلى أنه «خلال ما يقرب من ثماني سنوات من الحرب، تم تجاهل المبدأ الأساسي لحماية الأطفال بشكل كامل، مع عواقب وخيمة على الأطفال في كل مكان في سوريا».

ودعت اليونيسف، الأطراف المتحاربة لحماية جميع الأطفال، بغض النظر عن مكان وجودهم في سوريا وبغض النظر عن سيطر على تلك المناطق التي يعيش الأطفال بها.

### دير الزور - انقرة - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تتجه قوات «الصناديد»، أحد مكونات قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، إلى حل نفسها، والاندماج بقوات الدفاع الذاتي التي تتشكل من المدنيين قسراً في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات الكردية، حسب توجيهات أمريكية. وقالت مصادر محلية إن القيادة العامة التابعة لميليشيا «الصناديد»، قررت حل نفسها ضمن ما يسمى بقوات الدفاع الذاتي إحدى ميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي «ب ي د» في مدينة العربية في ريف محافظة الحسكة، وذلك عملاً بقرارات أمريكية ملزمة، حسب القائد العام لها.

مدير شبكة «الخابور» المحلية إبراهيم حبش، قال إن القائد الأعلى لقوات الصناديد «بندر حميدي الدهام» عقد اجتماعات عدة خلال الأسبوع الفائت في قرية تل علو بريف القامشلي، ضم مجموعة من قادة «الصناديد»، حيث نقل لهم القرار الأمريكي بحل الميليشيا، وضمها رسمياً إلى «قوات الدفاع الذاتي» مما أثار ردة فعل سلبية بين الحضور مطالبين بإلغاء القرار.

أسباب

وبين لـ «القدس العربي» أن «بندر الحميدي الدهام» أخبر قيادات «الصناديد» بأن قرار الحل «أمريكي فوق التفاوض» ودعا القادة إلى الالتزام بالتعليمات مهدداً بإيهاهم بسحب

### عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

خرقت قوات النظام السوري مجدداً اتفاق إدلب، من خلال قصفها المتكرر لقرى وبلدات المحافظة، ما أدى إلى تهجير كامل سكان إحدى القرى، يأتي ذلك بالتوازي مع انتهاك من نوع آخر لاتفاقيات التسوية القسرية وذلك باعتقال قواته للمدنيين الخاضعين لها. تزامناً قتل تسعة عناصر من قوات النظام والسلاحين الموالين لها فجر أمس الجمعة في هجوم شنته مجموعات جهادية في محافظة حماة في وسط البلاد، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ونكر المجلس الحلي لقرية «أم جلال» جنوبي إدلب، يوم أمس، بيان البلدة مكتوبة وبات خاتماً، يأتي من السكان نتيجة القصف المتكرر من قبل قوات الأسد وميليشياته على المنطقة، وأكد رئيس المجلس الحلي «ضيف الله المر»، في تصريحات له أن جميع سكان القرية البالغ عددهم نحو 9500 نسمة، نزحوا عنها إلى قرى مجاورة بسبب القصف اليومي المكثف الذي يطال القرية، وأشار

## تكبدت خسائر فادحة بهجوم للجهاديين في محافظة حماة قوات النظام تخرق اتفاق إدلب وتتسبب في تهجير سكان قرية بعد إمتارها بأكثر من 175 قذيفة

والآخر مناوشات وقصف متبادل بين قوات النظام والفصائل المعارضة والجهادية، وقد قتل في الثامن من الشهر الحالي 23 عنصراً من فصيل معارض في هجوم لقوات النظام ضمن المنطقة المنزوعة السلاح في ريف حماة الشمالي، وأشارت التحدثت باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الخميس إلى «اشتباكات متقطعة» فضلاً عن «استنزافات» من قبل هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، وكان من المفترض أن ينسحب المقاتلون الجهاديون من هذه المنطقة بحلول 15 تشرين الأول/أكتوبر، لكن إعلان روسيا وتركيا أن الاتفاق قيد التنفيذ بدأ بمثابة منحة مهلة إضافية لتلك الفصائل وعلى رأسها هيئة تحرير الشام.

وتسيطر هيئة تحرير الشام ومجموعات جهادية أقل نفوذاً منها بينما «حراس الدين» على ثلثي المنطقة المنزوعة السلاح. كما تسيطر الهيئة على الجزء الأكبر من محافظة إدلب، وتتواجد فصائل أخرى أبرزها حركة أحرار الشام في المناطق الأخرى. وكانت قوات النظام سيطرت على بعض المناطق في الريف الجنوبي الشرقي إثر هجوم شنته بداية العام الحالي.

تنظيم حراس الدين هجوماً ضد مواقع لقوات النظام في ريف حماة الشمالي الغربي عند الأطراف الخارجية للمنطقة المنزوعة السلاح، التي حددها الاتفاق الروسي التركي في محافظة إدلب (شمال غرب) ومحيطها، وأوضح أن الهجوم الذي تخللته الاشتباكات أسفر عن مقتل تسعة عناصر من قوات النظام والسلاحين الموالين لها فضلاً عن خمسة مقاتلين من المجموعات الجهادية، وعلى رأسها تنظيم حراس الدين المرتبط بتنظيم القادة - والذي كان أعلن سابقاً رفضه للاتفاق الروسي التركي.

وتوصلت روسيا وتركيا قبل شهرين إلى اتفاق على إقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب بعدما لوح دمشق على مدى أسابيع بشن عملية عسكرية واسعة في المنطقة التي تعد آخر معقل للفصائل المعارضة والجهادية في سوريا.

وتقع المنطقة المنزوعة السلاح على خطوط التماس بين قوات النظام والفصائل، وتشمل جزءاً من محافظة إدلب مع مناطق في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي الشرقي، ورغم الاتفاق، تشهد المنطقة بين الحين

إلى أن الأهالي تروغوا بتجاهه عدة أبرزها المدير الغربي، والمدير الشرقي، ومعشمشة، ومعشرمارين، وبابولن، وثقانة، إضافة إلى إقامة مخيمات عشوائية على أطراف تلك القرى.

وتعرضت القرية وفق المجلس الحلي لأكثر من 175 قذيفة صاروخية ومدفعية على الرغم من وقوعها ضمن المنطقة منزوعة السلاح بموجب الاتفاق، مما أدى لتوقف الحياة فيها بشكل كامل، وطالب المجلس المنظمات كافة بمساعدة النازحين خصوصاً مع بدء فصل الشتاء، من جانبه اعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أن النظام وإيران يكماوان منع إكمال العمل بهذا الاتفاق، مشدداً على أهمية حمايته ومنع الخروقات المتكررة، وتطويره للوصول إلى وقف إطلاق نار شامل، وطالب الائتلاف الوطني، الجانب الروسي، بتحمل المسؤولية تجاه هذه القصف وتجاه الخروقات المتتالية والمستمرة للاتفاق من خلال القصف المدفعي المتواصل الذي تنفذه قوات النظام والميليشيات الإيرانية على مناطق ريفي إدلب وحماة.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن «مجموعات جهادية شنتت بينها

القدس - رويترز: قالت الولايات المتحدة إنها تصوت للمرة الأولى ضد قرار سنوي تصدره الأمم المتحدة يدعو إسرائيل لسحب سُلطتها على هضبة الجولان المحتلة، الأمر الذي قوبل بإشادة من مسؤولين إسرائيليين.

وتشكل هضبة الجولان منطقة عازلة بين إسرائيل وسوريا مساحتها نحو 1200 كيلومتر مربع، واحتلت إسرائيل معظم الهضبة من سوريا في حرب عام 1967 وضمتها إلى أراضيها في 1981 في تحرك لم يلق اعترافاً دولياً. وامتنعت الولايات المتحدة في السنوات السابقة عن التصويت على القرار السنوي بشأن «الجولان السورية المحتلة»، الذي يعتبر قرار إسرائيل فرض سُلطتها على المنطقة «باطلاً ولاغياً» لكن مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي قالت إنها ستصوت ضد القرار خلال تصويت أمس.

وقالت في بيان الخميس «لن تمتنع الولايات المتحدة بعد الآن عن التصويت عندما تجري الأمم المتحدة تصويتها السنوي عديم الجدوى بشأن هضبة الجولان»، وأضافت «القرار متحيز بوضوح ضد إسرائيل. كما أن الفظاظ التي لا يزال يرتكبها النظام السوري تثبت أنه ليس أهلاً لحكم أحد».

وجاءت تصريحاتها بعد أن قال السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان في أيلول سبتمبر إنه يتوقع أن تحتفظ إسرائيل بهضبة الجولان إلى الأبد في موافقة فيما يبدو على سيادتها على المنطقة. وأشاد مسؤولون إسرائيليون بالتحرك الأمريكي، وقال وزير الأمن العام جلعاد إردان إن التحرك «مهم للغاية» مضيفاً على تويتر «ما من عامل يرى أنه يجب إعطاؤها (الجولان) للأسد وإيران».

## قيادي كردي يكشف حجم التنسيق العالي بين ميليشيا «ب واي دي» والنظام السوري بتوجيهات أمريكية... أحد مكونات «قسد» العربي يتجه إلى حل نفسه... ما علاقته بإيران؟

وعقب خروجه من معتقلات الميليشيا الكردية، لفت أبو أي أنه بقي في زنزانة الفردية بمدينة عفرين لمدة شهرين بعدما نُقل إلى غرفة أكبر بقليل من السابقة، ومكث فيها لمدة تقارب أربعة أشهر، وأضاف أنه في 15 آذار تم نقله وهو معصوب العينين من ريف إلى منطقة الشهباء بريف محافظة حلب، حيث تم تسليمه إلى مخابرات أمن الدولة التابعة للنظام في حلب، التي بقي فيها 40 يوماً، مستطرداً «بعد التحقيقات تم نقلنا إلى منبج وتم تسليمنا إلى ميليشيا «بي واي دي» وبين أي في سياق حديثه بعد الإفراج عنه أن من التهم التي وجهت إليه «زرع الفتنة، التحريض، وهن الأمة»، وهي التهم نفسها التي يستخدمها نظام الأسد ضد معارضيه.

دعا نائب رئيس الائتلاف الوطني للمنظمات الدولية إلى ممارسة الضغط على ميليشيا «ب واي دي» من أجل الكشف عن مصير القيادي في المجلس الوطني الكردي بهزاد دوسن، ومصير كل المعتقلين الآخرين في سجون تلك الميليشيات، والكشف أيضاً عن المتورطين في الدوال للشبهتين «نصر الدين برهك، ومشعل التوم»، حيث كل العتائق تشير إلى أن التنسيق بين النظام والميليشيات المرتبطة به، يشار إلى أن عبد الرحمن أبو، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردي المنضوي تحت مظلة المجلس الوطني الكردي، كان قد أعقل في 12 تموز 2017، ولم تكشف الميليشيات عن مصيره بشكل رسمي حتى ساعة الإفراج عنه، رغم الدعوات المتكررة من قبل المجلس والمنظمات الحقوقية للكشف عن مكان اعتقاله والإفراج عنه، كما قامت اليوم بحرق خيمة الراسم التي كانت مقامة لاستقبال أبو في مدينة القامشلي.

الأمريكية لدوريات على الشريط الحدودي مع تركيا بدءاً من شرق نهر الفرات وصولاً إلى نهر دجلة في مثلث الحدود السورية - التركية - العراقية. وحسب المرصد السوري فقد استهدفت الرشاشات التركية أطراف مدينة تل أبيب، ووسط محصولات أمريكية لضبط الموقف، من خلال التوافق مع القوات التركية على إعادة تسيير دوريات مشتركة على الخط الفاصل بين مناطق سيطرة قوات مجلس منبج العسكري ومناطق سيطرة قوات عملية درع الفرات، في القطاع الشمالي الشرقي من ريف حلب.

«بي واي دي» - النظام

قال نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، عبد الباسط حمور، إن الوقائع المتكررة تظهر مدى حجم التنسيق بين حزب الاتحاد الديمقراطي «ميليشيات ال بي واي دي» ونظام الأسد، ولفت إلى أن ذلك ينبغي بشكل فاعل دعاء تلك الميليشيات بمعارضتها للنظام أو رغبته بإقامة حكم جديد قائم على أساس العدل والمساواة.

وأضاف حمور في تصريحات أمس الجمعة، إن «ما تعرض له القيادي في المجلس الوطني الكردي عبد الرحمن أبو، من معارسات في أقيية السجون وتسليله لأحد فرق النظام الأمنية، دليل كغيره على ما ذكرناه في السابق»، ونكر عبد الرحمن أبو في تصريحات لقناة «رودا أو»، أن ميليشيا «بي واي دي» سلمته إلى مخابرات أمن الدولة التابعة للنظام في مدينة حلب، ومن ثم أعادته أجهزة أمن النظام إلى تلك الميليشيات.

العسكري والسياسي، إضافة إلى ميليشيات شكلية مثل الصناديد والسنوتور، ويعتبر وجودها تقليدياً حيث تمت اضافتها إلى «قسد» من أجل تلميع الصورة، والتأكيد على وجود مكونات أخرى عربية ضمن الميليشيا.

### خلافات عميقة

مصادر محلية أكدت ان خلافات عميقة دامت لأشهر بين قوات الصناديد والإدارة الذاتية، حيث قطعت الأخيرة التمويل عن الميليشيا منذ أشهر، حيث فضلت مجموعات تابعة للصناديد الانفكاك على العمل غير المجاور، وحسب المصادر فإن الخلافات تعود إلى رفض الصناديد المشاركة في معارك خاضتها «قسد» ضمن مناطق دير الزور والبابية ومناطق أخرى بعيداً عن نفوذ الصناديد، لكنها شاركت بنحو أمني مقاتل في معارك الرقة وفق التصريحات الرسمية لقيادتها، ويؤكد الصناديد نجل الشيخ حميدي، بندر الهادي، وهي ميليشيا تشكلت من قبل قبيلة شمر العربية لقتال تنظيم الدولة، وتتوزع قوات القبيلة في قرى بلسدة تل كوكرج الحدودية مع العراق وتعرف بقرى الخط السياسي والوطني الدولي، وتتالف القوات في معظمها من أبناء «معتبرة العبيد» حيث كان الشيخ حميدي دهام الهادي يشغل منصب الحاكم المشترك في مقاطعة الجزيرة في الإدارة الذاتية.

وكان القطاع الشمالي من محافظة الحسكة قد تعرض مطلع الشهر الجاري إلى قصف تركي استهدف قرية تل جهان التي تسيطر عليها قوات «الصناديد»، ما أسفر عن إصابة عناصر قوات الصناديد بجراح بليغة، بالتزامن مع تسيير القوات

البيطاقات العسكرية التي تنتهي مدتها بداية العام الجديد، وبذلك يصبح أي عنصر رافض للقرار، «خارج الحماية» وبالتالي سيكون عرضة للسوق للتجنيد الإجباري والخدمة لدى ما يسمى «قوات الدفاع الذاتي».

وأشار إلى أن جزءاً من القرار الأمريكي دخل حيز التنفيذ، حيث حلت مجموعات من ميليشيا «الصناديد»، فعلاً، وانتقل عنصرها للخدمة لدى قوات «الدفاع الذاتي» بينما تستمر المفاوضات مع البقية لدمجهم، بعد رفض عشرات العناصر الانصياع للقرار الأمريكي.

ورجح المتحدث أن يكون السبب وراء حل ميليشيا الصناديد هو العلاقة الوثيقة التي تربط قائدها بوطهران، وتواصله مع شخصيات إيرانية رفيعة، مشيراً إلى أن «واشنطن تسعى إلى خلق ميليشيات عميلة لها من أبناء المنطقة بشرط أن لا تحمل صفات عشائرية، وعلى ضوء ذلك تربت وواشنطن ميليشيات الدفاع الذاتي وحرس الحدود الذي سوف يعزز موقف «البي واي دي» ويحافظ على نفوذها أمام الهجمات المحتملة».

وتتبع ميليشيا قوات الصناديد لـ الشيخ حميدي الدهام الجريا» وهي في تحالف مع ميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي «ب ي د» وأحد مكونات قوات سوريا الديمقراطية «قسد» التي يتسبتر بها «ب ي د»، بينما تتشكل قوات الدفاع الذاتي من الجندين قسراً في المناطق الخاضعة لسيطرة «ب ي د» الذي يشكل امتداداً للفتحة «بي كا كا» حزب العمال الكردستاني في سوريا.

ويعتبر العمود الفقري قوات قسد «ميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي «البي واي دي» التي تتحكم بالقرار

### غضب وتعليقات ساخرة من «الاستقلال»... وسيّدة تضع مولودها على الطريق

## بيروت الكبرى تحوّلت سحناً كبيراً لآلاف السيارات بسبب تدريبات العرض العسكري



زحمة سير خائقة في بيروت أمس

2018...هكذا يتحصّر لبنان لعيد الاستقلال...ما بدّي عيد الاستقلال»، ليليان رحمة «يلا استقلال بلا بلوط...بهبدلة ومسخرة».

بيار صقر «هو يوم الدينونة والمرعب أن الامر سيتركز صباح السبت والاثنين والاربعاء حتى انتهاء تدريبات العرض العسكري...تعتبر». شاكرا سلامة «تقمة عيد الاستقلال أو زحمة عيد الاستقلال؟ شؤو ذنب الناس؟ والمرضى في طريقهم إلى المستشفيات من يتحمل المسؤولية؟

عدلوا وغثروا ابرامكم رحمة بالمواطنين... فارس الجميل «حتى عيد الاستقلال تريبون تحويله نغمة على المواطنين؟ لا يمكن إقامة العرض العسكري وتربياته في وزارة الدفاع بدل ادلال الناس على الطرقات؟ ما يحصل معيب وفيه الكثير من الوقاحة والفجور وقلّة احترام الناس». اندريه قصاص «حالنا اليوم بين انطلياس والدوره تماماً كحال الحكومة عاقلون ولا خلاص إلا بالدعاء».

جنيفر بزغوني «قال نحنا محتفلين انو إستقلينا عن فرنسا... حبيبي هني اللي مش مصدق كيف خصوصاً منا». وفي وقت لاحق، أعربت قيادة الجيش «عن اعتذارها من المواطنين بسبب زحمة السير الناتجة عن الإجراءات المتخذة استعداداً للاحتفال المركزي بمناسبة عيد الاستقلال في جادة شفيق الوزان - وسط بيروت»، أملة «فهم المواطنون لهذه الإجراءات».

بيروت - «القدس العربي»:

تحوّلت بيروت الكبرى أمس إلى سجن كبير للسيارات واحتجز آلاف المواطنين في سياراتهم على الأوتوستراد الساحلي لساعات طويلة نتيجة اقفال عدد من الطرقات في وسط العاصمة بيروت بسبب التدريبات العسكرية لوحاد الجيش اللبناني بمناسبة العيد إلى 75 للاستقلال.

واعترب المواطنون عن غضبهم من هذه الاجراءات التي تسببت بتأخرهم عن وظائفهم أو عن طائراتهم، ففي وقت كادت سيّدة من آل صغبيني تضع مولودها على الطريق قرب جسر نهر الموت، وقال البعض إنها وضعت بالفلح هذا المولود بعدما حاول زوجها شق طريقه للوصول في أسرع وقت ممكن إلى المستشفى وبعد فشل سيارة لتصليب الاحمر في الوصول إلى المكان. وصدت «القدس العربي» عدداً من التعليقات للاعلايين وفتانين ومواطنين فكروا بزحمة السير وسخروا من عيد الاستقلال الناقص، وجاءت التعليقات على الشكل الآتي: «بين موت فوّني بعلم لبنان حتى يعرفوا إن جاي معذب خاص»، «دافيد عيسى» بتصوّر ربنا ما رح يحاسب الشعب اللبناني بالأخرة رح يسامحننا على كل خطايانا، «مارلين وهبه» ما بدّي استقل، حرة رنولي فرنسا». «كارلا سماحة» سجّل الجمعة 16 تشرين الثاني

## هل انزعج السفير السعودي من دق أجراس كنيسة قرب السفارة؟

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تسبّب خبير مفكر نشرته جريدة «الديار» اللبنانية الجمعة حول إنزعاج القائم بالأعمال السعودي في لبنان وليد البخاري من دق أجراس كنيسة قريبة من السفارة السعودية ببعلبلة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي حيث انقسم الناشطون بين مصدق للخبر حيث عنر عن استنكاره لسلوك السفير وبين غير مصدق للخبر ومدافع عن انفتاح السفير البخاري واحترامه للاديان.

وبقي النقاع مستمراً طوال ساعات على مواقع التواصل إلى حين صدور بيان عن وزارة الخارجية اللبنانية ينفي خبر «الديار»، وجاء في البيان «بعد تداول إحدى الوسائل الاعلامية خبراً مفاده أن السفير السعودي قد طلب من الدولة اللبنانية منع فرع أجراس الكنائس قرب السفارة السعودية، وأوضحت وزارة الخارجية والمغتربين انه بناء على اتصال أجرته مع السفير السعودي وليد البخاري نفي جملة وتفصيلاً الخبر، معتبراً أنه تضليل إعلامي.

وأكدت وزارة الخارجية والمغتربين على الحريات الدينية كافة وعلى حق الديانات بممارسة شعائرها الدينية بكل حرية وذلك حسب الدستور اللبناني، كما تنهت وسائل الإعلام توخي الدقة والمهنية قبل نشر أي خبر»، وكانت «الديار» التي دأبت على مهاجمة السعودية منذ فترة واستخدمت لغة الشتم ضد ولي العهد السعودي والقائم بالأعمال في لبنان نكرت أن البخاري «راجع الدولة اللبنانية بشأن وقف دق أجراس الكنيسة القريبة من السفارة لأنه عند السادسة صباحاً دق أجراسها إذ تدعو المسيحيين والمؤمنين لحضور القداس المسيحي في الكنييسة».

وحسب الصحفية «أبدي السفير السعودي انزعاجه من الموضوع، وطالب بأن تتقّد الكنيسة بالتوقيت الرسمي للدولة وأن لا تدق أجراسها قبل الثامنة صباحاً بدلاً من التاسعة لان ذلك يوقظه من نومه في السفارة كل يوم ويقض عليه النوم عند السادسة بدلاً من ان يستمر حتى الساعة والنصف، وقد ورد إلى البخاري جواب بأنه لا يمكن منع الكنييسة من دق أجراسها والطلب اليها بالتقيد بالوقت الرسمي للدولة، وأن هذا الامر حاصل منذ 2000 سنة عند مجيء السيد المسيح وأن الكنائس في لبنان تدق أجراسها عند الصباح، ورد البخاري بأن منطقة السفارة السعودية في بيروت منطقة إسلامية وليست مسيحية، وأن عدد الذين يأتون إلى الكنيسة قليل وبالتالي يجب وقف قرع أجراس الكنائس القريبة من السفارة».



صحافة  
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت بيبي ليفين من مجلة «فانيتي فير» إن إدارة دونالد ترامب تفكر بطريقة تخرج ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من الواجهة التي وقع فيها بعد اغتيال جمال خاشقجي، الصحافي المعروف في القنصلية السعودية باستنبول قبل 7 أسابيع.

فمنذ بداية الأزمة كانت إدارة ترامب واضحة أنها لن تسمح بمقتل وتقطيع شخص مقيم في الولايات المتحدة وكاتب في واحدة من صحفها أن تؤثر على صداقتها مع ولي العهد السعودي.

وفي الشهر الماضي، قال الرئيس عندما سئل إن كان سيلغي صفقات السلاح إن «هذا سيضر بنا» مضيفاً «لدينا وظائف والكثير من الأمور في هذا البلد». وتحدث بدون اهتمام حول الجريمة قائلاً «هذه الجريمة حصلت في تركيا وحسب معلوماتنا فخاشقجي ليس مواطناً أمريكياً ويحمل إقامة دائمة».

كان هذا قبل اعتراف السعودية بأن العملية كانت مدبرة ولكن الرئيس وصهره جارد كوشنر ناقشا في أحاديثهم داخل الإدارة ضرورة نجاة ولي العهد من هذه الأزمة وأنها يفتان فكرة معاقبة الملكة بطريقة حقيقية. وفي الحقيقة كما تقول كانا مستعدين لمقايضة رجل من أجل أن تترك تركيا محمد بن سلمان وشأنه، أو بالمعنى «حتى تحل تركيا عن ظهر رجلها م ب س».

وأشارت الكاتبة إلى تقرير «أن بيبي سي» والذي تحدثت فيه عن محاولات فريقي ترامب البحث عن طرق للتخفيف من غضب تركيا بسبب مقتل خاشقجي. وجاء الفريق بفكرة ترحيل عدو رجب طيب اردوغان والذي من المؤكد أنه سيواجه

حكم الإعدام. وطلبت إدارة ترامب من وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفدرالي - إف بي آي - البحث عن طرق لتحويل رجل الدين فتح الله غولن. كما طلبت من وزارة الأمن الداخلي معلومات عن وضع غولن في الولايات المتحدة الذي يعيش في بنسلفانيا منذ نهاية التسعينات ويهتم اردوغان الذي تحالف معه في السابق بأنه المدير الرئيسي للمحاولة الانقلابية الفاشلة عام 2016. ولكن إدارة ترامب التي تأمل بتخفيف الضغط على رجلها في السعودية أخبرت تركيا بأنها تنظر في طريقة لحدوث هذا.

وتقول الكاتبة: «من حسن الحظ أن هناك رجالاً عقلاء لا يزالون يعملون داخل «الدولة العميقة» ممن لا يدمعون فكرة ترحيل الرجل إلى بلد يريده رئيسها على ما يفترض ميتا». وحسب القناة التلفزيونية فإن المسؤولين في وزارة العدل قالوا إن الطلب الذي تقدمت به تركيا قبل عامين لم يحمل أدلة تدعم فكرة ترحيله وأن شيئاً جديداً لم يطرأ على الوضع لتغييره. وبعد ذلك طلب مسؤولو الإدارة خيارات قانونية لرحيله قانونياً. وقالوا إن البيت الأبيض طلب معلومات حول الشروط التي يعيش غولن بقاء عليها في الولايات المتحدة. ورد المسؤولين من وكالات حفظ القانون ردوا أن غولن لم يخترق أي قانون في الولايات المتحدة.

وحسب مسؤولين أمريكيين كبار على اطلاع بالناقشات فإن د البيت الأبيض الأولي هو الإنزعاج وتحول الغضب عندما اكتشف الموظفون أن الرئيس لم يكن مازحاً. وقال أحد المسؤولين: «في البداية كانت هناك دهشة، ولكنهم عندما علموا أنه طلب جدي عبر المسؤولين المخضرمين عن غضبهم». ورفض مجلس الأمن القومي واف بي بي آي ومحامي غولن التعليق، ولم ترد وزارة العدل والخارجية والأمن القومي على طلبات المجلة. وفي يوم

«فانيتي فير»: هل يضحي ترامب بغولن لتخفيف الضغط عن بن سلمان؟



ترامب مستقبلاً اردوغان في البيت الأبيض العام الماضي وفي الإطار فتح الله غولن

الخميس أعلنت إدارة ترامب عن حظر 17 شخصاً لهم علاقة بمقتل خاشقجي ولكنها قررت عدم شمل ولي العهد رغم ما يقوله الخبراء من أن عملية كهذه لم تكن تحدث دونما موافقة من الأمير. وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول أمني قوله إن ماهر المطرب المقرب من ولي العهد اتصل من القنصلية طالباً من مسؤول كبير «أخبر رئيسك» بأن المهمة أنجزت. وكتب السيناتور تيم كين معلقاً على العقوبات قائلاً «هذه العقوبات ليست كافية» وأضاف في تغريدة «بعد كل الأكاذيب المتكررة بشأن ما جرى لخاشقجي، يبدو أن إدارة ترامب تتبع الرواية السعودية والتي تقوم على تحميل مسؤولين في المستوى الأدنى وتبرئة المسؤولين الكبار وكانت هذه جريمة قتل مدعومة من الدولة. وتريده محاسبة المسؤولين».

«أتلانتك»: ماذا سيحقق اردوغان من أزمة خاشقجي... فك حصار قطر أم عزل بن سلمان؟

حلفاء السعودية في الغرب والذين يريدون إغلاق ملف خاشقجي قد تمنح أنقرة عدداً من الحوافز لكي تتوقف عن توجيه أصابع الاتهام إلى «م ب س» والقبول بنتائج التحقيق السعودي مع أن تركيا نفسها طالبت بتحقيق دولي. ويمكن لأنقرة أخذ عدد من التنازلات من العرب، حسب شاذلي تاشقجي وتتعلق بالوحدة الإسلامية «لو حصل على مقابضة في هذا المجال مع م ب س، فربما سمح له بالإفلات...»

واحد من طرق تحقيق هذه الوحدة هي رفع الحصار عن قطر التي تحظى بدعم من أنقرة وإيران خلال فترة الحصار التي مضى عليها أكثر من عام. وبناء على تحليل كالاومر فتصريحات وزير الخارجية التركية أن الإعلان السعودي «إيجابي ولكنه غير كاف» يفتح مجالاً للتسوية مثل رفع الحصار عن قطر والتزام تكتيكي من الدول العربية بأن أنقرة ستواصل دعم الإخوان المسلمين وحلفائهم. واتى اتفاق كهذا سيعزز من موقع اردوغان في المنطقة. وبلد يواجه مصاب اقتصادية وحتى وقت قريب في شجار مع أكبر حلفائه فهذا انجاز ليس صغيراً.

التفاوض» إقناع خاشقجي بالعودة إلى السعودية وجرى حقه وقته ثم تقطيعه. وأكد النائب أن تصرفات الفريق المكون من 15 شخصاً كانت فردية وليدة اللحظة. وتناقض الرواية الأخيرة كل ما ورد في روايات سابقة وكذا الرواية التركية التي تقول إن القتل كان مقصوداً وحسب خطة أعد لها مسبقاً، وهو ما اعتبره وزير الخارجية التركي تشاو تشي مولود أوغلو غير كاف.

ويشير إلى أن الموقف التركي من قضية خاشقجي بات أوضح من موقف الدول العربية التي نادعت عن حقوق الإنسان وحرية التعبير. مع أن محكمة تركية رفضت في هذا الأسبوع حالة ضد «إيلا البيروق» التي اتهمت سابقاً بنشر مواد دعائية وهي من بين عشرات الصحافيين الذين اعتقلوا أو أجبروا على العيش بالمنفى خوفاً من القمع. وبناء على ردود الفعل الغربية من الإعلان السعودي يقول سونير شاذلي تاشقجي، الباحث في معهد واشنطن أن جهود اردوغان لعزل بن سلمان توقفت وأنه «بالع في موقفه لعزل م ب س» ومع ذلك لا يزال لدى اردغان الكثير من الأوراق للعبها

«نيويورك تايمز»: بن سلمان بات مكشوفاً وفي يد أمريكا ورقة ضغط لإنهاء حرب اليمن وحصار قطر والإتيان بأخر أقل تهوراً

الغربية الاتحاد السوفييتي السابق به وعداً من القوى الديكتاتورية في السنوات الأخيرة وبزريعة مكافحة الإرهاب. إلا أن ولي العهد السعودي ذهب بعيداً وعلى أكثر من جبهة. فقد شن حرباً غير مدروسة في اليمن بزريعة مواجهة القوة الإيرانية، وتحولت الحرب إلى كارة إنسانية فظيعة أصبحت فيها الولايات المتحدة التي تزودها بالسلاح متواطئة فيها. وشن حملة لحصار قطر واحتجز رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، وكانت النتائج لكل هذه جعل السعودية خطراً أكبر من منافستها إيران. وفي داخل السعودية بدأ الأمر ما بدا وكأنها إصلاحات اجتماعية واقتصادية وأعدت بما في ذلك رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة.

ورأفقا سياسات قمع واحتجاز لعدد من الأمراء والبترو - مليارديرات لتعزيز سلطته بالإضافة للاحقة المعارضين والتي قادت لاغتيال خاشقجي. ورغم سوء الحكم تمتع الأمير بدعم الرئيس دونالد ترامب وزوج ابنته ومستشاره جارد كوشنر، والذي تولى رغم فقدانه المؤهلات ملف الشرق الأوسط في البيت الأبيض. فقد اعتبر الأمير حليفاً قوياً إلى جانب إسرائيل ضد إيران، بالإضافة لكونه مشترياً كبيراً للسلاح الأمريكي. وكان الرد الأول لترامب على جريمة اغتيال خاشقجي أنها لن تؤثر على صفقات السلاح المرعبة بين البلدين.

وتعلق الصحيفة أن الرئيس قرر أخيراً ترشيح سفير ليشغل المنصب الفارغ والمهم في الرياض. وترى أن ما لا يتراح إليه في الدبلوماسية هو سحب سفير لا تعين واحد بدلاً منه ولكن اختيار جسون أبي زيد موفق خاصة أنه جنرال متقاعد ويعرف الشرق الأوسط جيداً «وإنما لم يقوم بتنوير البيت الأبيض عن السعوديين». وتقول الصحيفة أن البعض في واشنطن كان يتسرع ويشكل مزمارين من «م ب س» كما يعرف محمد بن سلمان بين أصدقائه وقيل مقتل خاشقجي، فالعملية في استنبول التي سجلت تفاصيلها المرعبة، مزقت آخر ستارة حيث خفض المسؤولون الحكوميون ورجال الأعمال والسياسيون علاقتهم وبسرعة معه. وتتهي بالقول إن هذه الحادثة تعطي إدارة ترامب ورقة ضغط على النظام السعودي الضعيف والضغط عليه للكشف عن الطريقة التي قتل فيها خاشقجي وينهي حربه الكارثية في اليمن وإعادة العلاقات مع قطر والمساعدة في تحقيق السلام مع إسرائيل والحفاظ على أسعار النفط مستقرة. واستبدال ولي العهد بن شخص أقل تهوراً، وهذا الأمر يعتمد على نتائج التحقيقات في مقتل خاشقجي. وكل هذه المطالب قد تبدو نفاقاً إذا لم ترفق بإنهاء انتهاكات الملكة الودعة لحقوق الإنسان. فهذا لم يتسدا باغتيال خاشقجي فقد كانت موجودة ويجب والحالة هذه إنهاء التواطؤ الأمريكي فيها.

في افتتاحية تحت عنوان: «السعودية بعد خاشقجي» قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن المملكة العربية السعودية خرقت بقصة جديدة حول مقتله ويبدو أن الإدارة الأمريكية مستعدة لقبولها مضميفة: «في كمتين متتابعين يوم الخميس أعلنت السعودية أنها ستطالب بإعدام بعض أعضاء الفريق المشتبه بمشاركتهم في قتل جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في استنبول وعقوبات أمريكية عليهم. وبعد شهر ونصف أصبح كل شيء واضحاً».

فالقصة الجديدة تقول إن محاولات إعادة الصحافي الناقد للحكومة فشلت بطريقة مريضة، تم تحديد المشتبه بهم، فرفضت عقوبات صارمة وانغلت القضية. وماذا عن محمد بن سلمان 33/ عاماً/ والحاكم الفعلي للبلاد... لقد صدر قرار ترحيله.

فقد أكد عادل الجبير وزير الخارجية السعودية للصحافيين في الرياض يوم الخميس «بالطبع لا علاقة لسموه بالوضع، فالعقوبات لا تصل إلى مستوى الأمير ولا المقربين منه، وتقول الصحيفة «سواء كانت الرواية الأخيرة التي قدمت سنتهي موضوع خاشقجي أم لا. إلا أن تركيا التي تملك تسجيلات عن الجريمة وكشفت عنها وكان آخرها ما نشرته الصحيفة «أخبر سيدك» أن الهمب أنجزت. لم تشر على ما يبدو الرواية الأخيرة...» وأكد وزير الخارجية مولود تشاووش أوغلو أن جريمة القتل لم تكن مجرد قرار وليد اللحظة. «قال تشاووش أوغلو: «تم إحضار المعدات الضرورية والأشخاص والقلة وتقطيع جثته»، وتعلق الصحيفة قائلة: «من الصعب أن نصدق قيام عملاء أمنيين بالزئ الذي بين فيهم خير طبع جنائي وسافروا إلى استنبول للقاء وضربهم مع جمال خاشقجي الذي كان مقرباً مرة من العائلة الملكة ثم تحول إلى ناقد لولي العهد وإعادته إلى الوطن...» وقالت «نيويورك تايمز» إن الحقيقة قد لا تعرف أبداً خاصة إن نجح النائب العام بالحصول على مصافحة وإعدام محمد بن المشتبه بهم وبالطبع محو كل الشهود.

وتتعلق «نيويورك تايمز» أن الجريمة تكشف عن ضرورة تغيير العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة النفطية. فلم يترك الاغتيال الفج والغضب العالي يشانه عائلة آل سعود في موقع الدفاع عن نفسها بحيث تعطي الحليف الأكبر لها والوزر الرئيسي للسلاح ورقة نفوذ لتحويل العلاقة باتجاه الأهداف الأمريكية. لكن ما تغير هو أن الاغتيال والمحاوالت البائسة للتغطية عليها تركت الإمبراطور (ولي العهد) عارياً. وتعلق الصحيفة أن الولايات المتحدة والقوى الغربية المتعاطفة للنظ السعودي والاستثمارات السعودية أغضبت عيونها على الانتهاكات المنظمة لحقوق الإنسان بما في ذلك اضطهاد المرأة وحرية الدين والتعبير. ولم يكن هذا النوع الفج منحصرًا في السعودية بل وعاملت القوى

«واشنطن بوست»: الرواية السعودية الأخيرة عن خاشقجي وقاحة صادمة تستدعي تحقيقاً دولياً مستقلاً

وتقول الرواية السعودية إن العملية خطط لها وأمر بها نائب مدير المخابرات السعودية السابق أحمد عسيدي وسعود القططاني، وكلاهما مقرب من محمد بن سلمان. لكنهما، مع ذلك، ليسا مواطنين في الجريمة وأن الفريق الذي أرسله خدعهما زعم أن الصحافي غامر القنصلية.

ولم تفسر الرواية السعودية الجزء الذي أوردته صحيفة «نيويورك تايمز» عن قيام ماهر المطرب، المقرب من ولي العهد بإجراء مكالمة من داخل القنصلية لمسؤول كبير أخبره فيها «قل لرئيسك» إن المهمة أنجزت. وكما كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» فـ «الرئيس» هو محمد بن سلمان كما تعتقد المخابرات الأمريكية.

وتحتوي الرواية السعودية الأخيرة على تناقضات أخرى وظنون. فمن المعروف أن خبيراً في الطب الجنائي متخصص بالتشريح كان مع الفريق. وقال الأتراك إنه حضر إلى القنصلية ومعه منشور عظام لتقطيع جثة خاشقجي. ولكن السعوديين يحاولون خداع العالم والقول إن الخبر تم ضمه إلى الفريق لتنظيف الأدلة وأن المسؤولين في الرياض لم يكونوا يعرفون عنه.

وتعلق أن هذه الحزمة الواضحة من الأكاذيب تستدعي تحقيقاً دولياً تقوده الأمم المتحدة كما طالب وزير الخارجية التركي هذا الأسبوع. وتتهم الصحيفة إدارة دونالد ترامب بالمساعدة على التستر السعودي. فالعقوبات الأخيرة التي فرضتها لا تشمل حتى عسيدي، المسؤول الذي أمر بالعملية. ويجب على الكونغرس كما تقول الصحيفة أن لا يسمح بهذه الصورة الزائفة. ويجب أن يقوم بوقف كل صفقات الأسلحة والتعاون مع السعودية حتى يتم استكمال تحقيق شامل في مسألة مقتل خاشقجي. فالتستر السعودي هو واحد من الأمثلة عن التصرف المتهور وغرور محمد بن سلمان. «ويجب الكشف عن القطة الحقيقيين لجمال خاشقجي ومعاقبتهم».

وصفت صحيفة «واشنطن بوست» الرواية السعودية الأخيرة عن جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي بالوقاحة المثيرة للصدمة. وقالت في افتتاحيتها: «الرواية الجديدة عن مقتل جمال خاشقجي التي قدمتها السعودية يوم الخميس هي وقاحة مثيرة للصدمة».

فبعد أن اعترفت في السابق أن الصحافي كان ضحية جريمة تراجت السلطات في الرياض عنها وقدمت رواية جديدة، حكاية لا تحمل مصداقية وأن خاشقجي قد قتل حالاً في داخل القنصلية السعودية على يد فريق أرسل خصيصاً للتفاوض معه وإعادته إلى السعودية.

وفي الوقت نفسه وجه النائب العام اتهامات ضد 11 من أعضاء فرقة الموت وحكم على خمسة منهم بالإعدام إلا أنه برأ ساحة ولي العهد محمد بن سلمان - المشتبه الرئيسي في الجريمة - بالإضافة إلى مساعدين كبيرين له وافقا على العملية لكنهما لم يأمرا بالقتل. وتعلق الصحيفة «من خلال تقديم هذه الرواية التي لا تصدق، يقوم النظام السعودي وبجراحة بتحدي الجميع بمن أعضاء الكونغرس من الحزبين الذين طالبوا بالكشف عما جرى والحاسبة» وتعتقد الصحيفة أن إدارة ترامب يبدو أنها مستعدة لقبول بالمطالبة. ففي يوم الخميس أعلنت عن عقوبات جديدة ضد 17 اعتقالهم السعوديين تاركة ولي العهد وجزائراته الأمنيين الكبار بدون مساس.

وتعتقد الصحيفة أن القبول بالرواية السعودية يعني تجاهل الحقائق التي أصبحت قائمة عن الجريمة. فالتسجيلات التي اطلع المسؤولون الأتراك مدبرة الاستخبارات الأمريكية جينا هاسيل على محتوياتها عندما زارت أنقرة الشهر الماضي تظهر أن خاشقجي خنق حالة دخوله القنصلية ثم قطع. إلا أن الرواية السعودية الأخيرة تقول إنه مات بعد مشاجرة اندلعت مما دفع رئيس «الفريق الفضاوض» إلى حقه بمخدر.

بلدية العاصمة تتهم شركة المياه... وخلاف «فني» في هوية حفرة قتلت مواطنين

الأردن: خطأ في تسليم «جثث» و«حفر قتلنا»... تعبيرات في الشارع واقتراحات للحكومة بعد «الضريبة» بتوسيع السجون والمقابر

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجبارين:

ينطوي التقرير الذي قدمته بلدية العاصمة الأردنية عمان بخصوص حادثة «الحفرة القاتلة» على قصص ملومس لإنتاج كل أنماط الاستفزاز السياسي والشعبي، خصوصاً أنه يكرس «التلاوم» بين المؤسسات، ويحدث عن «بئر محفورة ومرحصة» وليس عن «حفرة امتصاصية».

ما يزيد البلدية بعد نشر تقريرها الفني في الحادثة التي ألهمت مجدداً مشاعر الرأي العام وأدت إلى غرق مواطنين، هو التمثل من المسؤولية ورد تهمة ترك فوهة منهل للمجاري مكشوفة دون غطاء. الأمر الذي أدى إلى الحادثة، في الوقت الذي اتهمت فيه - في بيان التقرير الفني - الشركة التي تزود المياه بالعاصمة عمان بترك إحدى الأبواب مفتوحة. علباً، لا يهتم المواطن بتلك التصنيفات الفنية، ولا بالخلاف حول ماهية الحفرة التي ابتلعت فتاة في الـ14 من عمرها، ورجل في الثلاثين حاول إنقاذها.

قبل ذلك، اختلفت البلدية مع الدفاع المدني على تصنيف الحفرة. وظهر أنها مهمة قبل أي شيء آخر بنفي تهمة «الإهمال والتقصير» عن العاملين فيها عندما تحدثت عن مشاكل في ترخيص المجمع العقاري الذي جرت أمامه الحادثة.

ويعرض النظر عن البعد الفني المتعلق بالترخيص، انتهى الأمر بمقتل مواطنين، لأن حفرة تركتها السلطات مفتوحة في فسيحة جديدة تضاف إلى قطاع «الأخطأ البيروقراطية»



مبنى بلدية عمان

التي انقلبت اليوم وساهمت في مقتل 37 مواطناً على الأقل بعد موجة السيول الأخيرة، حيث توفي أحد جرحى فاجعة البحر الليت مساء الخميس ليرفع عدد ضحايا السيول

وبينهم خمس نساء على الأقل اتهمن بالتقصير. فسي كل حال، المراقب لكل المشهد العام في الأردن، ومع محاولات الأجهزة الأمنية والمعنية بالدفاع المدني، القيام بالواجب في أسوأ الأحوال وفي ظل أسوأ الإمكانيات، يمكن القول إن البؤس سيطر على مشاعر الأردنيين، والروح المعنوية في أخفض مستوياتها منذ سنوات طويلة، والتوقعات الشعبية تتجه نحو الأسوأ.

عبر عن ذلك بوضوح الكاتب الصحافي المسيس أسامة الرنتيسي عندما كتب مقالاً مفيداً بعنوان «موت في الجاري وتخطى في توزيع الجثث»، في إشارة مباشرة إلى الخطأ العنيف الذي تجاهلته كل لجان التحقيق، والمتمثل في تسليم ودفن جثة نغير أهلها من خلال الطب الشرعي. يعبر عن انخفاض الروح المعنوية للكاتب الصحافي المقيم الآن في الولايات المتحدة، ناصر قش، وهو يصير على أن تنقل «القدس العربي» رسالته، مقترحاً على الحكومة والسلطات فقط الانشغال بتوسيع المقابر والسجون للأردنيين، لأن المرحلة المقبلة في غاية التعقيد. توقعات قش مفردة جداً، فهو يتحدث عن «مطالب متواضعة» وممكنة ينبغي أن يقدم بها الشعب للحكومة بدلاً من الاسترسال في الأوهام، حيث إن استغراق مواطنين معاً في النوم على سرير واحد بسبب ضيق السجون مسألة مهمة للغاية، وكذلك الجثث الضخمة التي تخصصها البلديات للمقابر حيث تراحم السجناء والموتى والكلاب الضالة. يتحدث قش عن رصد شخصي، مشيراً بلغة سياسية بامتياز إلى أن الإخفاق البيروقراطي والخلل في البنية التحتية سيقتل المزيد من الأردنيين مستقبلاً، أما قانون

الضريبة الجديد فسؤدي إلى زيادة مرعبة في عدد المواطنين السجناء بسبب الاقتراض والعجز في تدابير المعيشة. وهذا الوضع، في رأي الكاتب المحلل، يتطلب الانتباه إلى مشروعات تنفيذية في غاية البساطة عبر التركيز على تمكين المواطن من الموت باحترام وكرامة على أقل تقدير، وسجنه بالحد الممكن من الكرامة أيضاً، والأمران يتطلبان هنا توسيع السجون والمقابر.

الأراء التي يعبر عنها إعلاميون من وزن الرنتيسي وقمش تنطلق من شخصيات معتدلة جداً وغير محسوبة على الإشارة والتأنيب بصيغة تعكس تطرفاً أكبر في الرأي والتشاؤم وتوقع الأسوأ على صعيد التفاعل الإلكتروني الشعبي. المنصات الإلكترونية مجدداً تيجح بالأراء التي لا تشترى الروايات الحكومية، ومبكراً، توقع الخبير الإعلامي والبرلماني وليد حسني، أن يزج قانون الجرائم الإلكترونية الجديد بالمزيد من المواطنين خلف أسوار السجون. في التعبيرات ذاتها انتقادات حادة للحكومة، وآراء تصور بيان الفساد الإداري والتزهل بقتلان الأردنيين، آراء خصوصاً بعد حوادث الموت الجاني الناتج عن إصابات بشرية وضعف مستوى التعااطي والتفاعل مع الأحداث بعدما تقع. عشرات التعليقات هنا تحدثت عن «الأردني الذي تقتله حفرة بلدية» أو ضحايا الطريق الصحراوي بسبب فساد العطاءات، وعشرات غيرها تسخر من الموقف الرسمي وهي تسجل ادنى منسوب ثقة بالبنية التحتية وخدمات القطاع العام. مثل هذه الموجة الضخمة من الاستياء الشعبي بمثابة «امتحان عسير» للغاية لم تختبره للدولة الأردنية سابقاً.





مشاهد من المواجهات مع جنود الاحتلال على الحدود الشرقية لغزة في جمعة «التطبيع خيانة وجريمة»

## الهيئة الوطنية تؤكد استمرار الفعاليات وحماس تعتبرها رسالة تطالب بمساندة فلسطين غزة تتحدى تهديدات إسرائيل وتحيي جمعة «التطبيع خيانة» بمسيرات حاشدة... والاحتلال يرد بالنار ويصيب نحو 50 فلسطينيا

وقال عصام الدعاليس نائب رئيس الدائرة السياسية لحركة حماس في قطاع غزة، إن «جمعة التطبيع جريمة وخيانة» هي رسالة من شعب غزة المحاصرة إلى كل أحرار العالم وشعوب الدول العربية والإسلامية، تطالبهم بالوقوف ومساندة فلسطين من خلال «رفض ومواجهة أي شكل من أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني»، مؤكداً أن «التطبيع تشجيع للعدو على الاستمرار في جرائمه».

وقال عصام الدعاليس نائب رئيس الدائرة السياسية لحركة حماس في قطاع غزة، إن «جمعة التطبيع جريمة وخيانة» هي رسالة من شعب غزة المحاصرة إلى كل أحرار العالم وشعوب الدول العربية والإسلامية، تطالبهم بالوقوف ومساندة فلسطين من خلال «رفض ومواجهة أي شكل من أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني»، مؤكداً أن «التطبيع تشجيع للعدو على الاستمرار في جرائمه».

مساندة للتظاهرات والتمثلة في وقف إطلاق «البالونات الحارقة»، ووقف أنشطة «وحدات الإريابك الليلي»، التي كانت تقوم بأنشطة ليلية قرب الحدود، هدفها إزعاج جنود الاحتلال، وسكان البلدات القريبة.

وقد شملت تلك التظاهرات التي أقرها الوسيط، المرحلة الأولى من اتفاق يمر بعدة مراحل، ويبدأ بتخفيف حدة حصار غزة، وتنفيذ مشاريع إغاثية، وينتهي برفع كامل الحصار.

دعوة للمشاركة في جمعة «المقاومة توحدنا وتنتصر»

لكن بالرغم من التفاهات، إلا أن الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، وكذلك الفصائل الفلسطينية التي تدعم هذه الفعاليات، أكدت استمرار المسيرات ب«طابعها الشعبي والسلمي»، ودعت للمشاركة في الجمعة المقبلة التي ستكون بعنوان «المقاومة توحدنا وتنتصر».

ودعت الهيئة الوطنية لاستمرار «المشاركة الواسعة» في الفعاليات التي تقام في «مخيمات العودة»، وأكدت أن استمرار المشاركة الحاشدة والواسعة بالألاف «هي تأكيد على الوفاء لدماء الشهداء، ونهج المقاومة، وعلى استمرار مسيرة مسيرات العودة، وعلى رفض التطبيع». كما أكدت على استمرار «مسيرات العودة»، بطابعها «الشعبي والسلمي، وبرامجها المتنوعة»، ضمن «الرسائل المتواصلة للاحتلال»، ودعت لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، وأكدت على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف.

أطراف قبل أسبوعين، بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، التي تشمل وقف التصعيد وتخفيف حصار غزة، وصل مساء أول من أمس الخميس إلى قطاع غزة الوفد الأمني المصري، أحد أبرز وسطاء التهدئة، بعد عقده لقاءات في تل أبيب مع مسؤولين إسرائيليين.

ووضع الوفد اللواء أحمد عبد الخالق رئيس ملف فلسطين في جهاز المخابرات المصرية، واللواء همام أبو زيد، والتقى فور دخوله غزة قائد حركة حماس في القطاع يحيى السنوار، الذي أكد في بيان أصدرته حماس عقب اللقاء، أن حركته وفصائل المقاومة «لن تسمح للاحتلال بتكرار الاعتداء على قطاع غزة»، مشدداً على استمرار مسيرة العودة وضرورة كسر الحصار.

وأثنى السنوار على الجهد المصري، وأطلع اللواء عبد الخالق على «جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا»، وشدد على أهمية كسر الحصار عن غزة، وعلى حق الشعب الفلسطيني في الحياة الحرة الكريمة، مؤكداً أن «مسيرات العودة مستمرة بالأساليب والأدوات التي تقرها القيادة العليا للمسيرة».

بيد أنه أكد اللواء عبد الخالق على جهود مصر في تثبيت دعائم أمن غزة، ومواصلته العمل على رفع المعاناة عن غزة.

ويشار إلى أن الفعاليات «مسيرات العودة» شهدت منذ أسبوعين انخفاضاً كبيراً في عمليات التصعيد، بناء على وساطات قامت بها عدة جهات، نجم عنها انحصار عمليات اقتراب المظاهرات الفلسطينية من السياج الحدودي، وتقليل قوة التظاهرات والمواجهات مع جنود الاحتلال، إضافة إلى توقف الفلسطينيين عن استخدام وسائل

للمشاركين في فعاليات «مسيرات العودة»، إن حماس هي من تفتك خلف تلك الأنشطة وتقومها، وتابع «لقد نفذ صبرنا، وسنرد بصورة قاسية وبدون ضيق النفس أو أي تهاون»، مشدداً كل من يقرب مسافة 100 متر من الحدود، أو كل من يقوم بقص السياج الأمني، أو يلقي زجاجات حارقة بتعرض نفسه للخطر. وترافق ذلك مع قرار رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الجنرال غادي أيزنكوت، الحفاظ على جاهزية قواته وتعزيزاتها على حدود قطاع غزة، وذلك خلال جلسة تقييم الوضع التي عقدها حول نشاطات قوات القيادة الجنوبية، وفرقة غزة في الأيام الأخيرة وذلك بمشاركة قادة عسكريين كبار، وانطلقت فعاليات الأسس وسطح حالة من الترقب التي سادت أجواء غزة ومناطق إسرائيل الحدودية، منذ أن جرى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بتدخل مصري مساء الثلاثاء.

وجاء التوصل إلى وقف إطلاق النار والعودة للتفاهات السابقة، بعد أعنف موجة صدام مسلح وقعت بين الفصائل الفلسطينية المسلحة وإسرائيل منذ عام 2014، فأطلقت المقاومة 460 صاروخاً، رداً على توغّل قوة إسرائيلية خاصة، قتلت سبعة من رجال المقاومة، فيما قصفت إسرائيل 180 هدفاً في غزة، من بينها ميان سكنية، حيث أسقطت تلك الغارات أيضاً سبعة شهداء آخرين.

السنوار يثني على الجهود المصرية

وفي إطار الإبقاء على حالة الهدوء، والاستمرار في تفاهات وقف إطلاق النار، وتطبيق باقي بنود المرحلة الأولى من التفاهات التي جرى التوصل إليها عبر عدة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وسط حالة من الترقب والحذر الشديد، انطلقت يوم أمس فعاليات جمعة جديدة من «مسيرات العودة»، حملت عنوان «التطبيع جريمة وخيانة»، وذلك بسبب تهديدات إسرائيلية استهدفت وصول المظاهرات إلى «مخيمات العودة الخمسة» بالتعامل بـ«قوة ودون تهاون» حال اقترابهم من الحدود، خاصة وأن الفعاليات جاءت بعد انتهاء أعنف موجة صدام مسلح بين المقاومة الإسرائيلية وجيش الاحتلال، منذ انتهاء الحرب الأخيرة في صيف 2014، غير أن التهديد لم يمنع المشاركين من خوض موجات شعبية، أسفرت عن إصابة نحو 50 فلسطينياً.

وبالرغم من التهديدات الإسرائيلية المباشرة للفلسطينيين المشاركين في فعاليات «مسيرة العودة»، إلا، وصلت حشود كبيرة من المشاركين إلى تلك المخيمات الخمسة القامة قرب الحدود الشرقية الفاصلة عن إسرائيل.

وشهدت عدة مناطق قريبة من «مخيمات العودة»، وقوع مواجهات، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين، ما أدى لوقوع عدة إصابات.

وقال الجنرال كميل أبو ركن منسق حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، قد وجه قبل انطلاق تظاهرات الأسس تحذيرات للفلسطينيين، هددهم فيها بالاستهداف بشكل مباشر في حال الاقتراب من منطقة السياج الحدودي.

وقال المنسق الإسرائيلي في مقطع صور موجهاً تهديداته

## أولمرت: لا شك أن حماس انتصرت على إسرائيل في المعركة على الوعي

الناصرة - «القدس العربي»:

وجود خطر على أمن إسرائيل، ويقول إن هذه المزاعم جزء من سياسة التهريب التي تتبناها حكومة نتانياهو فتحاول نسج انطباع زائف وغير صحيح وكان هناك خطراً على الأمن. ويتابع «الموجود هو تهديد دائم على جودة الحياة والهدوء لدى قسم من سكان إسرائيل. في العام الأخير هددنا وبطائرات ورقية ونسجنا انطباعاً وكان النقب يؤول للانهيار في الأسبوع الأخير». وذكر بأن من هدد بتدمير الأعداء واليوم يصنع التهذية معهم هو نتانياهو نفسه. وقال إنه لو توصل رئيس حكومة آخر لتهذته بعد سقوط 460 صاروخاً وكانوا أقد نغته بالخائف». وشدد على أن نتانياهو رئيس حكومة ضعيف ويفتقد القدرة على اتخاذ قرارات وعلى الصمود ولا توجد لديه استراتيجية، فيمتنع عن الحديث مع من يجب التحدث معهم ويتحدث مع من يحظر الحديث معهم ولذا ينشأ وضع دائم من الحروب كما حصل في الأسبوع الأخير».

وعقب حزب «الليكود» الحاكم بالقول إن أولمرت الذي كان يريد التنازل عن القدس وأحد مهندسي الانفصال عن غزة وتسليم معظم أراضي الضفة الغربية للفلسطينيين لا يستطيع أن يقدم موعظة لأحد حول الضعف والتراخي».

وقال ليبرمان خلال جولة ميدانية في النقب غداة استقالته إنه يتم إطعام غول من شأنه التحول لشقيق حزب الله في غزة، مهما المستوى السياسي بذلك. وفي لقاء مع رؤساء الحكم المحلي في مستوطنات «غلاف غزة» أضاف «لا يعقل أنه بعد إطلاق حماس 500 صاروخ نحو جنوب البلاد يحظى قادتها بالحصانة من المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر. وتطرق ليبرمان لتصرجات الوزير تساحي هنجفي، واضطر للاعتذار عنها بقوله إن حماس ردت باعتدال ولم تطلق نيراناً نحو تل أبيب، واكتفت بالجنوب. وعن ذلك قال ليبرمان «حكم تل أبيب وحكم مستوطنات الجنوب واحد ولا فرق بين دم ودم».

وتواصل ردود الفعل الغاضبة في إسرائيل بعد انتصار حركة حماس عليها في الجولة السابقة من المواجهات المفتوحة. وقال رئيس حكومتها السابق إيهود أولمرت أمس إنها فقدت قوة ردها، وإن حركة حماس تعلمت منا ولقننا درساً بعدما هاجمنا بـ460 صاروخاً وأدخلت إسرائيل في أجواء حرب وتسببت بأزمة سياسية داخلية.

وعلى غرار معلقين إسرائيليين كبار يرى أولمرت أيضاً أن حماس انتصرت بلا شك في المعركة على الوعي بسبب ضعف الحكومة لا بسبب التسوية.

وانتقد أولمرت في حديث للإذاعة العامة، السياسة الضعيفة التي أبدتها إسرائيل تجاه حماس. وقال إن قرار وزير أمنها أفينغور ليبرمان بالاستقالة قرار قيمّي وشخصي ومبني على رؤيته ووافق، ولا سبب لرفض شروحاته وأقواله حول خضوع الحكومة ومنعها المال لـ«الإرهاب». وتابع «أذكر أن الجهات التي تدير الائتلاف الحاكم اليوم كيف نعتنتي يوم شغلت رئاسة الحكومة بـ«اليساري» يوم تحدثوا عن أموال صادقت عليها للرئيس محمود عباس».

ونوه إلى أنه لا يمكن تجاهل رئاسة بنيامين نتانياهو لحكومة أعلنت أنها ستحارب حماس دون هوادة. وشدد على أن هذه الحكومة تدعم سياسة واضحة قادرة على أن تقود لتغيير في الشأن الفلسطيني. وتابع «الجهة الفلسطينية المعتدلة المسؤولة المتعاونة وتمكنا من مكافحة الإرهاب في الضفة الغربية هي السلطة الفلسطينية لكن إسرائيل لا تريد التفاوض معها، ولذا فهي تتواصل مع حركة حماس التي لا يوجد احتمال حقيقي للحوار والتفاوض معها وفي هذه الحالة من السهل القول لا يوجد شريك نتحدث معه».

وبخلاف مزاعم نتانياهو ينفي أولمرت

## في أول حديث صحفي بعد استقالته ليبرمان عن نتانياهو : خضع واستسلم لحماس وهجومه على للتغطية على الهوة بين أفعاله وأقواله



ليبرمان في أحد اجتماعات حكومة الاحتلال

استخباراتية وهناك جبهة شمالية وهناك غرب وشرق، ودائماً هناك أسرار وتبريرات، وأنا أعرف كل المعلومات السريّة التي يتحدث عنها نتانياهو بيد أن كل ما يقوله نراعي». وهل نملك تفسيراً ماندا لا يريد نتانياهو إسقاط حكم حماس كما وعد؟ عن ذلك قال إنه لا يرغب في تقديم شروحات لأنه ليس معلقاً ولكن تم إيجاباً كافة مقترحاته مع تقديم ذريعة كل مرة. وتابع «استمراري في منصب وزير الأمن يعني منح الشرعية للسياسة الأمنية التي أعارضها. منذ سبعة شهور وسكان الجنوب يكابدون ويتعرضون للصوص والذوالة تحاول اقتناء الهدوء المدمى القصير وتمسك بالأمن القومي على المدى البعيد، وهذا وضع لا أستطيع قوله». ورداً على سؤال حول اتهامه لنتانياهو بالاستسلام لحماس قال ليبرمان إن هذه حقائق، لافتاً لرفضه إدارة إسرائيل استراتيجية أمنية بشراء الهدوء، ووضيف كما أنك نتيج لحماس مواصلة بناء قوتها التي باتت أكثر قوة وسلطاناً وعددًا مقارنة بوضعها قبل «الحرف الصادم» عام 2014».

مفاوضات بوساطة مصر والأمم المتحدة

واعترف أن إسرائيل تدير مفاوضات غير مباشرة مع حماس من خلال تبادل الرسائل عبر مصر والأمم المتحدة لكن «الجمهور أننا غير مستعدين للذهاب لحسم الإرهاب بل نفضل الاستسلام له». ورداً على سؤال هل هناك حل سياسي مع غزة تماثل ليبرمان مع رؤية نتانياهو وقال إنه لا يوجد حل سياسي كذا، داعياً من رؤيد الحل السياسي إلى النظر للمنطقة... مستساذاً هل هناك حل سياسي في العراق وسوريا وليبيا واليمن؟ وتابع «نحن نقيم داخل عالم عاصف ولا نعيش في استكندنافيا وحتى تستقر خريطة الشرق الأوسط نحتاج لوقت طويل. الحل السياسي بالنسبة لحماس هو تدمير إسرائيل وهي غير مستعدة للتنازل عن بند واحد في ميثاقها وماذا هي تستعمر في بناء نظام الصواريخ والاتفاق بدلاً من الماء والكهرباء؟».

ورفض اعتبار التهذته حلاً سياسياً ونعتها بشراء الهدوء كما

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادنة:

كرس وزير الأمن أفينغور ليبرمان الذي أطاحت به غزة، اتهاماته لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، وقال إنه خضع واستسلم لحركة حماس، وإن هجومه عليه جاء لجسر الهوة بين الأفعال والأقوال.

وفي حديث صحفي هو الأول منذ أن قدم استقالته يوم الأربعاء الماضي، قال ليبرمان لصحيفة «يديعوت أزيونوت»، أمس أنه لم يحظ بدعم أو إستان من رئيس الحكومة نتانياهو الذي فضل مفاوضات مع حماس بدلاً من إسقاطها.

وكشف أنه اقترح في اجتماع المجلس الوزاري المصغر الأخير أنزال ضربات موجعة على حماس بالأساس من الجودون اجتاح بري، وقال إنه فوجئ بدعم خصمه السياسي وزير التعليم نفتالي بينيت لها، لكن نتانياهو قام بإفراجها من مضمونها، وتابع «ما نحتاج لفهمه أن حماس تترى وتفنگ الوقت بوضع الحصول على امتيازات اقتصادية التي طلبت بإشراف لانتزام بوقف الأعمال العدوانية».

أما المعادلة الثانية التي طالب بها ليبرمان ولم يحترم طلبه كما يزعم في الحديث معه، فتمتثل برهن تحسين جودة الحياة في غزة والتهذته معها باستعادة الأسرى والمفقودين.

ما الذي حصل؟

وسأله المحاور «لكل تشغل حقيقة الأمن منذ عامين ونصف العام وكنت على خلافات كثيرة مع نتانياهو حول غزة فما الذي حصل الآن؟ فقال ليبرمان المثمب بأن استقالته حركتها اعتبارات انتخابية شعبية، وأنه يحسن الأفعال لا الأفعال كما حصل بتهدده بإغتيال اسماعيل هنية قبل ثلاث سنوات، وأنه لم يبحث عن أساليب للاستقالة وأنه حاول إقناع شركائه من الداخل رغم الأثمان السياسية التي سدها».

وأضاف «نفس الأشخاص الذين أحبطوا مقترحاتي بعمليات قوية ضد حماس هم أنفسهم من سألوا سحارين في الإعلام في اليوم التالي: ماذا مع اسماعيل هنية؟ فقد انقضت ساعة، زاعماً أنه كان مستعداً لدفع ثمن انتخابي شخصي لكنه لم يحتمل الموافقة على إدخال الأموال من قطر لحماس، وكذلك وقف إطلاق النار، وتابع «هذا استسلاوتام الإرهاب ولذلك لم تكن أمامي خيارات قدمت استقالتي ولو وصلت على كوزير أمن سأ كنت قادراً على النظر في عيون عائلات الأسرى والمفقودين وفي عيون سكان مدينة سدروت».

ورداً على سؤال عما إذا كان خائب الأمل من نتانياهو قال ليبرمان إن الحديث لا يدور عن خيبة أمل، بل عن اختلاف في الرؤية، وتابع «نتانياهو كان يقول بل يكسب أن طريق القوة هي التي ينبغي اتباعها، ولكن في كل مرة غنا تحصل للحظة الحميم يجد دائماً سبباً لامتتاع عنها، وأنا أعرف كل شروحاته: هناك اعتبارات خفية، وهناك معلومات



## أكد العثور في السيارة على تجهيزات للتنصت والتشويش

# قيادي في حماس: عملية خانيونس هدفها استخباري وليس الاغتيال واعتقل عملاء شاركوا في المهمة

غزة - «القدس العربي»:

كشفت مسؤول في حركة حماس عن تفاصيل جديدة لعملية الاغتيال التي دخلت بموجبها قوة إسرائيلية خاصة في عمق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، واكتشفتها قوة من كتائب القسام العسكري للحركة، وخاضت معها اشتباكا سقط فيه سبعة شهداء من المقاومة، بينما قتل قائد الوحدة الإسرائيلية وأصيب نائبه.

وقال القيادي في حماس أسامة حمدان المقيم في الخارج، في تصريحات تلفزيونية، أعادت نشرها مواقع مقربة من الحركة، إن هناك تحقيقات واسعة، وتم اعتقال عملاء شاركوا في تسهيل عملية الاغتيال، مضيفا «لن نمرر الأمر مرور الكرام، وستتعامل مع المسألة بكل تفاصيلها».

وأكد أن حركته «ستقول من هم العملاء المتورطون، كما أظهرت نتائج تحقيقات في مناسبات عديدة».

مشيرا إلى أن هناك ما أسماه بـ «معركة حقيقية» مع الاحتلال، تتعلق بموضوع «الاختراق الأمني»، مضيفا «المقاومة نجحت في العقدين الماضيين أن تقدم تجربة فريدة في مواجهة حالة التجنيد الإسرائيلي». وكانت العملية الأمنية لقوات الاحتلال قد انتهت بفشل ذريع، عندما شكت قوة من الجناح العسكري لحركة حماس كتائب القسام، في عربة يستقلها أفراد الوحدة، وجرى إيقافها والتدقيق في شخصية ركابها، وبينهم حسب ما تردد أفراد من الوحدة الخاصة يرتدون لباسا نسائيا.

وعقب اكتشاف الأمر، أطلقت أفراد القوة النار تجاه نشطاء حماس، ما أدى إلى استشهاد مسؤول في الجناح المسلح وهو نور بركة، وعدد ممن كانوا برفقته، قبل أن يقوم الطيران الإسرائيلي

باستهداف نشطاء آخرين تتبوعوا القوة خلال فرارها لمنطقة السياج الحدودي، ما أدى إلى ارتفاع عدد



سيارة القوة الخاصة الإسرائيلية التي دمرها رجال المقاومة في غزة

شهداء المقاومة إلى سبعة. وخلال تصريحاته قال القيادي حمدان، إن العملية الأمنية الإسرائيلية لم تكن تستهدف

بركة، رغم موقعه القيادي، الذي دفعه مباشرة للتعامل مع السيارة المشبوهة ما أسفر عن استشهاده. وأشار إلى أن «تقدير الأخوة في

الميدان، حول ما وجد في السيارة من معدات وتجهيزات، يشير إلى أن العملية كانت «استخباراتية»، تتعلق بتجهيزات تزرع للتنصت

استهداف الحافلة الإسرائيلية شرق جباليا وهي غير ممثلة بالجند، قال «رسالتنا من ذلك تتكون من شقين، أولهما أن هؤلاء الجنود الذين يتغذون الاعتداءات على شعبنا ليسوا ببعيدون أن تطيح بهم المقاومة ومرمي ثيرانها. والشق الثاني من الرسالة، هو أن المقاومة نجحت في إصابة هدف متحرك والعسكري».

وقال حمدان المقيم في لبنان إن المقاومة تعلمت جملة من الدروس خلال السنوات الأربع الماضية، أي منذ انتهاء الحرب كركابية على غزة، ومن هذه القضايا «كيفية تطوير كفاءة قدرتها الصاروخية».

وأضاف «كل جزء من أرض فلسطين المحتلة سيكون مغلى بالنار، حال حصل اشتباك بين المقاومة وإسرائيل، مشددا على أن على الاحتلال أن «يعيد التفكير حال قرر خوض مواجهة، لأن منطلقها سيكون مختلفا لدى المقاومة على ما تعود عليه».

وفي رده على سؤال حول سبب الاغتيال عام 2014، أشار إلى أن موجة صدام مسلح اندلعت يوم الإثنين الماضي، وهو اليوم الثاني لعملية تسلل القوة الإسرائيلية الخاصة، واستمرت حتى مساء الثلاثاء، أطلقت خلالها المقاومة مئات القذائف الصاروخية، فيما قامت إسرائيل باستهداف القطاع بعشرات الغارات.

## إصابة عشرات من متظاهري الضفة في مسيرات الجمعة المناهضة للاستيطان



مواجهات في راس كركر قرب رام الله أمس

الاحتلال الإسرائيلي المسيرة التي انطلقت عقب صلاة الجمعة، وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المشاركين في المسيرة، ما أدى لإصابة عدد منهم بالاختناق، فيما أطلقت طائرة لتصوير المظاهرات.

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة تجاه المشاركين في الاعتصام. وعلى الرغم من الأحوال الجوية الماطرة، إلا أن العشرات من أهالي قرية رأس كركر والقرى المجاورة ونشطاء المقاومة الشعبية ومتضامنين أجانب شاركوا في الاعتصام، حيث أدى العاصفون صلاة الجمعة على الأراضي المهجرة بالصنادير في الجبل، وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها تعاملت مع الإصابات ميدانيا، وقدمت الإسعافات اللازمة

ونصبت قوات الاحتلال حاجزا على الطريق المؤدي إلى قرى غرب رام الله بالقرب من قرية خربتا، ومنعت المواطنين من الدخول والخروج، وتكلمت بهم وفتشت مركباتهم. وفي قرية بلعين غير البعيدة عن قرية رأس كركر أصيب عدد من المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية، بالاختناق خلال قمع قوات

رام الله - «القدس العربي»:

أصيب عشرات المواطنين بالاختناق في قرية رأس كركر غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، خلال قمع قوات الاحتلال للاعتصام الأسبوعي الذي نظمته اللجنة الشعبية لمواجهة الاستيطان في الأراضي التي يحاول الاحتلال الاستيلاء عليها في منطقة جبل الريسان.

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة تجاه المشاركين في الاعتصام. وعلى الرغم من الأحوال الجوية الماطرة، إلا أن العشرات من أهالي قرية رأس كركر والقرى المجاورة ونشطاء المقاومة الشعبية ومتضامنين أجانب شاركوا في الاعتصام، حيث أدى العاصفون صلاة الجمعة على الأراضي المهجرة بالصنادير في الجبل، وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها تعاملت مع الإصابات ميدانيا، وقدمت الإسعافات اللازمة

ونصبت قوات الاحتلال حاجزا على الطريق المؤدي إلى قرى غرب رام الله بالقرب من قرية خربتا، ومنعت المواطنين من الدخول والخروج، وتكلمت بهم وفتشت مركباتهم. وفي قرية بلعين غير البعيدة عن قرية رأس كركر أصيب عدد من المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية، بالاختناق خلال قمع قوات

## مددت اعتقال طاعن الجنديين في القدس

# نيابة الاحتلال تقدم لائحة اتهام ضد والده وشقيق الفدائي «الشبح»

رام الله - «القدس العربي»:

قدمت النيابة العامة العسكرية الإسرائيلية الاحتلالية، لائحة اتهام إلى المحكمة العسكرية ضد والده وشقيق أشرف نعالوة، منفذ عملية المنطة المناهضة للاستيطانية «بسرطان»، التي قتل فيها مستوطنان وجرح ثالث، وأصبح يعرف بال«شبح» لقدرته على التخلص من أيدي قوات الاحتلال لأكثر من خمسة أسابيع.

وترتكز اللائحة على ادعاء أنها كانتا على علم بنية أشرف تنفيذ العملية دون التبليغ عنه، وتنسب النيابة العسكرية للاحتلال أيضا إلى والده نعالوة علمها بوجود سلاح بحوزة أبناها، وأنه تدرب على استعماله، وأنه قبل أسبوعين من العملية أبلغها بنيتها تنفيذ عملية، وأنه يعززم الاستشهاد. وأضافت لائحة الاتهام أن الولدة أبلغت شقيق نعالوة، وأن الأم والشقيق لم يحاولا منعه من تنفيذ العملية.

كذلك تنسب للشقيق تهمة تشويش مجريات المحكمة، وأنه حاول إخفاء جهاز تسجيل لكاميرات الحراسة في بيت العائلة في ضاحية شوبكة في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية.

وطلبت النيابة العسكرية تمديد اعتقال والده وشقيق نعالوة حتى انتهاء الإجراءات القضائية، وكانت النيابة الإسرائيلية قد قدمت في وقت سابق لوائح اتهام ضد أشخاص آخرين بادعاء علمهم بتهمة نعالوة تنفيذ عملية ولم يتبعوه.

يشير إلى أن قوات الاحتلال لم تتمكن حتى اليوم من القبض على نعالوة رغم حملات البحث الواسعة عنه.

وعلى الرغم من أن المحكمة العليا الإسرائيلية أصدرت أخيرا قرارا احترازيا بمنع جيش الاحتلال من هدم جزء من بيت عائلة نعالوة، إلا أنه داهم المنزل قبل أكثر من أسبوع وجرح محيطه، فيما أطلق الجنود صواريخ مضادة

للأفراد وقنابل الصوت بكثافة داخل المنزل ما أحدث فيه أضرارا جسيمة، وظلت ضاحية شوبكة محل استهداف قوات الاحتلال التي اعتقلت فجر أمس شابين منها بعد مدهمة منازل عدة في الضاحية.

والدة وشقيق نعالوة حتى انتهاء الإجراءات القضائية، وكانت النيابة الإسرائيلية قد قدمت في وقت سابق لوائح اتهام ضد أشخاص آخرين بادعاء علمهم بتهمة نعالوة تنفيذ عملية ولم يتبعوه.

يشير إلى أن قوات الاحتلال لم تتمكن حتى اليوم من القبض على نعالوة رغم حملات البحث الواسعة عنه.

وعلى الرغم من أن المحكمة العليا الإسرائيلية أصدرت أخيرا قرارا احترازيا بمنع جيش الاحتلال من هدم جزء من بيت عائلة نعالوة، إلا أنه داهم المنزل قبل أكثر من أسبوع وجرح محيطه، فيما أطلق الجنود صواريخ مضادة

للأفراد وقنابل الصوت بكثافة داخل المنزل ما أحدث فيه أضرارا جسيمة، وظلت ضاحية شوبكة محل استهداف قوات الاحتلال التي اعتقلت فجر أمس شابين منها بعد مدهمة منازل عدة في الضاحية.

والدة وشقيق نعالوة حتى انتهاء الإجراءات القضائية، وكانت النيابة الإسرائيلية قد قدمت في وقت سابق لوائح اتهام ضد أشخاص آخرين بادعاء علمهم بتهمة نعالوة تنفيذ عملية ولم يتبعوه.

يشير إلى أن قوات الاحتلال لم تتمكن حتى اليوم من القبض على نعالوة رغم حملات البحث الواسعة عنه.

وعلى الرغم من أن المحكمة العليا الإسرائيلية أصدرت أخيرا قرارا احترازيا بمنع جيش الاحتلال من هدم جزء من بيت عائلة نعالوة، إلا أنه داهم المنزل قبل أكثر من أسبوع وجرح محيطه، فيما أطلق الجنود صواريخ مضادة

## مطالبات فلسطينية بـ «تدخل عاجل» لتوفير الملابس والأغطية

# برد الشتاء ينهش أجساد الأسرى في سجون الاحتلال...

# بعضهم معتقل في خيام مهترئة وآخرون في مناطق باردة

غزة - «القدس العربي»:

زادت الظروف الجوية بدخول فصل الشتاء، وانخفاض درجات الحرارة، من معاناة الأسرى الفلسطينيين داخل معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، الذي يحرمهم من الملابس والأغطية الشتوية، تقيهم من البرد الشديد، الذي يضرب المعتقلين، لافتقارها إلى مقومات الحياة.

وتؤكد جهات فلسطينية مختصة بمتابعة أوضاع الأسرى، أنهم لا يمتلكون الملابس ولا الأغطية الشتوية اللازمة لحمايتهم من البرد وتذني درجات الحرارة، خاصة وأن الكثير منهم موجود في سجون ومناطق صحرائية، تشهد انخفاضات كبيرة في درجات الحرارة.

يأتي ذلك مع استمرار سلطات الاحتلال في تطبيق سياستها القاسية على منع هؤلاء الأسرى، وعدمهم يفتقر إلى الحصول على مستلزمات الشتاء، خاصة وأنها قامت مؤخرا بتشديد العقوبات عليهم وحرمتهم من الكثير من الحقوق، مثل الكتب أو شراء الطعام. وطالب مركز أسرى فلسطين للمراسلات المؤسسات الإنسانية والحقوقية الدولية، وفي مقدمتها الصليب الأحمر الدولي بـ«الضغط» على الاحتلال لتوفير مستلزمات الأسرى الشتوية من ملابس وأغطية مع دخول فصل الشتاء.

وأكد الناطق باسم المركز رياض الأشقر أن الأسرى في السجون كافة يعيشون «معاناة مضاغفة» مع دخول فصل الشتاء نظرا لنقص الحاد في الملابس والأغطية الشتوية ووسائل التدفئة، خاصة السجون التي تقع في المناطق الصحراوية وهي «النفق ونخعة ويتر السبع وريمون»، نظرا للأجواء الباردة جدا التي تتميز بها تلك المنطقة في فصل الشتاء، إضافة إلى أن بعض الأقسام في عدد من

السجون مقامة من الخيام، التي لا تقي برد الشتاء، ومنها ما هو قديم ومهترئ، يسمح بدخول مياه الأمطار.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال لا تسمح بإدخال الأغطية والملابس الشتوية للأسرى، إلا بكميات محدودة جدا لا تكفي حاجة الأسرى، كذلك تمنع شراء بعض تلك الأصناف من الاحتياجات من كاتنين السجن. وأكد أن الأسرى الذين يجري اعتقالهم حديثا لا تتوفر لديهم أي أغراض شتوية، لافتا إلى أن درجات الحرارة في منطقة سجن النقب تصل خلال الشتاء حد تجمد أطراف المعتقلين، في ظل عدم وجود وسائل للتدفئة إضافة إلى عدم توفر المياه الساخنة بشكل دائم، وأوضح أن هذه الأجواء الباردة التي تستمر لعدة شهور، تصيب العديد من الأسرى بالأمراض المختلفة وخاصة أمراض العظام والروماتيزم والتهابات المفاصل وآلام الظهر والأمراض الصدرية، مع انعدام الرعاية الطبية والأدوية اللازمة.

واتهم الاحتلال بتعمد زيادة معاناة الأسرى في فصل الشتاء، عبر العديد من الممارسات القمعية وفي مقدمتها إقصاء غرفهم وخيامهم لتبرير إخراجهم إلى أماكن مفتوحة في ساعات متأخرة من الليل والجلوس في العراء لساعات طويلة، في ظل البرد القارس والمطر. والمعروف أن غرف المعتقلين تتفقد لنواتف التهوية الصحية، وهو ما يعيق دخول أشعة الشمس لتلك الغرف التي يتكدس فيها المعتقلون باعداد تفوق قدرتها على الاستيعاب.

في السياق أكد مكتب إعلام الأسرى، وهو أحد المؤسسات التي تهتم بأوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، أن المعاناة تزداد في مركز توقيف «عتصيون» جنوب مدينة بيت لحم، في الضفة الغربية، مع دخول الشتاء، بسبب انعدام وسائل التدفئة التي يضاف إليها «معاملة السجناء العادية والاستثنائية»، وقال إن مركز «عتصيون» يعتبر من «أسوأ مراكز الاعتقال التي يستخدمها الاحتلال

لاحتجاز الأسرى مؤقتًا، لافتا إلى أن السجناء يجبرون الأسرى على «التعري» بحجة التفتيش الشخصي خلال البرد، رغم تفتيشهم الدقيق حين الاعتقال وخلال التحقيق.

وأكد مكتب إعلام الأسرى إن إدارة المعتقل «مُعَمَّن» في انتهاك كرامة الأسرى عبر التفتيش العاري، واستخدام الكلاب في «إرهاب الأسرى»، ولفت إلى أن الطعام المقدم للأسرى «عتصيون» سيء «نوعا وكما»، موضحا أن الأسرى أرجعوا خلال الأيام الأخيرة وجباتهم أكثر من مرة، احتجاجا على قلة الكميات المقدمة لهم ورداءتها.

وطالبت المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى، بمساندة الأسرى من قبل المنظمات الحقوقية والإنسانية والصليب الأحمر الدولي، من خلال الضغط على الاحتلال لتحسين ظروف الاعتقال داخل الغرف والأقسام وتأمين مستلزماتهم من ملابس وأغطية شتوية ووسائل تدفئة، وتعقل سلطات الاحتلال أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم نساء وظلال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشكون من معالمتهم بشكل سيء، ويؤكدون تعرضهم للتعذيب، ومنهم من هم محرومون من زيارة الأهل. كما تعتمد سلطات السجون الزج بعدد منهم في العزل الانفرادي، ويشتمكي هؤلاء من سوء الطعام، ومن حرمانهم من التعليم.

وتحتجز إسرائيل في معتقلاتها 30 أسيرا، يعانون من الإصابة بالسرطان، من بين مئات الأسرى المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة وبحاجة إلى متابعة صحية حثيئة، حسب ما أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين.

وسبب سياسة الإهمال الطبي المتعمد، قضى عشرات الأسرى الفلسطينيين إما خلال الاعتقال، أو عقب الإفراج عنهم بوقت قصير، جراء إصابتهم بأمراض خطيرة، سكنت أجسادهم بعد عمليات الاعتقال.

## إسرائيل ترفض دخول أعضاء الاتحادين الدولي والعربي للصحافيين رام الله

رام الله - «القدس العربي»:

اتكملت وصول الوفود الأجنبية والعربية المشاركة في المؤتمر الإعلامي الدولي «صحافيون تحت النار»، إلى مدينة رام الله، والمزمع عقده يوم غد الأحد، فيما سيغيب عن هذا المؤتمر 3 أعضاء من الاتحادين الدولي والعربي للصحافيين بسبب رفض إسرائيل منحهم تصاريح عبور إلى رام الله.

وعقدت الهيئة الإدارية للاتحاد الدولي للصحافيين، صباح أمس، اجتماعها في أحد فنادق رام الله برئاسة رئيس الاتحاد فيليب لوروث.

وتناول الاجتماع الخطوط العريضة التي سيناقشها الاجتماع نصف السنوي للجنة التنفيذية للاتحاد، الذي يعقد اليوم وغدا، ولأول مرة في فلسطين.

وضمن فعاليات المؤتمر الإعلامي الدولي، دعت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، كافة الصحافيين للمشاركة في «مسيرة» الدخول إلى القدس عبر حاجز قلنديا، في تمام الساعة 11 من صباح اليوم السبت، وبمشاركة نحو 40 من قادة الاتحاد الدولي للصحافيين واتحاد الصحافيين العرب. وقال نقيب الصحافيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، أن حضور الاتحاد الدولي للصحافيين إلى فلسطين يمثل أعلى أشكال التضامن مع الصحافيين الفلسطينيين.

وأضاف في حديث مع «القدس العربي» أن حضور الهيئة الدولية العليا إلى فلسطين يشكل دعما وإسنادا للصحافيين الفلسطينيين الذين يتعرضون إلى انتهاكات.

وأعرب أبو بكر عن أمله في أن يخرج المؤتمر الدولي بنتائج تكون مساندة للصحافيين الفلسطينيين، مشيرا إلى أن المؤتمر ستختلفه فعاليات متنوعة منها مسيرة إلى حاجز قلنديا العسكري الفاصل بين القدس ورام الله للمطالبة بتسهيل حركة الصحافيين الفلسطينيين. وجددت النقابة دعوتها للجسم الصحافي بأكمله للمشاركة بفعاليات المؤتمر اليوم، والذي يعقد تحت رعاية الرئيس محمود عباس وبحضور رئيس الوزراء رامي الحمد لله، ويهدف إلى دعم وإسناد صحافيين فلسطينين وحقوقهم وحرية عملهم وحرمتهم.

واعتبرت النقابة أن المشاركة الفاعلة في المؤتمر واجب ملزم وتأكيد على اصطفا الجسم الصحافي وإجماعه على رفض الاعتداءات الاحتلالية على الصحافيين وتذرع أشكال الانتهاكات بحقهم، وعلى نواحي سلطات الاحتلال وسنيتها لتشريع مخالفة للمواثيق والقوانين الدولية، وبخاصة قانون منع التصوير، وسلسلة الأنظمة والإجراءات العنصرية التي تستهدف الصحافي الفلسطيني، وأنشأت النقابة إلى أنها وضعت كل إمكانياتها وجهودها من أجل إنجاح اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد وخروجه بقرارات تنسجم وحجم الانتهاكات الإسرائيلية، وأنها تتطلع لدعم الصحافيين ووسائل الإعلام الفلسطينية وكافة الجهات ذات العلاقة لهذا الحدث الهام، ويأتي انعقاد المؤتمر واجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين استجابة لطلب نقابة الصحافيين ممثلة في نقيبتها عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد ناصر أبو بكر، انطلاقا من خصوصية فلسطين ونقائنها وقضية صحافيتها الذين يواجهون يوميا أبعث الجرائم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تتصاعد وتيرة الاعتداءات على الصحافيين كما ونوعا، واستنكرت نقابة الصحافيين محاولة سلطات الاحتلال عرقلة اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين، والمؤتمر الدولي «صحافيون في مرمر النيران» من خلال منع دخول عدد من المشاركين في دخول الأراضي الفلسطينية ومنع الوصول إلى رام الله.

وأشارت النقابة إلى أن هذا الإجراء الاحتلالي هو إيغال في مسلسل الانتهاكات المتواصلة ضد الصحافيين، ومحاولة بائسة لمنع صحافيي العالم من الاطلاع على ما يعانيه الصحافي الفلسطيني والقمع المتواصل من سلطات الاحتلال. وأكدت أن كافة الفعاليات ستستمر كما هو مخطط لها رغم منع كل من ناجي البخور عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين ونقيب الصحافيين التونسيين، والإعلامي التونسي الهاشمي نوروي مستشار اتحاد الصحافيين العرب، والإعلامي المغربي عبد الله البقالي ممثل الاتحاد العام للصحافيين العرب، من دخول الأراضي الفلسطينية، وكذلك منع كافة الصحافيين وأعضاء الأمانة العامة والجلس الإداري للنقابة من السفر من غزة إلى رام الله للمشاركة في المؤتمر الدولي.

ورأت النقابة أن الانتهاكات الإسرائيلية الجديدة بحق الصحافة تعزز صوابية موقف الاتحاد الدولي للصحافيين بعدد الاجتماع نصف السنوي للجنة التنفيذية على الأراضي الفلسطينية لإطلاع عن كُتب عن معاناة الصحافيين الفلسطينيين، ودعم مطالبهم بكف يد الاحتلال عن الصحافيين ووسائل الإعلام الفلسطينية.



## بعد موجة احتجاجات لنشطاء المجتمع المدني على مواقع التواصل الاجتماعي الحكومة المغربية تطلق حملة لرعاية سكان المناطق المتضررة من البرد القارس والتساقطات الثلجية

الرباط - «القدس العربي»  
من سعيدة الكامل:

الخبيفرة: بني ملال- أزيفال- خنيفرة، جهة درعة تافيلالت: ميدلت- ورزازات- تنغير- زاكورة - الراشدية، جهة فاس مكناس: بولمان- صفرو- إيفران تازة - تلونات، وجهة سوس ماسة تارودانت - آيت شستوكه باها- طاطا، وجهة مراكش: آسفي- الحوز- شيشاوة.

وقالت الوزارة إن هذه العملية ترمي إلى ضمان استجابة ملائمة لحاجيات ساكن المناطق المعزولة بالوسط القروي والمتضررة بفعل موجات البرد والتساقطات الثلجية عبر توفير خدمات صحية للفرد، وخاصة تعزيز الخدمات الصحية الأساسية، والتوعية المقدمة على مستوى المراكز الصحية، وتكثيف أنشطة الوحدات الطبية المتنقلة في نقاط لتجمع الساكنة محددة على مستوى هذه المناطق، مع ضمان التكفل بالخدمات المرضية المرصودة بواسطة القوافل الطبية المتخصصة والمستشفيات المرجعية المحددة، حيث توجد المناطق المتضررة بفعل موجات البرد والتساقطات الثلجية في دائرة فونوما لاستقبال والتكفل بساكنة المناطق المحددة وعددها 360 مركزاً صحياً، كما تعهدت بإنجاز 4278 زيارة ميدانية للوحدات الطبية المتخصصة ووضع نظام للتنسيق بين الوحدات الطبية

والمتنقلة والقوافل الطبية المتخصصة ونظام المستجلات الإقليمي مع اللجوء إلى النقل الروحي عند الحاجة.

ولتحقيق الأهداف المسطرة للعملية، قالت الوزارة إنه سيتم تعبئة ما مجموعه 2478 مهنياً صحياً من أطباء وصيادلة وممرضين وتقنيين وإداريين كموارد بشرية، بالإضافة إلى التجهيزات البيوطبية من آلات متنقلة للفحص بالصدى والمختبرات الطبية للتحاليل متنقلة وكراسي مخصصة لطب الأسنان وآلات قياس حدة البصر وتجهيزات أخرى حسب البرمجة. كما سيتم تخصيص وسائل النقل من وحدات صحية متنقلة وسيارات الإسعاف مع اللجوء إلى النقل المروحي عند الحاجة.

وبخصوص الغلاف المالي الذي رصد لهذه العملية، فقد كشفت الوزارة أنه سيتم تعبئة غلاف مالي قدره 5 ملايين درهم كميزانية استثنائية من طرف الصالح المركزية لوزارة الصحة (بالإضافة إلى الميزانية الإلزامية السنوية) لتوفير الأدوية والمواد الصحية. كما سيتم رصد غلاف مالي قدره 800.000 درهم كميزانية استثنائية من طرف الصالح المركزية لوزارة الصحة لتغطية الحاجيات من الوقود وصيانة الوحدات المتنقلة.

وكانت تداعيات موجة البرد القارس

وتساقط الثلوج قد أثارت غضباً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي بفعل انسداد الطرق وتضرر ساكن المناطق الجبلية وغياب وسائل التدفئة، وكان العنصر - خصوصاً على راعي غنم بجبل «بويبلان» إقليم تازة متوقفاً بسبب الثلوج التي حاصرته - قد أثار موجة من الاستياء، خاصة أن السلطات لم تعتر عليه إلا بعد أسبوع من اختفائه وسط عاصفة تلجحية ضربت المنطقة، وهو الأمر الذي دفع الراعي جمعو بين المنطقة إلى الاحتجاج - شهيداً للتهميش، ومحملين الدولة والمسؤولين المحليين مسؤولية ما حدث.

وتكرر القصص الدرامية لضحايا البرد وتساقط الثلوج كل فصل شتاء بالمغرب، حيث غالباً ما يوقع ضحايا في المناطق الجبلية التي تعرف انخفاضاً كبيراً في درجة الحرارة وضعفاً أو غياباً للمرافق الحيوية من طرق ومرافق صحية، خاصة في صفوف النساء الحوامل اللواتي قد يلقن حتفهن إذا تزامن مخاض الأطقم الطبية عن المناطق النائية، حيث تم تسجيل حالات وفيات كثيرة منهن بمناطق بالأطلس طوال السنتين الماضيتين.

الرباط - «القدس العربي»:

في غياب أكثر من ثلث أعضائه، صادق مجلس النواب المغربي بالأغلبية على مشروع قانون المالية لسنة 2019.

ويتوقع المشروع تحقيق نمو اقتصادي في حدود 3.2 في المئة، مع مواصلة التحكم في التضخم في أقل من 2 في المئة، وضمان استقرار التوازنات المالية عبر حصر العجز في 3.3 في المئة.

ويرتكز هذا المشروع على أربع أولويات كبرى تتمثل في إعطاء الأولوية للسياسات الاجتماعية، خاصة مجالات التعليم والصحة والشغل، وكذا تعزيز الاستثمار الخاص عن طريق تسريع اعتماد «الميثاق الجديد للاستثمار، وتنفيذ الإصلاح المتعلق بالمراكز الجهوية للاستثمار، وتحسين مناخ الأعمال ودعم المقاولات، خاصة الصغرى والمتوسطة، وتمثل الأولوية الثالثة في متابعة الإصلاحات المؤسساتية والهيكالية الكبرى، لا سيما استكمال إصلاح العدالة، وتفعيل الجهوية المتقدمة، وتسريع تفعيل اللامركز الإداري، ومواصلة إصلاح الإدارة العمومية، بينما تتعلق الأولوية الرابعة بالحفاظ على التوازنات الماكرو اقتصادية، من خلال مواصلة خفض نسبة العجز في الميزانية والتدبير اليقظ للمدىين.

وسيتعرض المشروع على «مجلس المستشارين» (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) من أجل دراسته والمصادقة عليه، وطبقاً للمقتضيات القانونية لهذه

المؤسسة، فإن مجلس المستشارين يبت في المشروع داخل أجل 22 يوماً الموالية لعرضه عليه.

وقال عمر بلافريج النائب البرلماني عن «فيدرالية اليسار» (معارضة) إن أكبر المشاكل التي يعيها المغرب هي ازدواجية المعايير والخطاب، فالحكومة ترد أنها أعطت الأولوية لقطاع التعليم في مشروع قانون مالية 2019، لكن الأولوية الحقيقية في هذا المشروع هي للأمن. وأضاف البرلماني نفسه في مداخلة له بمجلس النواب حول مشروع قانون مالية 2019، أن ميزانية وزارة الداخلية تضاعفت بـ 30 في المئة خلال ثلاث سنوات.

وأوضح بلافريج أن الورش الكبرى فيما يسمى بـ«المغرب النافع» هي الأولوية بالنسبة للحكومة، فالقطار فائق السرعة هو الأولوية وليس أن يصل القطار إلى الرشيدية (جنوب شرق البلاد). وتابع: إلى جانب الاستمرار في تشجيع الريع بكل أشكاله، ومن بينه الريع البنكي بدون مقابل وهو موجود في مشروع قانون المالية، ودعم الريع في مجال الحروقات. وإلى جانب الاستمرار في تشجيع الريع بكل أشكاله، ومن بينه الريع البنكي بدون مقابل وهو موجود في مشروع قانون المالية، ودعم الريع في مجال الحروقات. وإلى جانب الاستمرار في تشجيع الريع بكل أشكاله، ومن بينه الريع البنكي بدون مقابل وهو موجود في مشروع قانون المالية، ودعم الريع في مجال الحروقات. وإلى جانب الاستمرار في تشجيع الريع بكل أشكاله، ومن بينه الريع البنكي بدون مقابل وهو موجود في مشروع قانون المالية، ودعم الريع في مجال الحروقات.

ويبرز بلافريج أن البديل للخروج من هذا الوضع هي أولا انقراض سياسي يبدأ بإطلاق سراح المعتقلين بالريف وجميع الحركات الاحتجاجية التي وقعت في هاتين السنتين، وبعد ذلك يكون هناك نقاش حول تعاقب جديد بين المغاربة.

### السلطات أحبطت أكثر من 54 ألف محاولة للهجرة السرية منذ بداية العام الحالي

## موجات من المهاجرين غير النظاميين تضرب شواطئ المغرب



صورة أرشيفية لمهاجرين على سواحل جبل طارق

الرباط - من خالد مجدوب تشهد شواطئ المغرب أوجاً عاتية من مهاجرين غير نظاميين من المغرب والدول الإفريقية جنوب الصحراء، إذ تجاوزت المحاولات الفاشلة الـ 54 ألفاً منذ بداية العام الجاري، مقابل 50 ألفاً خلال الأشهر التسع الأولى من سنة 2017.

تتعدد أسباب هؤلاء المهاجرين، لكن هدفهم واحد، وهو العبور إلى أوروبا، على الضفة الأخرى، بحثاً عن غد أفضل.

هذه الأسباب، وفق حقوق مغربي، هي: ارتفاع البطالة بين الشباب، والافتقار إلى دينامية اقتصادية، والمقاربة الأمنية في معالجة الاحتجاجات الشعبية، وانتشار ماقيات تهريب البشر من المغرب ودول أخرى، وعودة الاقتصاد الإسباني إلى الانتعاش.

ولا يبالي المهاجرون بصعوبات عديدة تكثفت رحلتهم، لا سيما عرق الكثير من المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط، حتى يات يلقب بـ «بحيرة المتوسط».

المؤسسات الرسمية في المغرب ترسم واقفاً أكثر قتامة لقبضية الهجرة غير النظامية، فيما بدأت نقابات وجمعيات غير حكومية التفكير في خطوات جديدة، بعد أن بلغ الاحتجاج مداه.

فقطاً: اعتصم مكفوفون فوق بناية وزارة التضامن، للمطالبة بتوفير فرص عمل، واستقال 130 طبيباً من مستشفيات حكومية، ويفكرون في هجرة جماعية، فيما أصبحت منصات التواصل الاجتماعي حلبة صراع، صفحات تبث عن مرشحين للهجرة، وأخرى تنشر مقاطع فيديو لحالات الهجرة. في ظل هذا وغيره الكثير، يطوف موضوع الهجرة غير النظامية من جديد على السطح في المملكة. محمد بن عيسى، رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان (غير حكومي) قال إن «أسباب الهجرة غير النظامية مركبة»، وأضاف أنها «تضم أسباباً اجتماعية، مثل ارتفاع البطالة وتهميش الشباب، واقتصادية ودول جنوب إفريقيا، من بين الأسباب الرئيسية»، وتابع وأشار بن عيسى إلى أن «المؤشرات تبين أن عودة الهجرة بشكل كبير تم تسجيلها بعد الحراك الذي وقع في (منطقة) الريف (شمال المغرب)»، وبدءية من تشرين الأول /أكتوبر 2016، وعلى مدى 10 أشهر، شهدت مدينة الحسيمة ومدن وقرى أخرى في الريف احتجاجات، للمطالبة

بإتعمية المنقطة وإنهاء تهميشها»، وفق الحقن، وتعدي منصات التواصل الاجتماعي قضية الهجرة، حيث تنتشر عليها بشكل واسع مقاطع فيديو توثق محاولات هجرة شباب مغاربة عبر قوارب من سواحل المغرب إلى إسبانيا. هذه المقاطع، وبعضها لأسر بأكملها رفقة أطفال، أثارت جدلاً كبيراً على هذه المنصات وفي وسائل الإعلام المحلية.

وأعرب حزب التقدم والاشتراكية (مشارك في الائتلاف الحكومي) عن قلقه بشأن «التطورات الخطيرة لظاهرة الهجرة غير القانونية والأوضاع السلبية المتردية للشباب المغربي».

ولفت الحزب، في بيان له وأواخر أيلول /سبتمبر الماضي، إلى «التطورات السلبية والخطيرة التي تشهدها ظاهرة الهجرة غير القانونية، خاصة في شمال المملكة».

وأضاف أنه يرافق ذلك «انفلات على أرض الواقع، ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي»، وحذر من أن ذلك يحمل «إشارات سلبية تعبر عن ما يخالف فئات واسعة من الشباب المغربي من إحساس باليأس وفقدان الثقة في المستقبل»، وشدد الحزب على أن «مزاييد مظاهر الاحتقان على الساحة الاجتماعية ينتعش في الأجواء

السلبية التي تخيم على الوضع العام بالبلاد»، فيما قال «بن عيسى» إن الحكومة المغربية «لم تستطع الاستجابة لطلب الشباب، المتمثلة أساساً في توفير فرص عمل، وكذلك عودة قمع عبر قوارب من سواحل المغرب إلى إسبانيا. هذه المقاطع، وبعضها لأسر بأكملها رفقة أطفال، أثارت جدلاً كبيراً على هذه المنصات وفي وسائل الإعلام المحلية.

وأضاف أن معدل البطالة بين الشباب يتجاوز عددها على مغاربة ومهاجرين أقرقة من دول مثل مالي والنمغال، وبرزت هذه الظاهرة ارتفاع عدد العرقى من شهر إلى آخر، ويتصدر شهر تشرين الثاني / نوفمبر حصيلة العرقى، ولقي 55 شخصاً حتفهم عرقاً، 19 منهم دفعة واحدة في مياه إقليم قادش أقصى جنوب إسبانيا، بينما عدد المفقودين لا يعرف، وقد يكون مشابهاً أو أقل، ومن ضمن المفقودين

التنموية المحلية في مهب ريح سوء تدبير السياسات العمومية المتعاقبة»، وشدد على أن هذه السياسات «لم تقدر، بعد أكثر من ستين عاماً على الاستقلال، على ضمان خدمات الحد الأدنى من الحاجيات الأساسية للمواطنين»، وانتقد المركز «ارتهاج سلوك الدولة المغربية في معالجة الاحتجاجات الاجتماعية إلى المقاربة الأمنية»، وأوضح أن هذه المقاربة «تغلب الهواجس الضيقية التحكيمية، بعيداً عن المقاربة التنموية الشاملة التي تنظر في علل الاحتجاجات»، وشدد على هذا الوضع «يطرح أسئلة عميقة على الحكامة الأمنية وعلى صداقية شعرات حقوق الإنسان»، والشهر الماضي، هدد أعضاء القطاع العام في المغرب بالهجرة الجماعية في زيادة الأجور وتحسين وضعية العمل، وقالت النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام، في بيان، إنها تعزّم إجراء بحث ميداني حول رغبة الأطباء في الهجرة الجماعية، وأضافت أنها «ارسلت الحكومة، وحملتها مسؤولية أي تصعيد مستقبلي مع الإعداد قانونياً وتنظيمياً للخطوات التصديعية النوعية وغير المسبوقة».

وحدد من هذه الخطوات «الإضراب بالمصالح الحيوية في أفق تعميمه على كل المستشفيات جهات المملكة دون استثناء، وملا الاستمرات (بيانات) الخاصة بالهجرة الجماعية»، رسمياً، أعلن المتحدث باسم الحكومة المغربية، مصطفى الخلفي، أن الأجهزة تعكّنت أيضاً من «تفكيك 54 ألف محاولة للهجرة غير القانونية منذ بداية عام 2018»، وأضاف الخلفي، في أيلول /سبتمبر الماضي، أن الأجهزة تعكّنت أيضاً من «تفكيك 74 شبكة إجرامية تنشط في مجال التهريب والاتجار بالبشر خلال العام الجاري».

كما حجرت السلطات «أزيد من 1900 آلية تستعمل في مجال تهريب البشر (زوارق مطاطية، دراجات مائية، محركات مستعملة في الإبحار)»، ورذاً على انتقادات، بعضها حقوقية، لفت إلى أن المملكة مسبقاً وأن أعدمت استراتيجية للهجرة واللجوء، منذ عام 2013، «تتميز بإبغاة إنسانية وتضامنية»، وأوضح الخلفي أن الرباط سوت الوضعية القانونية لحو 50 ألف اجنبي من خلال عمليتين لتسوية الوضعية القانونية للمهاجرين غير القانونيين، خلال 2014 و2017.

«الأناضول»

### 55 شخصاً لقوا حتفهم

## في مياه اسبانيا والمغرب منذ بداية الشهر الجاري

بطل المغرب ثلاث مرات في رياضة القتال كيك بوكسينغ، حيث غرق مع مجموعة من الأصدقاء.

مديري - «القدس العربي»  
حسين مجدوبي:

وتقف عوامل متعددة وراء ارتفاع حصيلة العرقى في المياه المغربية -إسبانية منذ بداية السنة الجارية، حيث تجاوز 250 عرقاً ومئات المفقودين، على رأس هذه العوامل ارتفاع قوارب الهجرة خلال السنة الجارية بشكل لافت، إذ تأتي القوارب محملة بالهشوات وهي قوارب هشة لا تصمد كثيراً في البحر خاصة إذا كان هاججا، ويضاف إلى هذا ارتفاع الهجرة المغربية وتجاوزها الإفريقية بسبب الوضع الاجتماعي المتوتر سياسياً واقتصادياً في المغرب، لهذا، فقبضة كبيرة من المهاجرين قدموا من منطقة الريف شمال المغرب، وهي المنطقة التي شهدت حراكاً شعبياً، حيث تم الحكم على المناث، واضطر الآلاف إلى الهجرة إما هرباً من الملاحقة أو البطالة.

أعلنت المنظمة العالمية للهجرة غرق 55 شخصاً في المياه الفاصلة بين المغرب وإسبانيا منذ بداية تشرين الثاني / نوفمبر الجاري، وهي حصيلة مرتفعة للغاية، في حين تجاوزت حصيلة القتلى منذ بداية السنة، وفق مصادر إسبانية، 250 عرقاً يتوزعون على مغاربة ومهاجرين أقرقة من دول مثل مالي والنمغال، وبرزت هذه الظاهرة ارتفاع عدد العرقى من شهر إلى آخر، ويتصدر شهر تشرين الثاني / نوفمبر حصيلة العرقى، ولقي 55 شخصاً حتفهم عرقاً، 19 منهم دفعة واحدة في مياه إقليم قادش أقصى جنوب إسبانيا، بينما عدد المفقودين لا يعرف، وقد يكون مشابهاً أو أقل، ومن ضمن المفقودين

## الناطق الحكومي الموريتاني يرفض تدخل كندا في ملف السجين ولد الداه

نواكشوط - «القدس العربي»:

هذا الموضوع، وأن الطرف المدني الذي تقدم بالشكوى هو صحافي»، وكانت مبادرة انبعاث الحركة الانتعاقية «إيرا»، الناشطة في مجال مكافحة الرق قد أعلنت، الإثنين الماضي، أنها حصلت على تعهد من رئيس الوزراء الكندي للضغط على حكومة نواكشوط من أجل إطلاق سراح رئيسها النائب البرلماني بيرام ولد اعبيد. ورئيس الحركة المذكور مسجون منذ شهرين ضمن شكوى قدمها ضده صحافي موريتاني يتهمه فيها بتهديد وإهانته والتأليب على قتله»، وأكدت حركة «إيرا» في بيانها «أن جاستين تروبو التزم لرئيسة مكتب الحركة في أوتاوا ببذل قصارى جهده للعمل على إطلاق سراح النائب الموريتاني المعتقل، وتحسين واقع حقوق الإنسان في موريتانيا».

وأوضح البيان «أن هذا التعهد من رئيس الحكومة الكندية يأتي أياماً قبل موعد تقديم نواب الكتلة الكيبكية في البرلمان الفيدرالي الكندي عرضة لطلب حكومة أوتاوا بالضغط على سلطات نواكشوط للإفراج الفوري عن زعيم حركة «إيرا» المحتجز دون محاكمة، لوقف انتهاكات حقوق الأفراد وحرية التعبير».

## هبوط اضطراري لطائرة موريتانية في مراكش بدل الدار البيضاء

نواكشوط - «القدس العربي»:

اضطر ربان طائرة تابعة لشركة «الموريتانية للطيران» أمس للهبوط بطارته في مطار مدينة مراكش المغربية بدلاً من الدار البيضاء التي كانت وجهة الطائرة القادمة من نواكشوط.

وأيضاً يصب الركاب بأذى سوى أن الهبوط سيؤخر إغاثة مرضى يوجدون بين الركاب مرفوقين للعلاج في مستشفيات الرباط.

وأرجع مصدر في الشركة هذا الهبوط الاضطراري لرداءة الطقس التي جعلت قائد الطائرة يتوجه بها إلى مطار مراكش ليهبط بها اضطرارياً هناك.

ويأتي هذا الحادث ليؤيد القلق إزاء السفر عبر طائرات «الموريتانية للطيران» التي تواجه منذ أسبوعين مشاكل في تسيير رحلاتها التي تربط بين نواكشوط وكل من الدار البيضاء وداكار والبيرينيل وباماكو.

وأكدت أسما بنت مولود وزير النقل الموريتانية أمس «أن الاضطراب الواقع هذه الأيام في تسيير رحلات «الموريتانية للطيران» يعود لخضوع إحدى الطائرات الثلاث التي تملكها الشركة لصيانة دورية إلزامية».

## أحكام بسجن 16 متظاهراً في مدينة جرادة المغربية

الرباط - أف ب: أصدر القضاء المغربي أحكاماً بالسجن تراوحت بين شهرين في خمس سنوات بحق 16 شخصاً، على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها مدينة جرادة بين 2017 و2018، بحسب ما أفاد محاميهم.

وقررت محكمة الاستئناف في وحدة (شرق)، ليل الخميس، السجن لـ 16 إثر إدانتهم بتهم «إصرام النار وتدمير ممتلكات عامة والتخريب على ارتكاب جرائم أو المشاركة في تظاهرة غير مرخص لها»، بينما دين شخص واحد بالسجن غير الناقض شهراً واحداً بتهمة «التجمهر غير المرخص به في الشوارع» بحسب ما أوضح المحامي عبد الحق بنقادة.

ولوحق هؤلاء في أعقاب مواجهات بين قوات الأمن والمحتجين منتصف آذار/مارس خلال تظاهرة حظرتها السلطات، أوقعت 312 جرحياً في صفوف قوات الأمن، و32 بين المظاہرين، وفقاً لحصيلة رسمية.

ودين تسعة أشخاص الأسبوع الماضي بالسجن بين 5 إلى 3 سنوات على خلفية القضية ذاتها.

وشهدت مدينة جرادة حركة احتجاج بعد مصرع عاملين منجمين في آبار مهجورة نهاية كانون الأول/ديسمبر 2017، ثم أثنين آخرين عرضاً لطرف مماثلة.

ولقي 3 أشخاص مصرعهم، الثلاثاء، واثنان آخرون الأسبوع الماضي في حوادث انهيار صخري أو في آبار مهجورة للفحم. وحبال التظاهرات التي استمرت من كانون الأول/ديسمبر 2017 إلى نيسان/أبريل 2018، أعلنت السلطات اتخاذ سلسلة تدابير لتحييد الاحتجاجات المحلي، ووعدت بإغلاق الآبار المهجورة وحظرت أي «تظاهرة غير مشروعة».

ويطالب متظاهرو الجرادة التي تعاني من البطالة ببدائل اقتصادية تحول دون اضطراب السكان إلى المخاطرة بحياتهم في المناجم غير القانونية.

وانغلت شركة مناجم الفحم المغربية أنوابها في نهاية التسعينات، فلم تترك بذلك لهم خياراً سوى العمل في هذه المناجم وبيع الفحم بأسعار زهيدة إلى «باطرة الفحم» الذين يملكون رخصاً لتوزيعه من قبل الدولة.



## خطوة لـ«تنقية» المشهد السياسي أم محاولة لإقصاء المعارضة والمستقلين؟ رفع العتبة الانتخابية يثير جدلا في الساحة السياسية التونسية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار قرار البرلمان رفع «العتبة الانتخابية» (الحد الأدنى من الأصوات لدخول البرلمان)، جدلا كبيرا في الساحة السياسية التونسية، حيث اعتبر البعض أنه يساهم في منع نشأة الأصوات داخل البرلمان، فضلا عن «تنقية» المشهد السياسي في تونس، فيما استعرت المعارضة أنه يتضمن محاولة لإقصاء الأحزاب الصغيرة والمستقلين.

وكانت لجنة النظام الداخلي والقوانين الانتخابية أقرت اعتماد عتبة 5 في المئة للانتخابات التشريعية (بدلا من 3 في المئة) من خلال تنقيح واتمام القانون الأساسي المتعلق بالانتخابات والاستفتاء ويضبط مقاييس تقسيم الدوائر الانتخابية وتحديد عدد مقاعدها، وذلك لأن يتم احتساب المقاعد الانتخابية التي تحصل على نسبة أقل من 5 في المئة.

وتساءل الباحث السياسي د. عبد اللطيف الحناشي «هل سيضمن هذا القرار وجود مشهد برلماني أكثر انسجاما وقل تشققا؟ وهل سيسجع ذلك الأحزاب محدودة الانتشار للتمثيل في الانتخابات؟ أو انتقالات سياسية للمشاركة في الانتخابات؟ وهل سيساهم في تحجيم نرجسية بعض الشخصيات السياسية التي لا تقع أعينها على جغرافيا ولاحزابها غير المرصحة في الفئات؟ أم أن العتبة الجديدة ستقلص من هامش الممارسة الديمقراطية؟» ودون هسي جمعة القيادي السابق في حزب «الكتل الديمقراطي»: «العتبة ليست أحسن الحلول لكن يمكن أن تكون الرحلة الأولى من أجل ترشيد وعلنة المشهد السياسي،



البرلمان التونسي

كنت أتمنى شخصيا أن يكون النقاش أوسع من النقاش حول العتبة وكنت أتمنى أن تناقش بعض الأنظمة الانتخابية الأخرى وخاصة إمكانية الانتخابات على القوائم في دورتين والتي تؤدي حسب رأيي إلى أحسن توازن بين التعددية، الاستقرار وشفافية الإنتلافات.» فيما اعتبر رئيس كتلة الجبهة الشعبية، أحمد الصديق، أن اعتماد عتبة 5 في المئة في الانتخابات البرلمانية «فيه نفس إقصائي، خاصة وأن تونس لم تحتل مرحلتها الانتخابية من أجل المرور لتشريعات انتخابية ثابتة».

وأضاف «هذه المبادرة تتضمن تسرعا واتجالا وفيها خدمة لمصالح أشخاص بعينها، خاصة وأنها جاءت في ظل وجود رغبة من رئاسة الجمهورية لتغيير النظام الانتخابي بصفة عامة»، وتابع بقوله «في تونس القضاء الإداري عاجز على مقاومة المال الفاسد المؤثر في الانتخابات، بمعنى أن التجربة الانتخابية في تونس لم تنضج بعد، فكيف يتم القفز بالعتبة إلى 5 في المئة، إذا لم تكن الغاية هي الإقصاء؟» كما اعتبر منظمة «معتيد» المتخصصة بالشفافية ومراقبة الانتخابات أن رفع نسبة

## محامون في تونس يرفضون تعديل قانون مكافحة الإرهاب لتعارضه مع «أسرار المهنة»

تونس - د ب أ: نظم محامون في تونس أمس الجمعة، وقفة احتجاجية ضد مشروع تعديل لقانون مكافحة الإرهاب وغسل الأموال لتعارضه مع «أسرار المهنة».

واحتج المحامون أمام محكمة تونس العاصمة ضد مشروع تعديل تقدمت به الحكومة إلى البرلمان، وستنظر فيه لجنة التشريع قبل المصادقة عليه.

ويتعلق التعديل بإلزام المحامي بالتصريح بأي شبهة حول تبييض أموال من قِبل موكله، ما يعني ذلك في نظر هيئة المحامين «إفشاء لأسرار المهنة» وتعارضه مع قسم المحامي عند مباشرته لمهنته.

ويتضمن التعديل عقوبة جزائية ضد المحامي في حال المخالفة، بينما تطالب الهيئة بالغاءها وتعويضها بعقوبة تأديبية.

وتهدف الحكومة من وراء إدخال تعديلات على القانون الصادر منذ عام 2015 إلى الاستجابة للمعايير الدولية من أجل التصدي لمخاطر تبييض أموال أو تمويل جماعات متشددة.

## السلطات الإيطالية ترحل 13 تونسيا من المهاجرين غير الشرعيين

تونس - د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية، أمس الجمعة، أن السلطات الإيطالية رحلت 13 تونسيا وصلوا إلى مطار الفيضبة الشمالية التونسية، وجاءت في إطار عملية الترحيل الجماعي للمهاجرين غير الشرعيين، كما أعلنت وزارة الخارجية التونسية، أمس الجمعة، أن المرحلين التونسيين هم من المهاجرين غير الشرعيين، كانوا وصلوا مساء أمس الخميس من متن طائرة قادمة من إيطاليا، ونقلت الإذاعة عن مصدر أمني قوله إنه جرى الاحتفاظ بثلاثة عناصر من بين المرحلين ترتبط بهم دعاوى قضائية.

ويهدف الحد من الهجرة غير الشرعية، يقضي اتفاق ثنائي بين إيطاليا وتونس، بترحيل عدد معين أسبوعيا من المواطنين التونسيين المقيمين بطرق غير شرعية في إيطاليا إلى بلدهم تونس.

وفرضت الحكومة التونسية على إيطاليا ودول الاتحاد الأوروبي قيودا مشددة على المهاجرين غير الشرعيين، وذلك ضمن أوليها إلى السواحل الإيطالية عبر رحلات بحرية سرية انطلاقا من السواحل التونسية.

## طالب الحكومة بوقف التدهور الاقتصادي واستبعد تحالف حزبه مع «النداء» و«النهضة» هشام عجبوني: من حق الشاهد للترشح للانتخابات الرئاسية التونسية لكن دون استخدام أجهزة الدولة

وأضاف «التيار يصدد الانتشار في كامل مناطق الجمهورية، ويقوم بالتخصير لمؤتمر الانتخابي الثاني في آذار/مارس 2019، وقيادته تحتل المراتب الأولى في منسوب الثقة للمسياسيين في تونس، رغم احترازا على نتائج مؤسسات سير الآراء في غياب قانون خاص بها، وبالتالي طبيعي جدا أن تنطح لتكون القوة السياسية الأولى وأن تسعى من خلال ذلك إلى تطبيق رؤيتها وبرامجنا التي تركزت أساسا على إرساء دولة القانون والمؤسسات فكلما ركزنا على استقلالية القضاء، وعلى تغيير طريقة فعالة وتحريك الحوكمة الرشيدة والشفافية، ومحاربه الفساد وإعلاء قيمة العمل وحماية الحريات واحترام حقوق وكرامة التونسيين، والدفع إلى إنشاء اقتصاد وطني يشجع على الابتكار والإبداع، بحيث يخلق الثروة ويعدد ترويضها بطريقة عادلة بين الجهات والمواطنين».

وحول إمكانية التحالف مع حزبي نداء تونس والنهضة، بعد الانتخابات المقبلة، قال عجبوني «التحالفات في الانتخابات التشريعية المقبلة، تحدها هيكل (مؤسسات) الحزب، ولكن أعتقد أنه ما لم يكن للتيار وزن سياسي ونياحي يسمح له بفرض برامجه وخياراته، فلن يكون له الكثير من الخلف مع النهضة أو مع نداء تونس، فروسيا فيكون النهج والطريقة حكمة البلاد مناقشة تماما لرؤيتنا ونهجنا، وإذا صوت الناخب التونسي للتيار الديمقراطي ومنحه ثقته في انتخابات 2019 فستحتل مسؤوليتنا وستشكل حكومة على أساس برنامج انتخابي يتسجم مع رؤيتنا ولتزمه أمام التونسيين».

المطلقة، أي 109 أصوات، لمنح الثقة لأعضاء حكومته».

وكان البرلمان التونسي صادق قبل أيام على تعديل أوزاري جديد أعلن عنه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ووصف عجبوني حكومة الشاهد الجديد بحكومة ترقيات ومحاربة، ولا يحكمها أي منطق، فالوزراء المعنون مثلا بالمفاتيح الاقتصادية والاجتماعية، بقوا في أماكنهم ولم يقع تغييرهم، رغم فضولهم للترشح في الانتخابات، كما أن بعض الوزراء الفاشلين وقع تعيينهم في وزارات أخرى، إضافة إلى خلق وزارات جديدة، على المراس، ترضية لبعض الأطراف».

وأضاف «هذا كله، دون ذكر العدد الكبير لمستشاري حكومة يوسف الشاهد والذين يعمل جزء منهم على تلميع صورة يوسف الشاهد والتخصير للإعلان عن حزبه الجديد الذي من المتوقع أن يقع الإعلان عنه في شهر كانون الأول/ديسمبر أو جانفي (كانون الثاني) المقبل، ولهذا السبب حذر حزب التيار الديمقراطي من توظيف إمكانيات الدولة في تمويل إجراءات عاجلة لإقناع الحكومة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، حيث قال «مازالت تفصلنا حوالي سنة عن الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة، ولم يعد هناك مجال للقيام بإصلاحات جذرية وعميقة في

والاقتصادي، وإنما كانت هناك خلافات شخصية بين ابن رئيس الجمهورية والمدير التنفيذي لحزب نداء تونس من ناحية، وبين راسي السلطة التنفيذية، أي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، هذه الأزمة السياسية الخائفة دامت حوالي ثمانية أشهر وكانت تداعياتها سلبية جدا على الوضع الاقتصادي الذي زاد تازما، وأصبح يهدد استقرار البلاد».

وأشار عجبوني إلى أن رئيس الحكومة الحالي «استفاد من الانشقاقات التي حصلت في نداء تونس وكون أنشلاف نيابي يضم حوالي 40 نائبا ينتمي إليهم إلى نداء تونس، وهذا الائتلاف أصبح الداعم الأساسي له ولحكومته، إلى جانب النهضة، ويوزن أقل مشروع تونس الذي كان معارضا شرسا للنهضة وقال فيها ما لم يقله الإمام مالك في الخبر، ثم بقدره قادر أصبح متحالفا معها في الحكومة الثالثة ليوسف الشاهد، والخامسة لنداء تونس».

واعتبر أن الشاهد «يستمد قوته من منصبه وموقعه كرئيس للحكومة، وإذا ما غادرها فسيصبح نسبا منسيا، وهذا ما يفرض تشيئه برئاسة الحكومة رغم أن أغلب أطراف ما يسمى بوثيقة قرتاج 1، أي الحزب الذي قام بترشيحه (نداء تونس)، وحزب الاتحاد الوطني الحر والاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد المرأة والاتحاد الأعراف (الصناعة والتجارة)، سحبقوا ثقتهم منه، ولم تستاند له الحركة النهضة بحجة الاستقرار الحكومي، ولكن في نهاية الأمر، اقترح يوسف الشاهد تغيير حوالي 18 وزيرا وكتابة دولة، في حكومة تضم حوالي 42 عضوا (وهو رقم كبير) لترضية أكثر عدد ممكن من الأحزاب والجهات، وذلك ليضمن الأغلبية

والاقتصادي، وإنما كانت هناك خلافات شخصية بين ابن رئيس الجمهورية والمدير التنفيذي لحزب نداء تونس من ناحية، وبين راسي السلطة التنفيذية، أي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، هذه الأزمة السياسية الخائفة دامت حوالي ثمانية أشهر وكانت تداعياتها سلبية جدا على الوضع الاقتصادي الذي زاد تازما، وأصبح يهدد استقرار البلاد».

وأشار عجبوني إلى أن رئيس الحكومة الحالي «استفاد من الانشقاقات التي حصلت في نداء تونس وكون أنشلاف نيابي يضم حوالي 40 نائبا ينتمي إليهم إلى نداء تونس، وهذا الائتلاف أصبح الداعم الأساسي له ولحكومته، إلى جانب النهضة، ويوزن أقل مشروع تونس الذي كان معارضا شرسا للنهضة وقال فيها ما لم يقله الإمام مالك في الخبر، ثم بقدره قادر أصبح متحالفا معها في الحكومة الثالثة ليوسف الشاهد، والخامسة لنداء تونس».

واعتبر أن الشاهد «يستمد قوته من منصبه وموقعه كرئيس للحكومة، وإذا ما غادرها فسيصبح نسبا منسيا، وهذا ما يفرض تشيئه برئاسة الحكومة رغم أن أغلب أطراف ما يسمى بوثيقة قرتاج 1، أي الحزب الذي قام بترشيحه (نداء تونس)، وحزب الاتحاد الوطني الحر والاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد المرأة والاتحاد الأعراف (الصناعة والتجارة)، سحبقوا ثقتهم منه، ولم تستاند له الحركة النهضة بحجة الاستقرار الحكومي، ولكن في نهاية الأمر، اقترح يوسف الشاهد تغيير حوالي 18 وزيرا وكتابة دولة، في حكومة تضم حوالي 42 عضوا (وهو رقم كبير) لترضية أكثر عدد ممكن من الأحزاب والجهات، وذلك ليضمن الأغلبية

وقال عجبوني، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «لا أحظنا أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد يركز كثيرا على طموحاته السياسية، وحزب معارض تحذر من مغبة استعمال وتسخير أجهزة الدولة وإمكانياتها في إطار الحملة الانتخابية السابقة لأوانها، ولا يجب أن ننسى أن الشاهد لا شرعية انتخابية له، حيث فرضه رئيس الجمهورية اللباجي قائد السبسي كرئيس للحكومة، إطار وثيقة قرتاج 1 ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية، التي انفرط عقدها إثر الائتلاف الذي حصل في إطار وثيقة قرتاج 2 فيما يتعلق بتغيير رئيس الحكومة، إثر فشلها في تحقيق الأهداف المعلنه».

وأضاف «وفي حقيقة الأمر، لم يكن الاختلاف حول البرامج والرؤى التي يمكن لها أن تنفذ الوضع الاجتماعي

## الرئيس المخلوع بن علي وعدد من وزرائه تلاحقهم اتهامات بممارسة التعذيب والاعتصاب والاحتجاز نساء تونسيات حطمن نير الاستبداد ينتظرن إنصاف «العدالة الانتقالية»

فيما طالبت نجوى الرزقي، وهي سجنية سابقة عن حزب العمال الشيوعي التونسي، بمسار «كامل للعدالة الانتقالية»، وقالت في هذا الخصوص: «أردنا كشف الحقيقة وبعدها محاسبة الجلاديين، ليس بمنطق التنسفي، فلا يجب أن ننسى جرائمهم من اعتصاب وتعذيب».

وأكدت: «نحن متمسكون بالمسار بغض النظر عن هيئة الحقيقة والكرامة.. نريد مسارا كاملا من كشف حقيقة ومحاسبة فصالحه وتعويض».

وتابعت: «مجرد أن يعرف الجميع أن حقوق الإنسان والسجنية ومراكز الشرطة، لاحترام حقوق الإنسان في التعامل مع أي منهم حتى لا يواصل من مارس تعديبا في السابق مهامهم، وتضيف أن «الهيئة أحالت إلى المحاكم المختصة الملفات التي يثبت فيها جسامه الانتهاك في حقبات زمنية مختلفة».

وأردفت أن أغلب ملفات الضحايا النساء متعلقة بجرائم التعذيب والانتهاكات الجنسية والعنف».

واعتبرت أن «الأثر النفسي الذي خلفته تلك الممارسات يصعب إندامه، لأنها طمعت نساء وعائلاتنا وأبنائنا».

والتعويض (هناك من لم يطلب)».

واستمرت بالقول: «كان مسار العدالة الانتقالية محفوفاً بالمخاطر منذ إنطلاقه لأنها (العدالة الانتقالية) تواجه رفضا ومقاومة قد تكون من مسؤولين عن انتهاكات الماضي، وبينهم من يوجد على الساحة حاليا داخل أحزاب في الحكم وخارجها، وفي السلطين التشريعية أو التنفيذية».

وتابعت أن «عديد المؤسسات الإعلامية لا تقبل بهذا المسار، وتعتم عليه، ولم تعطه حقه حتى يفهم التونسيون العدالة الانتقالية بمختلف جوانبها».

وتكرت أن من يساهم في ذلك كل الفاعل في المنظومة الاستبدادية، وبعض الهياكل القبلية الأمنية التي تستدعي هذا المسار».

واشددت على أن دور المجتمع المدني أساسي وحاسم لسلامة مسار العدالة الانتقالية، فصمام الأمان هي منظمات المجتمع المستقلة التي تدافع عنه، من جانبها، اعتبرت ابتهاج عبد اللطيف أن «مسار العدالة محفوف بالعديد من التحديات، ولكن وعي الضحايا بحقوقهم وفهمهم لمبادئ العدالة الانتقالية يحيي المسار».

وتابعت أن «انتهاء مهام هيئة الحقيقة

التفزيوني ضمن جلسات استماع علنية نظمها دُفن ويلات العذاب في غياب السجون ومرآكز التحقيق بأبادي «جلالين»، فنفتوا في ممارسة أشكال مختلفة من الانتهاكات، في ظل نظام حكم بالدم والعار للعدول».

يقف اليوم ليتحدث «بشجاعة» في محاكمات «العدالة الانتقالية»، علن يجدن من نشطهين ويرد الاعتبار لهن.. ولعل «قصص» تبقى محفورة في الذاكرة حتى لا يمحو التاريخ ما مضى.

وسط مخاوف من «جرمها»، تجري منذ نهاية أيار/مايو الماضي محاكمات للمتهمين في قضايا انتهاكات حقوق الإنسان زمن الرئيسين السابقين الحبيب بورقيبة (1956-1987) وزين العابدين بن علي (1987-2011).

ومن بين المتهمين في هذه القضايا الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وعدد من وزرائه وكوادر أمية (أقربهم لا يحضرون الجلسات) المتهمون بممارسة التعذيب والاعتصاب والاعتداء الجنسي والاحتجاز».

وقبل شهور، عرضت أول قضية انتهاك لحقوق امرأة على محكمة نابل (شرق) متابع «كل من تورط، في تعذيب المناضلة بسمة بعلبي، بسمة، التي أدلت بشهادتها (بنتها فوات

والاقتصادي، وإنما كانت هناك خلافات شخصية بين ابن رئيس الجمهورية والمدير التنفيذي لحزب نداء تونس من ناحية، وبين راسي السلطة التنفيذية، أي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، هذه الأزمة السياسية الخائفة دامت حوالي ثمانية أشهر وكانت تداعياتها سلبية جدا على الوضع الاقتصادي الذي زاد تازما، وأصبح يهدد استقرار البلاد».

وأشار عجبوني إلى أن رئيس الحكومة الحالي «استفاد من الانشقاقات التي حصلت في نداء تونس وكون أنشلاف نيابي يضم حوالي 40 نائبا ينتمي إليهم إلى نداء تونس، وهذا الائتلاف أصبح الداعم الأساسي له ولحكومته، إلى جانب النهضة، ويوزن أقل مشروع تونس الذي كان معارضا شرسا للنهضة وقال فيها ما لم يقله الإمام مالك في الخبر، ثم بقدره قادر أصبح متحالفا معها في الحكومة الثالثة ليوسف الشاهد، والخامسة لنداء تونس».

واعتبر أن الشاهد «يستمد قوته من منصبه وموقعه كرئيس للحكومة، وإذا ما غادرها فسيصبح نسبا منسيا، وهذا ما يفرض تشيئه برئاسة الحكومة رغم أن أغلب أطراف ما يسمى بوثيقة قرتاج 1، أي الحزب الذي قام بترشيحه (نداء تونس)، وحزب الاتحاد الوطني الحر والاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد المرأة والاتحاد الأعراف (الصناعة والتجارة)، سحبقوا ثقتهم منه، ولم تستاند له الحركة النهضة بحجة الاستقرار الحكومي، ولكن في نهاية الأمر، اقترح يوسف الشاهد تغيير حوالي 18 وزيرا وكتابة دولة، في حكومة تضم حوالي 42 عضوا (وهو رقم كبير) لترضية أكثر عدد ممكن من الأحزاب والجهات، وذلك ليضمن الأغلبية

فيما طالبت نجوى الرزقي، وهي سجنية سابقة عن حزب العمال الشيوعي التونسي، بمسار «كامل للعدالة الانتقالية»، وقالت في هذا الخصوص: «أردنا كشف الحقيقة وبعدها محاسبة الجلاديين، ليس بمنطق التنسفي، فلا يجب أن ننسى جرائمهم من اعتصاب وتعذيب».

وأكدت: «نحن متمسكون بالمسار بغض النظر عن هيئة الحقيقة والكرامة.. نريد مسارا كاملا من كشف حقيقة ومحاسبة فصالحه وتعويض».

وتابعت: «مجرد أن يعرف الجميع أن حقوق الإنسان والسجنية ومراكز الشرطة، لاحترام حقوق الإنسان في التعامل مع أي منهم حتى لا يواصل من مارس تعديبا في السابق مهامهم، وتضيف أن «الهيئة أحالت إلى المحاكم المختصة الملفات التي يثبت فيها جسامه الانتهاك في حقبات زمنية مختلفة».

وأردفت أن أغلب ملفات الضحايا النساء متعلقة بجرائم التعذيب والانتهاكات الجنسية والعنف».

واعتبرت أن «الأثر النفسي الذي خلفته تلك الممارسات يصعب إندامه، لأنها طمعت نساء وعائلاتنا وأبنائنا».

## مفاوضات مع مهاجرين عالقين داخل سفينة تجارية في ميناء ليبيا «الدولية للهجرة» تؤكد مغادرة 16 نجيريا ليبيا في إطار برنامج العودة الطوعية

طرابلس - د ب أ: ما زال نحو 80 مهاجرا عالقين داخل سفينة تجارية تحمل علم دولة بنما كانت تقل شحنة سيارات إلى ميناء مدينة مصراتة، على بعد نحو 200 كيلومتر شرق العاصمة الليبية.

وقال عضو اللجنة المكلفة بإنهاء قضية المهاجرين في حرس السواحل الليبي، توفيق محمد، إن «المفاوضات مع المهاجرين لا تزال جارية بتعليمات من النيابة العامة في طرابلس التي قامت بتكليف رئيس نيابة الزرقوق إبراهيم الشكريسية بمعاونتها مع مجمع المحاكم في مصراتة لتابعة المفاوضات الهادفة لإخراج المهاجرين بطريقة طوعية سلمية».

وتوقع، أمس الجمعة، قرب التوصل إلى حل يقنع المهاجرين بالخروج طواعية بسبب ما وصفه بـ«الظروف النفسية السيئة» التي يعانون منها داخل عتبات السفينة السفلية، مشيرا إلى

طرابلس - د ب أ: ما زال نحو 80 مهاجرا عالقين داخل سفينة تجارية تحمل علم دولة بنما كانت تقل شحنة سيارات إلى ميناء مدينة مصراتة، على بعد نحو 200 كيلومتر شرق العاصمة الليبية.

وقال عضو اللجنة المكلفة بإنهاء قضية المهاجرين في حرس السواحل الليبي، توفيق محمد، إن «المفاوضات مع المهاجرين لا تزال جارية بتعليمات من النيابة العامة في طرابلس التي قامت بتكليف رئيس نيابة الزرقوق إبراهيم الشكريسية بمعاونتها مع مجمع المحاكم في مصراتة لتابعة المفاوضات الهادفة لإخراج المهاجرين بطريقة طوعية سلمية».

وتوقع، أمس الجمعة، قرب التوصل إلى حل يقنع المهاجرين بالخروج طواعية بسبب ما وصفه بـ«الظروف النفسية السيئة» التي يعانون منها داخل عتبات السفينة السفلية، مشيرا إلى

طرابلس - د ب أ: ما زال نحو 80 مهاجرا عالقين داخل سفينة تجارية تحمل علم دولة بنما كانت تقل شحنة سيارات إلى ميناء مدينة مصراتة، على بعد نحو 200 كيلومتر شرق العاصمة الليبية.

وقال عضو اللجنة المكلفة بإنهاء قضية المهاجرين في حرس السواحل الليبي، توفيق محمد، إن «المفاوضات مع المهاجرين لا تزال جارية بتعليمات من النيابة العامة في طرابلس التي قامت بتكليف رئيس نيابة الزرقوق إبراهيم الشكريسية بمعاونتها مع مجمع المحاكم في مصراتة لتابعة المفاوضات الهادفة لإخراج المهاجرين بطريقة طوعية سلمية».

وتوقع، أمس الجمعة، قرب التوصل إلى حل يقنع المهاجرين بالخروج طواعية بسبب ما وصفه بـ«الظروف النفسية السيئة» التي يعانون منها داخل عتبات السفينة السفلية، مشيرا إلى

طرابلس - د ب أ: ما زال نحو 80 مهاجرا عالقين داخل سفينة تجارية تحمل علم دولة بنما كانت تقل شحنة سيارات إلى ميناء مدينة مصراتة، على بعد نحو 200 كيلومتر شرق العاصمة الليبية.

وقال عضو اللجنة المكلفة بإنهاء قضية المهاجرين في حرس السواحل الليبي، توفيق محمد، إن «المفاوضات مع المهاجرين لا تزال جارية بتعليمات من النيابة العامة في طرابلس التي قامت بتكليف رئيس نيابة الزرقوق إبراهيم الشكريسية بمعاونتها مع مجمع المحاكم في مصراتة لتابعة المفاوضات الهادفة لإخراج المهاجرين بطريقة طوعية سلمية».

وتوقع، أمس الجمعة، قرب التوصل إلى حل يقنع المهاجرين بالخروج طواعية بسبب ما وصفه بـ«الظروف النفسية السيئة» التي يعانون منها داخل عتبات السفينة السفلية، مشيرا إلى

طرابلس - د ب أ: ما زال نحو 80 مهاجرا عالقين داخل سفينة تجارية تحمل علم دولة بنما كانت تقل شحنة سيارات إلى ميناء مدينة مصراتة، على بعد نحو 200 كيلومتر شرق العاصمة الليبية.

وقال عضو اللجنة المكلفة بإنهاء قضية المهاجرين في حرس السواحل الليبي، توفيق محمد، إن «المفاوضات مع المهاجرين لا تزال جارية بتعليمات من النيابة العامة في طرابلس التي قامت بتكليف رئيس نيابة الزرقوق إبراهيم الشكريسية بمعاونتها مع مجمع المحاكم في مصراتة لتابعة المفاوضات الهادفة لإخراج المهاجرين بطريقة طوعية سلمية».

وتوقع، أمس الجمعة، قرب التوصل إلى حل يقنع المهاجرين بالخروج طواعية بسبب ما وصفه بـ«الظروف النفسية السيئة» التي يعانون منها داخل عتبات السفينة السفلية، مشيرا إلى



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط



## أنقرة تنتقد بشدة بيان النيابة العامة في الرياض لماذا يُتوقع أن عدم السعودية قتلة خاشقجي في أسرع وقت ممكن؟



صلاة الغائب على روح الصحافي السعودي خاشقجي في اسطنبول

وتريكية ونشاط دعا الساعات الماضية لصلاة الغائب، على الصحافي السعودي الراحل، أمس الجمعة، الذين يتزامن مع مرور 44 يوماً على مقتله بقتلته بدماءه في إسطنبول، دون أن تعلن المملكة العتور على جثته المجرأة للأن. وصلاة الغائب كصلاة الجنائز، وفق الشريعة الإسلامية، لكنها تقام على من مات في بلد بعيد يتعذر معه نقل جثمان المتوفى أو على من لم يتم العثور على جثته لأي سبب. وشملت الصلاة مساجد المسلمين الأعظم وهي النبوي، والحرام، بالسعودية، وكذلك مساجد بيقاع مختلفة من العالم منها الفاتح في تركيا، وأبو بكر الصديق في جاكوتا. وقالت الحكومة الألمانية، الجمعة، إنه لا يزال هناك الكثير من «الأسئلة المفتوحة والإجابات المفقودة»، في مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده بإسطنبول، مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

جاء ذلك في بيان للحكومة، تعليقا على الرواية السعودية الجديدة والتي أعلنت خلالها النيابة السعودية توجيه اتهامات رسمية لـ 11 شخصا، والمطالبة بإعدام 5 منهم على خلفية مقتل الصحافي السعودي، حسبما نقلت صحيفة «داي زيت» الألمانية. وأضاف البيان: «حتى بعد التصريحات الأخيرة من الرياض، لا تزال الحكومة الألمانية بحاجة بشكل كبير إلى توضيحات متعلقة بقضية الصحافي المقتول جمال خاشقجي».

جاء ذلك في مقال افتتاحي للصحيفة، الجمعة، انتقدت فيه الرواية السعودية الجديدة بخصوص مقتل خاشقجي، وقالت إنه لن يتم الوصول إلى الحقيقة أبداً «إذا أهدمت السعودية الشهود الرئيسيين». وأضاف البيان: «حتى بعد التصريحات الأخيرة من الرياض، لا تزال الحكومة الألمانية بحاجة بشكل كبير إلى توضيحات متعلقة بقضية الصحافي المقتول جمال خاشقجي».

### إعلان النيابة السعودية متناقض

وجاء إعلان النيابة العامة السعودية الأخيرة ليتناقض مع ما تؤكد وسائل إعلام وخاصة غربية، بأن من أصدر أمر اعتقال خاشقجي هو ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. واعتبر وزير الخارجية التركي مولود تشاوشو أوغلو، أن بعض تصريحات النيابة العامة السعودية حول ملبسات جريمة مقتل خاشقجي، «غير مرضية».

مسؤولين أكبر يمكن أن يكون بينهم ولي العهد محمد بن سلمان. وفي محاولة لاستدراك الأمر، انتقدت تركيا بشدة بيان النيابة العامة السعودية وشككت بمصداقية التحقيقات وركزت على ضرورة محاكمة المتهمين في تركيا، وهو الأمر الذي أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير رفضه على الفور رغم تأكيد تركيا أن اتفاقية فيينا التي تنظم العمل الدبلوماسي وفق القانون الدولي تنص على محاكمة المتهمين في تركيا كون الجريمة وقعت على أراضيها.

وحدث نعمسان فورتولوش، وكيل رئيس حزب «العدالة والتنمية» التركي، الخميس، من أن هناك «تسترا» في جريمة قتل خاشقجي، مؤكدا على ضرورة كشف هوية من أعطى الأمر بقتله، مشددا على أن الأمر لن ينتهي بمجرد الحكم على بعض الأشخاص بالإعدام وإغلاق القضية».

### أنقرة ترفض المقايضة بفولن

إلى ذلك، استبعدت تركيا إبرام أي اتفاق مع الولايات المتحدة لتجسس تحقيقاتها بشأن مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي إذا طردت واشنطن رجل الدين فتح الله غولن الذي تقول أنقرة إنه مسؤول عن محاولة الانقلاب قبل عامين. وذكرت محطة (إن.بي.سي) الخميس أن إدارة ترامب تدرس سبيل لإخراج غولن من أراضيها وإنسحاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتخفيف الضغط على السعودية في قضية مقتل خاشقجي، وقال البيت الأبيض إن هذا التقرير «غير دقيق».

### إسطنبول – «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

يتوقع على نطاق واسع أن تلجأ السلطات السعودية لتنفيذ حكم الإعدام «في أسرع وقت ممكن» بحسب عدد من المتهمين المباشرين بتنفيذ عملية قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي وتطهير جثته في قنصلية بلاده في إسطنبول. وعملت «القدس العربي» من مصادر تركية أن الجهات الرسمية في أنقرة تخشى أن تلجأ السعودية إلى إعدام المذنبين المباشرين لعلمية قتل خاشقجي وذلك في خطوة تهدف بالدرجة الأولى إلى حماية ولي العهد محمد بن سلمان. ونسرى أنقرة في هذه الخطوة – إن تمت – عملية لا تهدف إلى مقايضة الشهود الجرميين بقدر ما هي محاولة لتطمس الأدلة وتغيير الشهود الأساسيين في التحقيقات المتواصلة التي تسمى الرياض في إغلاقها بمعاينة المذنبين المباشرين وتريد تركيا من خلالها أن تصل إلى رأس الهرم السياسي الذي أعطى الأوامر بتنفيذ هذه العملية. وعقب يوم واحد من تلويح أنقرة (مساء الأربعاء) بتدويل التحقيق في قضية قتل خاشقجي، عقدت النيابة العامة السعودية مؤتمرا صحافيا (ظهر الخميس)، أعلنت فيه إتمام التحقيقات مع جزء من الموقوفين وتحويل ملفاتها إلى القضاء مع الطلب بإعدام 5 منهم، وهي خطوات متسارعة يظهر بشكل واضح أنها تهدف إلى سرعة تنفيذ حكم الإعدام في المتهمين الست الذين نفذوا العملية داخل القنصلية بإسطنبول بينهم رئيس الفريق الوحيد الذي يمكن أن يتحدث عن المستوى الأمني والسياسي الأعلى الذي أعطاه الأوامر لتنفيذ هذه العملية. ويتنفيذ حكم القتل (الإعدام) بحق المذنبين المباشرين بعملية القتل تكون السعودية قد طمست فعليا الأدلة القاطعة التي يمكن أن تقود للوصول للمسؤولين الأمنيين والسياسيين الذين أعطوا الأوامر بتنفيذ هذه العملية وتفرغ أي خطوة لتقليل القضية إلى التحقيق الدولي من ضمنها.

في هذه الخطوة لا تمنع بشكل مباشر التحقيق الدولي، ولكنها تطمس الأدلة الأبرز في القضية، حيث تخشى المملكة أن يؤدي أي تحقيق تركي أو دولي مباشر مع المذنبين إلى اعتراف تركي من أعضائه الأوامر بتنفيذ عملية القتل وهو ما سينسف الرواية الرسمية الضعيفة أصلا والتي تغيرت أكثر من مرة، والأهم أنها ستؤدي إلى إدانة

## عضو في البرلمان: انهيار اقتصاد البلاد أمر متوقع «الدبلوماسية الإيرانية»: تعاطف قوة روسيا في المنطقة خطر على الأمن القومي لإيران

في جريدة «الغارديان» البريطانية، كمال دهقان، بأنه «أحد مرسلينا» بشكل غير مقصود، وعاد سريعا وغير كالمه وقال «أحد مواطنينا الذي يعمل في صحيفة (الغارديان)». وتحدث الإشارة إلى أن كمال دهقان كان من أعضاء ميليشيات الباسيج في الحرس الثوري، وأنه كان يعمل في وكالة «فارس» للأنباء التابعة للحرس الثوري، وأنه حاليا يغطي الشأن الإيراني للغارديان، وأن تقاريره الداعمة لسياسات الجمهورية الإسلامية أثارت انتقادات واسعة وغضبا كبيرا لدى المعارضة الإيرانية. وإلى ذلك، صرح عضو لجنة الصناعة والناجم في مجلس النواب الإيراني، محمد رضا منصور، أن انهيار اقتصاد البلاد كان أمرا متوقعا. وحسب وكالة «النا» للأنباء التابعة لوزارة التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي الإيرانية، أشار منصور إلى الهجوم الهائل للفساد في المؤسسات العامة التابعة للحكومة وباقي القطاعات، وقال إن اقتصاد قوة عظمى مثل ألمانيا لا يمكنه أن يقاوم مقابل هذا الكم من الفساد أيضا. وأكد أن انهيار الاقتصاد الإيراني أصبح أمرا واقعا، وأن ذلك هو نتيجة طبيعة تراكم كم هائل من الفساد خلال العقدين الماضيين. وأضاف أن عمليتي سوريا وتبكارا غوا لم تحسرا إلا القليل من قيمتها مقابل الدولار الأمريكي رغم الأزمات الحادة التي مرنا بها، لكننا نشهدنا انهيارات قياسية وتاريخية لقيمة الريال الإيراني مقابل العملات الصعبة الأجنبية.

### لندن – «القدس العربي»

وتعد معركة الحديدية واحدة من العديد من جبهات المواجهة بين القوات الحكومية والاقلابيين الحوثيين التي لعبت فيه التدخلات الخارجية دورا بارزا في عرقلة تحقيق أي تقدم للقوات الحكومية، وفي مقدمة ذلك جبهة العاصمة صنعاء، جبهة محافظة تعز، جبهة محافظة الضالع، جبهة محافظة البيضاء وكذا جبهة محافظة شبوة، والتي تعزز جميعها القناعات التي أصبحت ترى أن الحرب في اليمن أصبحت عبثية وتخدم أطرافا خارجية، وأن قرار السلم والحرب فيها لم يعد في أيدي الحكومة المدعومة من دول التحالف العربي، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، ولا في أيدي الاقلابيين الحوثيين، المدعومين من إيران، لتصبح الساحة اليمنية مسرحا (لحرب بالوكالة) بين طهران والرياض، فيما وقع المواطن اليمني البسيط ضحية كبيرة لهذه الصراخ المسلح، والذي يدفع كل يوم فئسا باهضا لقاتلوه هذه الحرب.

من محمد المذحجي: كتب موقع مقرب من وزارة الخارجية الإيرانية بأن تعزيز وتعاطف قوة روسيا في المنطقة سيؤدي إلى مخاطر أمنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمنها القومي، وأن نهاية التعاون المرحلي بين موسكو وطهران قد اقتربت. وأكد موقع «الدبلوماسية الإيرانية» خلال تقرير تعريفي عن كتاب «سياسة إيران وروسيا الخارجية حول تطورات الشرق الأوسط من 2000 إلى 2016»، بأن تعاطف قوة روسيا الهجومية في المنطقة ستسبب لإيران مخاطر أمنية، وأنها تهدد أمنها القومي. وشدد على أنه لا يجب التساؤل إزاء استمرار التعاون المشترك بين موسكو وطهران بعد انتهاء الأزمة السورية، مخطفا أن «مشارع روسيا التوسعية وتدخلاتها السلبية في منطقتي آسيا الوسطى والقوقاز ستضرب بمصالح إيران وأمنها القومي بشكل كبير». وأوضح الموقع بشأن التعاون بين طهران وموسكو في بعض ملفات الشرق الأوسط هو تعاون مرحلي وتكتيكي، وأن نهاية التعاون الروسي الإيراني في الإقليم قد اقتربت. وعلى صعيد آخر، خلال مقابله الخاصة مع موقع «مخبر أونلاين» الإيراني، وصف وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الصحافي الذي يعمل

## اليمن: التدخلات الخارجية تكشف أن قرار وقف الحرب لم يعد في أيدي الحكومة ولا الاقلابيين الحوثيين

الاقلابيين الحوثيين، بعد أن يشعروا أن حبل المشنقة أصبح ملتفا حول رقبة الاقلابيين الحوثيين في مدينة الحديدية. مؤكدا أن سيطرة القوات الحكومية عليها ستعقب دورا مهما في تضيق الخناق على الحوثيين في بقية المحافظات الشمالية وفي مقدمتها العاصمة صنعاء، التي تعتمد بدرجة أساس على ميناء الحديدية كمصدر للواردات واللحانات المالية. وأضاف «يبدو أن المجتمع الدولي لا يرغب في وقف الحرب في اليمن، بقدر ما يسعى إلى استمرار قتيل الحرب والإبقاء على عناصر الصراع المسلح مشتعلة، وأن كان في الظاهر يتباكي على الوضع الإنساني في اليمن، لكنه من تحت الطاولة يستخدم انهيار الوضع الإنساني وسيلة لابتزاز السياسي والضغط على دول التحالف لتمويل عمليات الإغاثة الانسانية، والتي تدبب اغلبياء لجيوب الاقلابيين الحوثيين ولا يصل المستحقين إلا النزر القليل».

وكانت قوات التحالف العربي بقيادة السعودية أعلنت نهاية الأسبوع المنصرم وقف إطلاقها العسكرية في محافظة الحديدية، فيما اضطرت القوات الحكومية اليمنية إلى التوقف عن المواجهات المسلحة هناك، بعد أن كانت سيطرت على العديد من الطرق والشوارع الرئيسية والواقع العسكرية الهامة في قلب مدينة الحديدية وأصبحت على بعد ثلاثة كيلو مترات من ميناء الحديدية البحري، وكانت تتوقع استكمال السيطرة على مدينة الحديدية في غضون أيام فقط، غير أن الأوامر الخارجية جاءت بالتوقف عن استمرار المواجهات والانسحاب من المواقع التي كانوا قد سيطروا عليها خلال الأسبوعين الماضيين من المواجهات الأعنف في

### تعز – «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

ذكر مصدر عسكري رفيع ان التدخلات الاقليمية والدولية في اليمن، أخرج قرار وقف الصراع المسلح في اليمن من أيدي الحكومة والاقلابيين الحوثيين، حيث أصبح القرار خارجا يامتياز، واللاعبون الدوليون هم المتحكمون بمسألة الحرب كما يتلاعبون بمسألة السلام. وقال (القدس العربي) «ان التدخلات الاقليمية والدولية أصبحت السبب الرئيسي وراء تاخر عملية الحسم ووقف الحرب في اليمن، جراء عملية التلاعب بمسار المعركة، وممارسة الضغط على الحكومة في تحقيق أي تقدم عسكري في العديد من الجبهات الهامة وفي مقدمتها جبهة الحديدية التي كانت القوات الحكومية على مشارف السيطرة عليها بالكامل». وأوضح أن القوات الحكومية المسنودة بقوات المقاومة التهامية على الأرض، وطائرات التحالف العربي بقيادة السعودية من الجو، كانت قاب قوسين من السيطرة الكاملة على مدينة الحديدية، الساحلية، غربي الميناء، بعد أن اقتربت إلى نحو ثلاثة كيلو مترات فقط من ميناء الحديدية البحري، غير أن ضغوطا دولية وترجيحا إقليميا أعاق استكمال تحرير مدينة الحديدية من قبضة الاقلابيين الحوثيين، وأشار إلى أن هذه هي المرة الثالثة التي تحاول فيها القوات الحكومية تحرير مدينة الحديدية، والسيطرة على ميناء الحديدية البحري، الذي يعد الشريان الرئيس لدعم الاقلابيين الحوثيين، والمصدر الأساس لتمويل جبهاتهم القتالية. وكتب أن «التدخلات الدولية دائما ما تتحرك لإفناد

## سيول: من المرجح أنه مدفع طويل المدى كوريا الشمالية تعلن أنها اختبرت سلاحا «عالي التقنية»

في شبه الجزيرة، ما أفضى إلى قمة سنغافورة وثلاث قمم بين كيم والرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-ان، على أن تعقد قمة ثانية بين كيم وترامب العام المقبل. لكن بيونغياخغ تطلب بتحقيق سيول لفرائض برس إن التجربة «رسالة للولايات المتحدة وحيث قبيل محادثات ريفية المستوى لتقول إن صبرها أيضا ينفد». إلى ذلك، قرت كوريا الشمالية طرد مواطن أمريكي دخل أراضيها بطريقة غير شرعية قادما من الصين في 16 تشرين الأول/أكتوبر، حسب ما أعلنت الوكالة الرسمية أمس الجمعة. وأضاف الوكالة «خلال استجوابه قال إنه دخل البلاد بطريقة غير شرعية بأوامر من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية»، وقالت إن «السلطات المعنية قررت طرده من البلاد».

وسط اختلاف واشنطن وبيونجيانغ حول تفسير النص، ويمكن أن تشير العودة إلى إجراء اختبارات، بشكل خطير حول مستقبل العملية. واستخدام وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية مصطلح «تكتيكي» يشير إلى أن الاختبار الذي تم الإبلاغ عنه أمس الجمعة لم يتضمن أي صاروخ بالستي بعيد المدى أو جهاز نووي، ولم يرد أي مؤشر على رصد كوريا الجنوبية مثل هذا الاختبار. وقال مسؤول في وزارة الدفاع في سيول للصحافيين إن كوريا الشمالية «يشارتها إلى (سلاح تكتيكي)، توجه رسالة بأن (التجربة) ليست استغرابا مسلحا». ونشرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية صورة واحدة أزقتها بالتقرير، تظهر رجلا بزي عسكري يقومون بتدوين ملاحظات فيما كيم يتحدث، ولا تقدم خلفية الصورة الكثير من المعلومات حول نوع السلاح الذي تمت تجربته. وأوضح أن كيم عبر عن «رضا

نووية وصواريخ بالستية، كان من المسائل الرئيسية التي أفضت إلى التطورات الدبلوماسية السريعة هذا العام والمفاوضات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، وكثيرا ما أشاد بها الرئيس دونالد ترامب. وعقد الرئيس الأمريكي والزعيم الكوري الشمالي قمة تاريخية في سنغافورة هذه السنة أسفرت عن اتفاق على نزع السلاح النووي بقيت بنوده غامضة. وبعد ساعات على نشر تقرير الوكالة، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها «واقعة» من أن كيم سفي بالانزمامته. وجاء في بيان للوزارة «خلال قمة سنغافورة في حزيران/يونيو الماضي، قطع الرئيس ترامب والزعيم كيم عدا من الالتزامات بشأن نزع السلاح النووي بشكل نهائي ويمكن التحقق منه بالكامل وخلق مستقبل أكثر إشراقا لكوريا الشمالية». وأضاف نجري محادثات مع الكوريين الشماليين بشأن تطبيق جميع تلك الالتزامات، وما زلنا واثقين من أن الوجود التي قطعها الرئيس ترامب والقائد كيم سيتم الإيفاء بها». وتعتبر المحادثات منذ قمة سنغافورة



# الرئيس موظف عند الشعب ونقده واجب وطني والأغلبية مأزومة وظاهرة خطف الأطفال تروع المجتمع الجبل يضيق حول عنق ولي العهد ونتائج التحقيقات ليست طوق النجاة والاعتماد على ترامب

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

في اللحظة التي كان فيها اهالي القطاع يتبادلون التهنئة على الدرس العابر الذي لفته مقاتلهم لأبرز وحدات الخبة في جيش الاحتلال، كان ولي العهد السعودي، الذي تعهد أمام ترامب بأنه سيجبر الفلسطينيين على القبول بوطن بديل، يعيش أحلك أيامه. لم تنجح «الخطة القضائية» في إخراجه من ورطته، على الرغم من آلة الكذب وفرق الذباب الإلكتروني التي تبث سمومها على مدار الساعة، على أمل أن يفسل يديه من جريمة القتل. أين الصياد انتهى به الأمر لأن يعيد الأمور إلى نصابها، الجريمة إذن سعودية خاصة قام بها مسؤولون أم سعوديون، داخل القنصلية السعودية لا مؤامرة كويتية هناك، كما حاول البعض، وبينهم إعلاميون يتهمهم أيمن الصياد بترويح الأعداء.

أما إبراهيم سودا فاستقر به الحال لأن يستمر ساعة الإجابة في يوم الجمعة للدعاء على مرتكبي الجريمة ومن يقفون خلفهم: «ربنا أنطقهم ليجرسوا أنفسهم بأنفسهم.. لعنة الله عليهم». غير أن كمال خليل كان أكثر وضوحاً، وكما تمت «تجزئة» جثة خاشقجي في ساعات، يتم ومنذ سنوات تقطيع جثث أطفال اليمن بالقنابل الأمريكية وبمشار آل سعود ونهيان.. يسقط القتل، من جانبه اكتشف نادر فرجاني أن ولي العهد السعودي تجاوز 276 أميراً من عائلته منهم. وانتهى عبد الرحمن الجوهري إلى أن: «بيان النيابة العامة في مملكة بنو سعود أبسط أبسط القواعد القانونية الجنائية المستقرة دولياً، وقد جاء متناقضاً وغير متسلسل وغير منطقي لتكريزه فقط على إخراج ولي العهد من نطاق المسؤولية الجنائية». وعلى النوازل نفسه توصل محمد محفوظ بنتيجة مفادها: «يبدو أن جمال خاشقجي لم يمض مرة واحدة.. وإنها ماتت ثلاث مرات.. مات لحظياً على يد من قتلوه.. وصارت ترجيحاً - قبل ذلك - على يد من رصدوا مخطط خطفه أو قتله ولم يحذروه.. ومات مرة ثالثة عندما أتاح من رصدوا مقتله فرصة الخروج الآمن لمن قتلوه، ولكن هل من المرجح أن يموت مرة رابعة، بين مصالِح واستراتيجيات الاقتصاد والسياسة، فيتفرق دمه ويتوه». خديجة عرابي اعترفتها حالة فلسفية: «سقطت تفاحة واحدة فأدرك العالم قانون الجاذبية وسقطت ملايين الجثث ولم يدرك العالم قانون الإنسانية». ورغم كل ما سبق غير أن جمال زهران يحذرنا من عدو واحد هو اليأس.



الرأي والرأي الآخر أهم وسائل النجاح.. بالذات في ما يتعلق بالناس والاستهلاك، لأنه بدون الناس واستجابتهم لن تنجح أي حملة للوزارة.. خصوصاً أننا نعلم الكثير بالذات في قضية المياه، وفرق كبير بين عصر كنا نلقي فيه مليارات الأمتار المكعبة في البحر المتوسط - وكان ذلك قبل بناء السد العالي - وعصر نحمل فيه أن نوفر ملياراً واحداً من المياه. وحتى يشترك الناس ويستجيبوا للترشيد يجب أن يعلموا حقيقة وضعنا المائي، حتى لا نفاجا جميعاً ببطاقات خاصة نياه الري، وأخرى للاستهلاك المنزلي، كما تفعل دول أخرى في أفريقيا وأوروبا وأيضاً في كندا وأمريكا..

## كلنا في محنة

مؤخراً أدرك محمد بركات ما يعترف به في «الأخبار»: «كل الأطراف العربية هي الخاسرة من كل هذه الصراعات الدامية، والحروب المشتعلة في أجسام كثيرة من الوطن العربي الآن، التي تنتشر الخراب والدمار في كل أرجائه، ونظرة واحدة سريعة على ما يجري في ليبيا واليمن وسوريا والعراق والصومال، تكفي لإدراك مدى الخسارة العربية نتيجة كل ما يجري هناك، وبدون أي مجهود يستطيع أي عاقل إدراك الحقيقة الواضحة، بشأن المستقبل الوحيد من هذه الفوضى المدمرة والدماء السفوح، هم أعداء العرب وقوي البشر الداعمة والمستندة لإسرائيل، والساعة إلى أن تكون هي الدولة الأكثر قوة واستقراراً في المنطقة كلها، وفي ظل ذلك، ورجوعاً إلى ما جرى وما كان في السنوات الأخيرة، وما تعرضت له المنطقة العربية من نوابث وأحداث جسام، وصولاً إلى ما هي عليه الآن، نجد أننا نضطرون للأسف للاعتراف بأن ما كان يتزهد على ألسنة المسؤولين الأمريكيين، عن نشر الفوضى الخلاقة في عموم الوطن العربي، تمهيداً لتفكيك دوله وتدمير مؤسساتها ثم إسقاطها، يكاد أن يكون حقيقة واقعة أمام أعيننا الآن، بل هو ما نراه الآن بالفعل، وفي تقديري أن الهدف من وراء ذلك الذي حدث، وهذا الذي يجري الآن، هو أن تصبح إسرائيل هي الدولة الأقوى في المنطقة، وهو ما سعت إليه القوة الأعظم في العالم، قبل وبعد الغزو الأمريكي للعراق، وقبل وبعد ما جرى ويجري في سوريا وليبيا واليمن، في إطار الفوضى الخلاقة التي تفتحت في المنطقة العربية خلال أحداث يناير/كانون الثاني 2011، وهو الهدف ذاته الذي تعيه قوى الشر وعصابات الإرهاب الآن».

## الترويع كالفعل

ظاهرة خطف الأطفال باتت تزور الكثيرين من بينهم محمود سيف النصر الذي أكد في «الوفد»: «الترويع كالفعل تماماً، فما يحدث الآن من خطف للأطفال وقتلهم لشكالك بين أطراف محددة لحقد أو كراهية أو تجارب أو قطع غيار من كبد وكلى، أصبحت جرائم أشد قسوة على الأسرة المصرية لما تسببه من حسرة و ألم نفوس الناس، وأمل العجز على المفقود، خاصة حينما يكون المختلف طفلاً صغيراً أو طفلة، هذه ظاهرة في المجتمع تحتاج لسرعة الحراك والفعالية، للقبض على هؤلاء المدمرين للمجتمع بأنهم، لا بد أن تكون العقوبات رادعة حتى تعمل على تجنب هذه الأفعال الترويع، ولكننا نرى أن تدمير كيان الأسرة.. وأنا أطلب الدولة بأن تتحمل مسؤولياتها، من خلال وضع قانون عاجل ونشره في وسائل الإعلام، والتنبيه على أن من يرتكب هذه الجريمة سيستأج سبيل عقابه الفوري بالإعدام في محاكمة عاجلة، ولكننا نرى أن تسهم مثل هذه الخطوة أو غيرها في وقف هذه المهازل وتفضي عليها نهائيًا، بدلاً من خلق بلبلة في المجتمع وإرهاق للأسرة في معاناة على مدار السنين، فهناك حالات كثيرة فقدت أسر أطفالها ولم يعودوا مرة ثانية حتى الآن، وضاع أمل العودة، لأن هؤلاء الأطفال أصبحوا مع جباير من المسؤولين ليعملوا تحت الترهيب والخوف من الشقيقاء لرحمة في قلوبهم، يريدون مكاسب مادية على حساب الأسرة والمجتمع، وهناك من يريد إرباحاً خيالية من بيع أجزاء من قطع غيار أدمي كبد أو كلاوي أو قلوب، فهي تجارة عالية فيها أياطرة يجنون عن البرح الكبير، بدون أدعية في نفوسهم أو احترام، فهؤلاء يستحقون الإعدام البطيء جزءاً بما يفعلون، لا بد من إجراءات سريعة لوقف هذه المهازل من الخطف والترويع للأطفال».

## اختبار قاس

يحذرنا رامي جلال في «الوطن» من مؤامرات تحييد بنا: «تماسك مؤسسات الدولة المصرية، مثل الجيش والقضاء والإعلام والأزهر والكنيسة والفرق الرياضية الجماهيرية الكبرى، والشركات المصرية العملاقة، ذات المهام الممتدة خارج القطر المصري هو السبيل الوحيد للبقاء للدولة نفسها، أما محاولات الهدم والإضعاف والخلخلة، فهي طرق هدم الدول بدون حروب، مع ملاحظة أن ذكر السليبيات ومحاولة تقويضها هو شئ صهي ولا يدخل ضمن نطاق هذه المحاولات الخبيثة، والمعركة الوطنية الآن، لكل وطني، هي الدفاع عن وجود مؤسسات الدولة وتقويمها، ومن ثم بقاء الدولة نفسها وتقويتها، أما بكائيات مواقع التواصل الاجتماعي وإشاعة جو الفوضى والإحباط ومحاولات إفقاد الناس لأي أمل، فهي أمور يجب مواجهتها ومجابهتها بشكل حازم وحاسم، وسبحان طول الوقت مهاجمة الجيش المصري وإضعاف صفات غير محببة عليه والصاق صور غير جيدة به، وأعرف أن الجيش المصري هو الجيش الحقيقي الوحيد الناطق باللغة العربية والباقي في هذه البؤرة التعميسية، إلى جانب جيوش تتحدث بالعبري، والفارسي، والتركي يريدون هدم الجيش لنستعيب عنه بمبليشيا مثل العديد من دول الجوار). سيردون كل مصطلح «إعلام العار»، فافهم أن العار هو في ترديد هذا الكلام البائس، فالإعلام المصري بشكل عام هو مؤسسة وطنية، فيها بالفعل مشاكل علينا معالجتها ونماذج سيئة من المهتم التخلص منها، لكنه منظومة كاملة ومهمة وقابلة للتقويم (يريدون هدمه والإجهاز على مصاديقه لكي تخلو الساحة لقواتهم الموجهة من الدول المعادية لمصر). ستجد طوال الوقت من يهاجمون مؤسسة الأزهر بكل ضراوة وبغاية الشراسة، فلا تنجرف كثيراً من هذا التيار الخبيث الذي يعانى من مشكلة مع الدين نفسه».

## لسنا عالة

ما زال هجوم النائية الكويتية على القضاة المصرية يثير مزيداً من الجدل ومن بين من انهموا بالواقعة الذكورة هبة عبد العزيز في «الأهرام» التي اهتمت بدفاع رموز من الكويت بالذود عن مصر: «يا ست النائية.. أسمحي لي أن أقدم لك نصيحة: الوافدون ليسوا عائلة

## مبروك لغزة

بالكاد عثرنا على من يشدون على أيدي الفلسطينيين أو يهتفونهم عند إحراز تفوق في المواجهة مع الإسرائيليين.. عبلة الرويني كانت الاستثناء في صحيفة «الأخبار» الحكومية: «وصف ليريمان وزير الدفاع الإسرائيلي (في خطاب استقالته) بقول حكومته المهذبة مع المقاومة في غزة بأنه (استسلام للإرهاب)» (والتناقض ههنا مهيئ) بينما اعتبرت المقاومة الفلسطينية في غزة، أن قبول إسرائيل وقف إطلاق النار، هو انتصار أمام صواريخ المقاومة، كما اعتبرت استقالة ليريمان (انتصاراً سياسياً) واعترافاً بالهزيمة أمام المقاومة الفلسطينية، وهو ما أشارت إليه وسائل الإعلام الإسرائيلية «أن صواريخ حماس أسقطت حكومة اليمن الإسرائيلية»، هل حققت غزة انتصاراً؟ هل استقالة وزير الدفاع الإسرائيلي أول أمس، وإعلان انسحاب وزراء حزبه أيضاً من الحكومة الإسرائيلية، انتصار للقائمة؟ هل قبول إسرائيل للهدنة ووقف إطلاق النار هو انتصار أمام صواريخ المقاومة، التي طالت تل أبيب وهددتها؟ هل سماح إسرائيل بدخول 15 مليون دولار (من قطر) إلى غزة، بما يعنى تخفيفاً للحصار، هو أيضاً انتصار للمقاومة؟ أم هي حسابات إسرائيلية مختلفة، فسرها البعض برغبة إسرائيل في عدم تعكير صفو العلاقات المتنامية مع الدول الخليجية.. صحيح أن غزة تعرضت خلال الأيام الماضية للصفع الإسرائيلي، وتكبوت الكثير من الشهداء والمصابين، وهدم البيوت والحلات والمساجد، لكن 500 صاروخ فلسطيني، أطلقتها المقاومة على تل أبيب وغيرها من المدن والمستوطنات، كسرت الغطرسة الإسرائيلية، وأقدمتهم الشعور بالآمن والأمان. صمدت غزة وقاوت، بينما انسحب الإسرائيليون وطالبوا بالهدنة، هل اختلفت حماس عن صورتها الداخلية بالطبع لم تختلف عن هويتها الإسلامية، لكنها في حرب غزة حددت المقاومة وزعزعة الاستقرار والأمن الإسرائيلي ولوأياتها، لتكتسب شرعيتها الحقيقية كحركة مقاومة».

## أحزاب مفتخة

عاد حمدي رزق للهجوم على الأحزاب ذات الخلفية الدينية، وفي القلب منها البناء والتنمية وشهد الكاتب في «اليوم السابع» على: «هذه الأحزاب الراهبية كالحزب الإسلامي الجبيلي «جمع جرياً» جيلت على ظاهرة الممانعة السياسية، وتستمد إلى التلوث بلون المحيط السياسي، وستذهب أخفقا سراً إلى تنحية هذه الأنساء عن قوائمها مرشحاً، كما فعلت مع رئيس الحزب السابق طارق الزمر، صنف إرهابياً فتمت تنحيته واستمر الحزب، للأسف من خطايا 30 يونيو/حزيران، الإبقاء على الأحزاب الدينية على قيد الحياة، قطعت رأس الحية، حظرت الإخوان، ولكنها غفلت عن ذيولها تلعب في الساحة السياسية، فلنأخذ لجنة شؤون الأحزاب بناصية الأمر، وتحت الحزب من جهتها وبمقتضى القانون، وعلى المنظر من الإرهابيين للجوء إلى دائرة الأحزاب السياسية في مجلس الدولة، لم يعد مقبولاً ولا مستساغاً من دولة تحارب الإرهاب وتقتل جذوره وتحذف منابعه وتذو مواقع داخل وخارج الحدود، وتذفع الثمن فادحاً من دماء شهدائها طليعة كل صباح، تسمح ببقاء حزب يتلغف برداء الشريعة، ويعمل تحت مظلة الشريعة التي يجتهد من أجل إسقاطها ويتعاطى منتسبوه الإرهاب. معلوم المادة «4» من قانون الأحزاب السياسية تنص صراحة على أنه يشترط لتأسيس أو استمرارية حزب سياسي عدم تعارض مبادئ الحزب وأهدافه أو برامجه أو سياساته في ممارسة نشاطه مع المبادئ الأساسية للدستور، أو مقتضيات الأمن القومي، أو الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والنظام الديمقراطي. وعليه فإن ورود أسماء أعضاء من الحزب في قوائم إرهاب محلية، حسب قرار الإخراج الأخير، وعربية وبقية قوائم التحالف العربي (مصر والإمارات والسعودية والبحرين) يتعارض بالكلي مع الاشتراطات الواجبة لتأسيس الأحزاب السياسية واستمرارها، هذا ليس حزبا سياسيا، بل هو تجمع إرهابي».

## إرهابي مختلف

ليس يبعيد عن القضية التي طرحها حمدي رزق ما ذهب إليه خلف عبد الرؤوف في «الشبكة العربية»: «في قديم الزمان كان الإرهابي حتى ينال هذا اللقب يذبح الأطفال ويقتل النساء ويفخخ السيارات، أما الآن وبعد فساد الزمان وخراب الذمم، فقد اقتحمت سوق الإرهاب فئة من إرهابيي القوائم، كل مؤهلاته إن أسهمه مكتوب في القائمة، فأصبح كل من هب ودب عاملي فيها إرهابي، وتكلموا يروح يطلعت القائمة ويقول أنا مدرج بقرار المحكمة، يعني إرهابي رسمي معترف به، وماتن عليه ومعا بهافة تأمين صحي، وهو حنة عيل توو التي يرقه يبق، ولا راجل شايب بدل ما يقول يا لله حسن الختام، رايح جيب وسوسة في بلد الكوسة عثمان يحطوا اسمه في القائمة، عنده كذا الأخرى التي صنفت الجماعة الإسلامية ضمن الكيانات الإرهابية وأدرج في 164 من أعضائها على أنهم إرهابيون. لم يقدم المحكمة لصدار القرار سوى محضر تحريات نسب إلى هذه المجموعة منذ عام 2012م رجوعاً في لادهم في قصة ميادة وقف العنف، التي أطلقتها الجماعة في عام 1997 وتكلموا خلالها عنقودية، ومن ساعتها يا مؤمن وهو يخططون لاستهداف رجال الشرطة والجيش والقضاء، يعني بفاهم تسع سنين كده بيتشونوا على حد عششان يقتلوه ومش راضية تضبط معاهم، كبروا وبقي ونظرم ضعف واللى عنده شلش وعاش، واللى مات من زمان حتى السبع وأحمد طه قتل في سوريا من حوالي سنتين، ومازال حتى موته يخطط لتنفيذ عمليات إرهابية، ولم يتعظ من جلال الموت، ومن لم يكن الموت له واعظ فما له من اعظ.. رحم الله الزمان كان الإرهابي فيه يفجر نفسه من أجل عقيدته، أما الآن فقد أصبح الإرهاب سبوية».

## النيل يبتعد عنا

يجيب عباس الطرابي في «المصري اليوم» على سؤال مهم: «لماذا تركز وزارة الموارد المائية والري حملتها على ترشيد مياه الاستخدام المنزلي، وتترك للزراعة مهمة تغيير نظم توزيع مياه الري.. ولو بتعديل الدورة الزراعية؟ هنا يجب أن يتغير نمط حياتنا الاستهلاكي.. وحظ الوزارة أنها تركز حملتها على هذا الاستهلاك المنزلي، بينما ذلك يستهلك فقط 10 ٪ من إجمالي ما نستهلكه من مياه، والزراعة تستهلك 85 ٪، بينما الصناعة تستهلك الباقي وهو 10 ٪ فقط. ولكن اهتمامنا بترشيد مياه المنازل والمساجد وغيرها، يسبب ما تكلفه عمليات الترشيح والتفتية - وهي كثيرة - لتصبح صالحة للاستهلاك البشري في وزارة الموارد المائية تلعب في منطقة أخرى، وهي رغم كل ما يكتبه الفاهمون في قضية المياه لا ترد عليهم، ربما لأن هناك من قال لها - زمان - خليههم يتسلوا، أو أن سياسة الحكومة الآن هي «الطناش»، أي عدم الرد..»



## حورناكم وكفى

ينقى مع ما حدث في الكويت ومحمد عويس في «المشهد»: «تناست النائية العنصرية أن دماء الجنود المصريين روت أرض الكويتيين الأسقاء، وأنهم دفعوا الثمن غالياً لإعادة إخواننا الكويتيين من شتاتهم إلى أرضهم المسلوية، ليعودوا إليها معززين مكرمين، بعد أن احتضنهم أخوتهم المصريون في بيوتهم، وقاسوا معهم لفة العيش.. لأنظر أن هذه النائية العنصرية تدافع عن حقوق الكويتيين الأسقاء، لكنها تزايد بوقرة الوافدين، خاصة المصريين باعتبارهم أكثر جالية في الكويت للحصول على مكاسب ومغانم انتخابية. العنصرية صفا الهاشم أراها تنفذ أجنادات خارجية مشوهة لبث روح الفرقة بين شعبيين شقيقين، بينما علاقات تاريخية تعودها الولد والاحترام المتبادل، هل لنا لهذه النائية العنصرية أن ترد على مسؤول أمريكي من الدرجة العاشرة ويستفسر أو يدافع عن عامل من بلادها بكل هذه الوقاحة واللغة الشؤراوية؟ أجزم بأنها كانت ستبعل لسانها، بل أؤكد تماماً أنها لن تعبر الموضوع أي اهتمام، على العنصرية صفا الهاشم أن تعلم أن المصريين ليسوا ضعفاء وأنهم من الممكن يردوا لها الصاع صاعين، بل ضعفاً مضاعفاً، كما فعلنا دائماً يتسلحون بالهذوء والصبر، لأنهم يعلمون جيداً أن صفا الهاشم حالة شاذة في صفوف الكويتيين الأسقاء، وأن الحفاظ على العلاقة لأجيال مع الكويت هي الأهم، من السهل استخدام اللغة الشؤراوية لتأجيج الفتن والصراعات بين الشعوب، كما فعلت هذه النائية العنصرية.. من السهل الرد عليها بما يؤهلها».

## لماذا يكرهونها؟

يبود عبد العظيم حماد في «الشرق» شفوفاً بالبحث في أسباب عدم الاحتفاء بهم ثورات المصريين: «عدم احتفاء الدولة بمبتوعي ثورة 1919 هو امتداد في الفسور الذاتية لوقف نمط تمويل يونيو 1952 منها، فقد اعتبر رجال يوليو أنفسهم الأوفر على تحقيق الاستقلال الوطني، وإجلاء الاحترام البريطاني، وهو ما فشلت قيادات ثورة 1919 في تحقيقه، ما فشل فيه حزب الوفد المنبثق عن الثورة، على الرغم من الإنجازات المهمة جسدا التي تحققت على صعيد القومية والوطنية، وأهمها إلغاء الحماية البريطانية، والاعتراف بمصر دولة مستقلة، ثم معاهدة 1936 التي صمدت الوجود العسكري البريطاني في قاعدة قناة السويس لمدة 20 عاماً، وكذلك إلغاء الامتيازات الأجنبية ونظام القضاء المحتل المترتب عليها، ولم يأخذ الضباط الوطنيون في اعتبارهم أن تغير موازين القوى الدولية بعد الحرب العالمية الثانية كان له الفضل الأكبر في تحقيق أهداف حركات التحرر الوطني على مستوى العالم كله تقريبا، وهو ما لم يكن متاحا لقيادة ثورة 1919، ومن ثم بحسب لهج على عليهم ما تحقق من مكتسبات وطنية، كان من بينها تصدير قيادة الثورة والسماح لأبناء الموظفين وصغار الملاك والعمال بالانضمام إلى سلك الضباط، وقد كان أبناء هذه الشريحة من الذين خرج من صفوفهم ضابط 23 يوليو 1952. لكن ليس هذا السبب هو وحده ما حدد رؤية نظام 1952 «السليبية» في محلها، لثورة 1919، وهي الرؤية التي وردت بالتفصيل في ميثاق العمل الوطني الصادر، واعتبر واضعو النص أن تلك الثورة فشلت في تحقيق أهداف هذا النضال، وأرجعوا هذا الفشل إلى سببين رئيسيين، الأول هو فرغ الأحزاب التي انبثقت عنها للصراع على كراسي الحكم، والثاني هو أن قادتها لم ينظروا خارج حدود مصر، أي أنهم رفضوا قيادة المشروع القومي العربي للوحدة والاستقلال».

## التعليم كالهواء

يسأل طارق عبد العال في «الشرق»: «الليست هناك طرق أخرى بخلاف الخصخصة قد تؤدي إلى تطوير التعليم، وتحسين مستواه؟» ولكن من بينها محاربة تلك الأمانن المخصصة للدراس الخصوصية، وتكون بأسعار فوق المتوسط أو الغالية، إذ لا يقل سعر الساعة التعليمية عن خمسين جنيتها للمادة الواحدة. ليس بإمكان وزارة التعليم مجابهة تلك الظاهرة، وترفق بها ظاهرة الدروس الخصوصية برمتها؛ وأرى أن الحلول بسيطة جدا في ذلك ويبد السلطة ذاتها العديد من أدوات وسائل الحل، غير التجريبية، لأن تجريم تلقي الدروس الخصوصية، لم يثمر، ولن ينتج شيئا، سوى المزيد من الدروس الخصوصية، من خلال بيوت المدرسين أو الطلاب على اختلاف الشرائح المجتمعية، والقيمة التقديرية المدفوعة، ألم بدر في تفكير المسؤولين محاولة حصار هذه المشكلة أولا، قبيل التفكير في أن تتولى الدولة بذاتها الخصخصة التعليمية، ويبدأ الأمر برفع رواتب المعلمين حسب فئاتهم، وذلك بعد أن تتولى رفع قدراتهم التعليمية، بعقد المزيد من الدورات التدريبية الحقيقية، وليست الصورية، أو إعادة تأهيل صغار المعلمين جامعا تحت إشراف باحثين وعلماء متخصصين في ذلك الأمر، وأن تعتمد وزارة التعليم ما تنتجه مراكز البحث العلمي المتخصصة في رعاية المعلمين، أو زيادة قدراتهم العلمية، وهناك العديد من المراكز البحثية من بينها ما هو داخل وزارة التعليم ذاتها، مركز تطوير المناهج التعليمية، وأن تتولى المؤسسات التعليمية كيفية تنظيم فصول التقوية لرفع قدرات الطلاب، وإن لم تكن المؤسسة التعليمية قادرة على تنظيم ذلك بشكل يخفف العبء عن الأسر، فلتلجأ إلى معاونة الجمعيات الأهلية كحل بديل، وتتولى الجمعيات تنظيم ذلك باجور تتوافق مع متوسخ الدول تحت رعاية وزارة التعليم ذاتها».





حسام الدين محمد

## لو تنبأ المتنبى بما سيفعل به الشعراء العرب!

وصف المتنبى (المولود في الكوفة عام 915 ميلادي) في عصره بأنه كان مالم الدنيا وشاغل الناس، لكننا لا ندري إن كان أبو الطيب قد «تنبأ» بالأثر الخطير الذي سيكون له على كل الشعراء العرب اللاحقين عليه. والحقبة أن الشعراء لم يكونوا وحدهم في هذا الانسفال بالمتنبى، فهناك أثار أدبية كبيرة مهمة حول أغان حياته وشعره، شارك فيها نقاد كبار ومستشرقون وكتاب للدراما والسرد الج. ويشير عادل الأسطة في مقالة له إلى كتاب لخالد الكركي خصصه لصورة المتنبى في الشعر العربي الحديث، كما يشير إلى التناقضات بين المدح والذم للمتنبى، مستشهداً، على سبيل المثال بقصة لركزي تامة بعنوان «نبوءة كافر الإخشيدى» تجعل من الشاعر أضحوكة، ويكتب لمحمد شرارة يرفع المتنبى «إلى مرتبة الأبطال».

يرتبط أثر المتنبى الكبير بالتأكيد ببذاعة شعره وفراسته وعبقريته، ولكنه يتعلق أيضاً بالفنعة التي تمثلها أحداث الحياة القصيرة نسبياً التي عاشها (50 عاماً) والتي امتلات بالقلبيات الحادة من بلاط ملكي إلى آخر، في عصر خطير شهد تفكك الخلافة العباسية وظهور الدول - الإمارات، وانتشار الحركات السرية الإسماعيلية والقرظمية، لتنتهي بشكل مأساوي بمقتله مع ابنه على يد أحد من هاجمه (بخصمته مقدمة بيدها بيت: ما أنصف القوم ضبة وامة القرظية).

بيدا الإغواء من لقب المتنبى نفسه، الذي قدمت فيه شروحات كثيرة، من أجل ما قرأته منها بحث للمستعرب الألماني وفلهارد هاينريش عنوانه «عز المتنبى الكبير» ويورد فيه عدة روايات حول الشاعر يقول في إحداهما على لسانه إن تنبؤه «شيء كان في الحداثة وأجبهه صوبه»، ويضم في أخرى أن اللقب جاءه من بيت من أوائل شعره يقول فيه: أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود (وكان الأولى أن يستخدم بيته الآخر الذي يشبهه فيه نفسه بالمسيح بين اليهود).

يورد هاينريش معلومة مقبوضة من شاعر معاصر للمنتبي (الوحيد البغدادي) تقول إنه ادعى النبوة في مقاطعة جبلة واللاذقية، بين بداية بني القيسيين وكتب لأولاهم مصفاً، وهناك رواية أخرى للمستشرق الفرنسي بلانشير تؤكد قصة انحداب المتنبى اللاذقية في دعمه لنبوءة المتنبى في تلك المرحلة التاريخية (بين 933 و936 ميلادية) حيث قاد الشاعر زمردا البندوقيلة كلب اعقل على أثره لسنين، وهذه الحكاية ترخي ظلالاً على المتنبى بأنه كان قرظياً أو علويًا، أو من غلاة الشيعة قبل نبوته وإطلاق سراجه، وهذه العلويات كما ذكر ما يتبينها المتنبى الأسمى محمود شكار في كتابه «المتنبى الصادر في ثلاثينيات القرن الماضي، ولكنه يؤكد فيه على علوية المتنبى، بمعنى الانتماء لآل البيت وشيعتهم، وليس للغالاة منهم (ويكتشف فيه أن المتنبى كان عاشقاً لخلوة أخت سيف البولة الحداد).

يصعب حقاً استحضار طيف المتنبى من دون استحضار فكرة دلائل الكبير هذه، وسواء صحت قصة قبيلة عيصاناً وإعلان نبوته، أم لم تثبت، فالؤكد أن ترمزه استمر في حياته اللاحقة منجسداً في فراره من بلاط سيف الدولة في حلب، وكافور الإخشيدى في مصر، ليتنبى في بلاط عضد الدولة البويهى في شيراز قبل وفاته بفترة قصيرة. نماذج استحضار هذا الترمز ووضع كثير من الشعراء العرب أنفسهم في موضع المتنبى، أو تقليده في مواقف «السياسية» أو انقلاباته على الأمراء والملوك الذين خدم في بلاطهم، كثيرة، ولكن أكثرها محاولة لتقصصه جاءه على يد الشاعر السوري أودنيس، وفي الطرقت جلاء، فقد كتب أودنيس «قناع» المتنبى ولساناً في كتاب سناه «الكتاب» بكل ما في هذا العنوان من تلبس في لالوالة، والنبوءة، متفضلاً، على الألقاب، بتعبارة «الخط» الترمزية التي اختطها المتنبى فكان «الكتاب» هجاء فظيعاً للتاريخ العربي الإسلامي برمته.

تختلف قصيدة «رحلة المتنبى إلى مصر» لمحمود درويش عن أودنيس في طريقة تمثل الشاعر الحديث لوروث سلفه العظيم، فقد استخدم درويش لغة المتنبى الشهيرة وخصامه مع كافور لهجاء مرحلة الرئيس المصري الراحل أنور السادات وإذا كان لم يفلت، هو أيضاً، فترة الترمز الديني السياسي حين يقول: «القرظية أنا، ولكن لوروا هناك في حلب/ أضاعوني وضاعوا/ والروم حول الضاد يتشربون والقراء تحت الضاد يتحنون)، لكن التشابهات العاتية هذه لا تبوء الاختلاف الكبير بين منظوري درويش وأودنيس في تمثل ترمز المتنبى في تجربتيهما الشعريتين والسياسيتين.

غير أن غواية المتنبى وميراثه الباطح في مخيال الشعراء العرب وأفنديتهم، تحولت أحياناً إلى شكل من أشكال «العظيم»، و«البار أنويا» فصار تقليده، بغض النظر عن الظروف، أمراً متكلفاً وخارجاً عن المنطق، يذكر الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري في مذكراته، حادثة معيرة عن هذا الأمر، حين يذكر أن الملك فيصل الأول قام بتقريبه وأستخته حتى في غرفة من غرف قصره، لكن غواية الترمز التي اختطها المتنبى وزرعها في روع الشعراء غلبت الجواهري، فقام بتدبير قصيدة يهجو فيها الملك من دون سبب مفيد، ورغم ذلك فقد تقبل الملك، في ذلك الحين، الأمر، وهو شيء يصعب تاريخياً لذلك الملك، الذي لقي حفيده فيصل الثاني مصرعه وأسرته في انقلاب يوليو/تموز العسكري عام 1958 الذي أطاح بالملك.

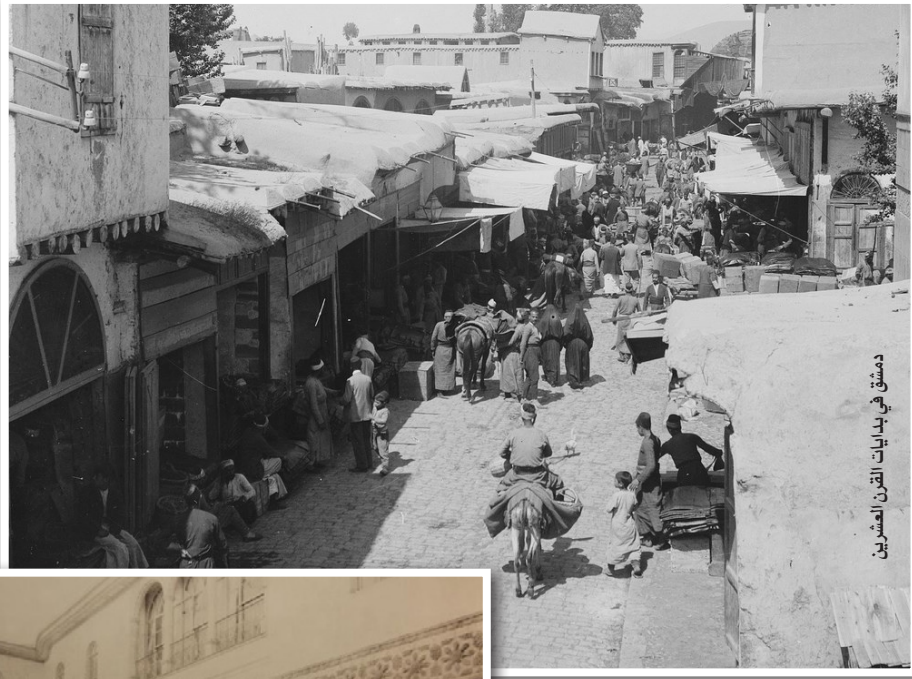
عكس تمثل الشعراء العرب لقناع المتنبى أشكالاً متنوثة بتنوع اتجاهات أصحابها السياسية والدينية وأهوائهم، ولكن غواية الشاعر وسطوته الرمزية واستخدام الأرمال الرمزي لاسمه، كان يأخذ لدى بعضهم مآخذ جيبية أحياناً، كما هو حال أودنيس في «الكتاب»، الذي استخدم صوت المتنبى ليظهر أن التاريخ الإسلامي لم يكن غير منصة للذبح والقتل والتعذيب، ومن ذلك أيضاً كتاب الناقد كمال أبو ديب الشعري: «عذاب المتنبى في صحبة كمال أبو ديب»، ففهي تمخل واصطناع كبران.

لقد أخذ تأويل صوت المتنبى ببعض الشعراء إلى تقليد سلوكياته جاعلين إياها نزوعاً عظيمياً وحالة عبثية من «الثورة الدائمة»، لقد صارت سيرة المتنبى لدى جزء كبير من الشعراء العرب هاجساً استحوذوا، يُنزل المتنبى وحياته وأفعاله مزالماً سلفاً للتقليد والتصنع وليس فقط للاستلهاة وتمثل.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## عمائم وبكوات وقطع هريسة»

# ذكريات منسية عن مكتب عنبر في دمشق العثمانية



دمشق في بدايات القرن العشرين



الأساتذة الذين درسوا فيها بعيد خروج العثمانيين ودخول الفرنسيين. إلا أن الذكريات التي كتبتها الراحل ظافر القاسمي (ابن جمال القاسمي) وأحد تلامذة هذا المكتب هي من الاستثناءات التي قدمت لنا وصفاً غنياً وطريفاً حول المدرسة وأهلها. فعوضاً عن التركيز على الجانب السياسي، حاول القاسمي رسم صورة من ذكرياته، كما يقول عن أهم الأعلام والأساتذة الذين درسوا في مرحلة الانتداب، والأجل من ذلك أننا من خلال ذكرياته نستطيع الوقوف على صورة أكثر قرباً عن سلوكيات وصفات وطبيعة بعض المثقفين والمفكرين الذين درسوا في المدرسة قبل أن يكون لهم شأن كبير في مجال الثقافة والأدب والعلم لاحقاً، كما في حال الفيلسوف السوري جميل صليبا والمعلم السوري جودت هاشمي أو ميشيل غلق.

### في الطريق إلى عنبر

ولأن كتاب القاسمي حول مكتب عنبر لم يكن عملاً تاريخياً كما يذكر، بل جزءاً من المذاكرة، حاول في مقدمته كتابه أن يعزج بين الشخصي والتاريخي بعض الشيء من خلال حديثه عن رحلته اليومية إلى المدرسة، ما يلفت النظر في هذه الرحلة وفي المشهد التي رسمها لنا عن الطلاب وطريق الذهاب إلى المدرسة في تلك الفترة الثلاثينيات لم تكن فقط مدرسة للتخريج، بل ضمت أبناء أحياء عديدة وبعيدة، وذلك خلافاً للمشهد الذي نذكره ما سالتامة سوريا الموالي التي كانت ترمز آنذاك مع أساتذتها؛ فمثلاً نجد أن المكتب ضم معلماً للجغرافيا ولغة الفرنسية وللعلوم الدينية والأدب، ومعلماً للخط والرسم ولغة الفارسية والعثمانية والخطاب، واليبي مكتب عنبر المكان الذي يقف إليه كل الطلاب في مدينة دمشق بعد فترة من استيطان السلطان عبد الحميد، وحتى نهاية فترة الاتحاد والترقي، ودخول فيصل لمدينة دمشق، إذ يذكر الشيخ على الطنطاوي في مذكراته، أنه كان يمر على هذا المكتب كل شهاب في دمشق، حتى أننا لا نغفر لاحقاً في الخمسينيات والستينيات على أي كبير في دمشق ولا صاحب اسم أو منزلة، إلا وقد جاز يوماً مكتب عنبر، وكما أشرنا في المقمة فإن المكتبة والدر الذي أراه تأخره عن المدرسة وبالتالي تحمل الوقوف لساعات أمام بوابتها عقاباً له وللمتأخرين. ثم ينتقل إلى الحديث عن المكتب، فقيسه بسجن؛ من دخله من الطلاب لا يعرف أن يُفرج عنه إلا حين انتهاء الدوام، ويصف كيف أنه عند

### ولكن كيف كان مكتب عنبر من الداخل؟

ينتهي القاسمي من وصف يوميات الرحلة للدراسة، وحديثه عن تناول قطع الهريسة عند نزلة حمام القاضي، وكيف أن تأخره بسبب الالتزام بهمة حمل العجين إلى حطاً صياحها والعودة بالخبز، كان يؤدي أحياناً إلى تأخره عن المدرسة وبالتالي تحمل الوقوف لساعات أمام بوابتها عقاباً له وللمتأخرين. ثم ينتقل إلى الحديث عن المكتب، فقيسه بسجن؛ من دخله من الطلاب لا يعرف أن يُفرج عنه إلا حين انتهاء الدوام، ويصف كيف أنه عند

### محمد تركي الربيعو\*

غالباً في درس القراءة، وفي أحد الأيام، وفقاً للقاسمي، دخل الصف «فطلب إلى أحد الطلاب القراءة، فقرأ، وإذا بالشيخ رحمه الله يتوقف عن الإيضاح والشرح، ويعلم بدون حرج /سامحوني/ فانا لم أحضر درسي في هذا اليوم بالقاموس»، وهذا خلق العالم الحقيقي كما يقول القاسمي، إذ لم يجد أي حرج في أن يُعلن لتلايه أنه لا يستطيع أن يكون الأستاذ الذي عرفوه، ومن بين الشيوخ الذين درسوا، نعتز على اسم الشيخ سليم الجندي، الذي اعتصر العمامة في أول نشأته، ثم استغنى عنها وذا «أفنديا» بلبس الطربوش والبزة الإفريقية، كان يلقي بالكتات الحادة عن المجتمع، بعلماته، وساسته، وطلابه، وكان يعيش في حارة الشالة في المهاجرين.

وعن باقي الأساتذة أو الأبطال، وفق تعبيره، نعتز على وصف شيق لشخصية المعلم وصفات وطباع الراحل جودت الهاشمي، فالرجل كما يذكر القاسمي جزائري الأصل؛ قصير القامة، وكثير الهيبة، وقليل الكلام، ونادر الابتسام.. من هذا كان حبيبا إلى قلوب الطلاب، ولطمان رفض تسليم الطلاب إلى أجهزة الأمن وقام بمنعهم من مغادرتها والبقاء فيها ليلاً. كما نعتز من بين الأسماء على اسم الفيلسوف السوري جميل صليبا الذي جاهد منذ اليوم الأول ليضفي إلى صف الفلسفة نصوصاً من الفلسفة الإسلامية «وكانت سنتنا 1933 هي السنة الأولى التي وفق فيها لهذه الإضافة، فقرأنا عليه: المنقذ من الضلال للغزالي، وحي في يقظان لابن طفيل، ونصوصاً مختارة من ابن خلدون». كما حاول تعليم الطلاب ترجمة نصوص من الفلسفة الإسلامية إلى الفرنسية.

### صورة أخرى عن المعلم الفرنسي

ولا يتوانى القاسمي في سرد لذكريات عنبر من ذكر عشرات الأسماء التي نرست مثل هاشم الصفيح وجيلي الشماع (أساتذ الكيمياء) وعاصم البخاري وعبد الوهاب أبو السعود (مدرس التمثيل والرسم، وكان له فضل في النهضة المسرحية) وغيرهم، كما أنه لم ينس، في سياق هذا الحديث، ذكر أسماء المعلمين الفرنسيين الذين قدموا ودرسوا في مكتب عنبر بعد عام 1920، ويؤكد القاسمي على أن الفرنسيين لم يدخلوا للتدريس فيها إلا عام 1924. وخلافاً للصورة التي رسمت المعلمين الفرنسيين بوصفهم أتقيين، ويتحدثون علوماً جديدة، نعتز على صورة معلمين آخرين، قد لا تكون بريئة، بيد أنها تبقى مشوقة ومدهشة على مستوى الوصف القاسمي لجساد المعلمين الفرنسيين وشكل هندامهم وطريقة كلامهم، وهو أسلوب يقى بحكم عمل القاسمي حول مكتب عنبر، أسلوب كثيراً ما يذكرنا بكتابت والده جده (رغم اختلاف الموضوعين/ قاموس الصناعات المعدنية والمهن في دمشق) التي جعلت بين المعلومات والفرسوق والطرافة في طرح الأخبار.. كان أول الفرنسيين الذين قدموا رجالاً قصير القامة، طويل اللحية، أعرج الساق، أسمة ميشيل، كان لم تطل مدة إقامته؛ وجاء بعده المعلم (بو)، وكان قصير القامة أيضاً، ثثاراً، لا يلبس الجوارب حتى في الشتاء، فسأه الطلاب (مسيو بلا جرابيات).

وفي عام 1927 قدم المعلم تريس، ليس في أيامه الأولى البذلة العصرية، بدت دروسه تافهة للقاسمي، وسأخره من مقوس التصوف في المدينة آنذاك، يُستثنى من بين المعلمين الفرنسيين الأستاذ غوليه، الذي كتب لاحقاً مؤلفاً حول تاريخ الاستشراق في فرنسا؛ كان لا يبالي باستعمار، كان قووسياً، ويترقب لتعليم الأطلال اللغة الفرنسية، ولذلك فقد أحبه الطلاب لأنهم لم يروا فيه أي صورة من صور الانتداب.

\* كاتب من سوريا

## العراقي عبد المجيد لطفي وتشظي الإيهام السردى في «أصداء الزمن»



### نادية هناوي\*

لا ارتباط لها بالشخصية الأخرى سوى أن العروبة المحتجة الجدران وأجواء القلق والظلم، هي التي تجمع بينهم، وفي كل شخصية تناقض داخلي فالمعلم سئب السلوك والتلبس تأشب والعاقل متأمل للحياة منتقد للكسالى، وليس إطلاقاً لغفا الأوباش عليهم لأنهم هامشيون وإنما لاتفاقهم الشريير الذي به أرادوا مدهامة شقة العجوز والاعتداء على حقيقتها، والاختلال هنا أن السارد يجعل الأوباش يستكون الطابق العلوي من الدار ويجري بينهم حواراً فلسفياً حول الحياة ثم حذأة تجدهم يؤدون واجباً إنسانياً في تشجيع جثمان العجوز، بيد أن المعلم اضطط بلا ميرر موضوعي -عن الواجب وقام بخيانة المغرب. وتختتم القصة بنهاية غير مقنعة وغير مقبولة في التدايل على المغزى القصصي الذي ما ترشح من تأزم الإنسان قادر على ترك سلة ذكرياته وراءه ما أن ينتقل إلى محطة حياتية أخرى. ونجد في قصته «الأوباش» التي نشرها في عام 1939 رهانا على السارد كلي العلم، ناظرا بعين الطائر مستعملاً ضمير الغياب ومتوخيا السببية وهذا ما انعكس على الحكمة، التي صارت منقطة بعض الشيء ولم يعمل توظيف الحوار على تشثيت فكرة القصة بل العكس فقد أفادها.

والسبب أن هذا التجريب كان في مرحلة مبكرة من مراحل السرد القصصي في العراق، وتناج مرحلة طويلة من الحكمي الشفاهي الذي لا يعتد بالتعليق أو الملغولية قدر اعتداده بالحدوثة السردية. ولعل السبب أيضا يعود إلى الإخفاق في طريقة ترتيب السيرة الزمنية ما يجعل المعاجات السردية مخلخة للحيك ومؤثرة في حركة السرد، وتكون نهاية القصة معتادة ومتوقعة، لا تخيب أفق توقع القارئ «جرع نصف الكاس الباقية بلا كلام، ولم يسهم الاشداد للثبات الزمني على طريقة الحكمي الشفهي في جعل القارئ قادرا على المللة زمن القصة الذي تقلص حيناً، واتسع حيناً آخر متراجحاً بين حدث إبطاري اختزل وحدث ضمنى توسع.

ولا ننسى أن نشئت الحكمي أثر أيضا في تذبذب وجهة النظر بين مستوى حواري ومستوى حكائي، وهذا ما نلمسه أيضا في المجموعة القصصية «في قطار الشحن» التي ضمت اثنتي عشرة قصة. ويبدو الجو العام للقصص رومانسيا حالما، والبطل مازوم بالوحدة والانعزال، وقد حاول الكاتب منح القصة القصيرة لمحا دراميا، لكنه وقع في خطأ الاختزال للحدث الذي ينبغي أن يكون في خدمة الحكمة، وهذا ما تسبب باختلال توزيع أجزاء الحدث السردى وطريقة التعامل مع الزمن وبناء الشخصية. ومن تبعات ذلك الاختلال شعور القارئ بالملل بسبب سعي القاص الى تحشيد السرد القصير بالأحداث المتداخلة والشخصيات العديدة غير متوخ للاختزال فضلا عن هفوات فنية أخرى منها طغيان النزعة العاطفية والتماهي في الاسترجاع وتعدد الشخصوص.

وقد يلحظ من يقرأ قصص لطفي القصيرة الأخرى أن بعض صور الحياة غريبة عن مجتمعنا فاجواها شتوية برومانسية، والعلاقات العاطفية متاحة كما أن موضوعات قصصه لا تتعدى السكر والحب والخيانة والفقر. وصحيح أن السارد في القصة القصيرة يمكنه أن يدخل إلى الحياة الداخلية للشخصية أو

وحسب، بل يذهب إلى أبعد من ذلك حين يخبرنا أنها أثناء مرضها كانت تسر له بحضور زوجها مشاعر الشوق التي عانتها بعد فراقه لها، قائلة: «إن روحها ستخلد لتلتقي به في السماء» فهل القاص يتكلم عن مجتمع آخر غير مجتمعنا؟ وإذا يعود السارد إلى اللحظة الراهنة فيجعل يعبأ يخاطب قارئه «أعرفت الآن لساندا أشرب بانهم الوحشي» فإنه بعضي أكثر في تفصيل الحادثة الضمنية التي سلتهم الحدث الإطاري ويستمر في استرجاع صورة الحبيبة التي صار لها ابنة تشبهها تذهب إلى المدرسة فيقتنص لمع الفرصة لكي يقبلها.

ولا خلاف أن هذا الامتداد الاسترجاعي على القصة مزيدا من التآزم النفسي، لكن تكرار الأسلوب الحواري باستعمال (قال وقلت وحدث) قلل من حدة الدرامية في القصة. ويسهم اقتراب القاص عبد المجيد لطفي من توظيف تقانة القرنين، في توطيد الاصطباذ للحظة الراهنة، جاعلا للميع صديقا يرافقه وقد عرف بسبب أزمتة فيحاول مواساته، وكان هذا الاقتراب أن يكون ناجحا لو لا تداخل الحكمة بتشتت الزمان السردى، ما بين اللحظة الراهنة المتعطفة في الإدمان على الخمر والحظة المستعادة بالحدف (مرت سنة) ويحدها بعام 1929 ثم يترك ذلك الاسترجاع ليعود إلى الراهن السردى.

والطارقة التي تولد من هذا التشتت الزماني أن الإدمان ليس هو السبب في التآزم، وإنما هي حادثة بزغت في لا وعي (لميع) فتذكره كالمري. وكان يمكن لهذا التضمين لحادثة فزعية داخل الحدث الأصل أن يكون منطقياً لو لا أن السارد راح يسترجع السنوات السبع التي ظلت فيها ماري محتفظة بجملها ورشافتها ليعا جثنا بأن مرضها أماتها، ليس هذا

في قصته القصيرة «ليلة كؤوس وذكريات» المنشورة 1937 يحاول القاص عبد المجيد لطفي اصطباذ اللحظة الراهنة والغوص في تفاصيلها المكانية مستمرا سيرورة الزمن ويبدؤها بربأحرب، بل أجرب، جربت كثيرا فلم أفلح التي تعكس ما ستعانيه الشخصية من احتدام نفسي. ويشترق الكاتب اسم الشخصية (لميع) من لعان الكؤوس البارقة، وهو الوصف الذي يتكرر في القصة أكثر من مرة، وله صلة بالتآزم النفسي الذي سببه الإدمان على الخمر. وقد تقصد السارد الموضوعي أن يجعل الشخصية تتكلم عن نفسها بشكل غير مباشر، من خلال توظيف أسلوب أنا الراوي الغائب ما أضفى على القصة مزيدا من التآزم النفسي، لكن تكرار الأسلوب الحواري باستعمال (قال وقلت وحدث) قلل من حدة الدرامية في القصة.



عبد المجيد لطفي

للحادثة الوقت الذي يجرى تقانة ويهم بتوليها، يأتي وما يعكر تطبيق تلك التقانة بطريقة صحيحة، ونحن هنا لا نؤاخذ القاص،



## أسرار إيزابيل: المرأة التي عاشت بهوية رجل



سعید خطیبی\*

إن هذا التماهي مع المستعمر القديم، والالتصاق به، رغم كرهه، ما يبرر تلك النظرة المسيئة لإيزابيل إيبهرات، التي رغم ما فعلته، وما بذلته وعجز عنه كتاب آخرون، من جيلها، تواجه النكران والجحود في بلدنا الجزائر، الذي طلقت جنينها من أجل أن تستقر فيه، وقد دُفنت فيه هي وأُمها. وبعد كل ما توفر من أرشيف، ومن الكتابات، أخزها هذه الرواية، ليس من الواجب اليوم إعادة التفكير في علاقتنا بإيبهرات، ورد الاعتبار لها؟

يكتب محمد حسن مرين روايته، بلغة الحقبة التي دارت فيها، ينعت النقود بـ«سوردي»، كما كانت تُسمى آنذاك، وكل أجنبي يصير اسمه «رومي»، يستمد مادته من مذكرات إيبهرات، يقطع أجزاء منها، ويضمها إلى نصه، هكذا يكون قد قدم مختصر سيرة واقعية، لم يُخالطها التخيل، وتنفذ كل من حملت هوية رجل، باسم «سي محمود»، ودفنت بذلك الاسم، وكان زوجها يُمازجها: «حبيبتني إيزابيل وصديقي سي محمود»، والتي أثار زواجر، عقب موتها المفاجئ، وتخدم الباحثين أيضاً، وكل أولئك الدارسين، الذين يريدون نصاً واحداً ومكثفاً، وجامعاً، يريهم من آلاف الصفحات التي خلفتها، والتي لم تزد سوى من تنافر الأراء حولها.

\* كاتب من الجزائر

التي نشرت بعد وفاتها، بمعنى آخر فقد كان يمكن فز واسع، اختلطت فيها المصالح الشخصية والحساسيات الفردية مع الحقائق التاريخية، وتم إلصاق تهم معلية، بأشخاص ذنبهم الوحيد، أنهم لم يُشاركوا، بشكل مباشر، في النضال من أجل التحرر، من دون الأخذ في الحسبان، المرحلة التاريخية التي عاشوا فيها والظروف التي أحاطت بهم، ومن الشخصيات، التي توأما الكثيرون في تشويه سمعتها هي إيبهرات، أولاً لأنها امرأة، لم يكن من السهل تقبلها في مجتمع جزائري آنذاك، ثم لأنها أجنبية، ولم يتعود الجزائري أن يُجاوزه أجنبي بسهولة، هذان أمران سهلا عمل ماكينات الشائعات، ونُسبت إليها كثير من التهم، أسوأها أنها كانت جاسوسة للاستعمار، على الرغم من أنه لم يرد، في تقارير الشرطة الكولونiale - وهي متوفرة للاطلاع - ولا في شهادات عسكريين أو سياسيين، أي دور لها، في خدمة الاستعمار، وقد استمد محمد حسن مرين مادة روايته من مذكرات الكاتبة،

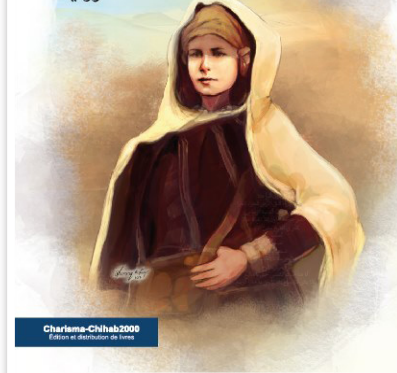
فغداة استقلال الجزائر (1962)، وقعت عملية فز واسع، اختلطت فيها المصالح الشخصية والحساسيات الفردية مع الحقائق التاريخية، وتم إلصاق تهم معلية، بأشخاص ذنبهم الوحيد، أنهم لم يُشاركوا، بشكل مباشر، في النضال من أجل التحرر، من دون الأخذ في الحسبان، المرحلة التاريخية التي عاشوا فيها والظروف التي أحاطت بهم، ومن الشخصيات، التي توأما الكثيرون في تشويه سمعتها هي إيبهرات، أولاً لأنها امرأة، لم يكن من السهل تقبلها في مجتمع جزائري آنذاك، ثم لأنها أجنبية، ولم يتعود الجزائري أن يُجاوزه أجنبي بسهولة، هذان أمران سهلا عمل ماكينات الشائعات، ونُسبت إليها كثير من التهم، أسوأها أنها كانت جاسوسة للاستعمار، على الرغم من أنه لم يرد، في تقارير الشرطة الكولونiale - وهي متوفرة للاطلاع - ولا في شهادات عسكريين أو سياسيين، أي دور لها، في خدمة الاستعمار، وقد استمد محمد حسن مرين مادة روايته من مذكرات الكاتبة،



محمد حسن مرين

أسرار إيزابيل  
رحلة الحب والخوف

رواية



أسست لجام حصاني ليتوقف، لحظة الاقتراب الساحر، ثم لكرته لينطلق من جديد، هز رأسه وأطلق حممة صغيرة، كأنه يشعر مثلي بسعادة الوصول. صاح مُرافقي، على فرسه، يُشير ويبتسم: هناك، اقتربنا.. وصلنا.. حينها لم تصل إيزابيل فقط إلى مدينة، مندسة، بين الرمال، تعتبر منفذاً شرقياً نحو تونس، بل وصلت أيضاً إلى الحب، الذي عاشت خبياته، في وقت سابق، وأجهضت علاقاتها مع أكثر من رجل، ففي وادي سوف عثرت على الفارس سليمان أهني، ارتبط بها، دفع ثمن موافقها، واستمرت علاقتها حتى رحيلها.

من بين القضايا، التي ما تزال تُثير جدلاً، هي علاقة إيزابيل إيبهرات بإدارة الاستعمارية.

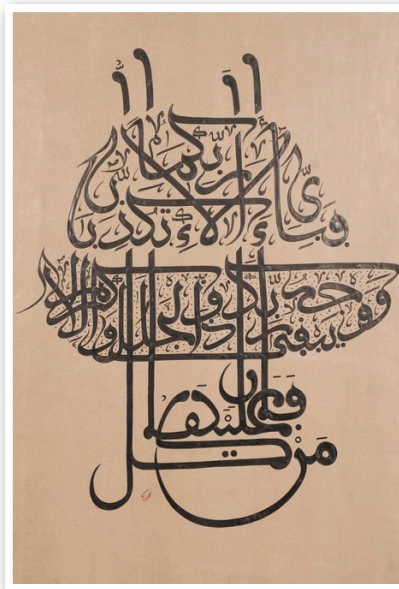
■ عادة ما تبدأ سيرة شخصية تاريخية ما، من لحظة ميلادها، أو من عمل لها، أو نص لامع كتب في حياتها، إلا إيزابيل إيبهرات (1877-1904) فإن سيرتها تبدأ من لحظة موتها التراجيدي، وكان يُمكن أن تكون ندياً منسياً، لا يصلنا شيء ذو أهمية عنها، بعدما جرفها واد، في الصحراء، لولا أن أيادي أمينة استلقت أوراقها ومخطوطاتها، جفقتها من الوحل ومنحتها حياة ثانية مُختلفة، ووضعنا في مواجهة إشكالية مع امرأة كاتبة، عاشت بأكثر من هوية، ورغم مرور أكثر من 110 سنوات عن رحيلها، ما تزال تثير أسئلة غامضة، وتجدد النقاش، عن حياتها ومواقفها وكتاباتها. صدرت كثير من الكتب في نقد ما ورد في أعمالها، التي لم تصدر سوى بعد موتها. وعدد من السير، التي جربت الإحاطة بحياتها كاملة، أن تفتح.

وتأتي رواية «أسرار إيزابيل» (دار كاريزما، الجزائر 2018) لـمحمد حسن مرين، لتحاول سد فراغ، في النقاشات الدائرة، وتُجيب عن أسئلة عالقة، حول دور ومكانة إيزابيل في الجزائر، خلال السنوات الأولى من القرن العشرين، وطبيعة علاقتها بإدارة الاستعمارية.

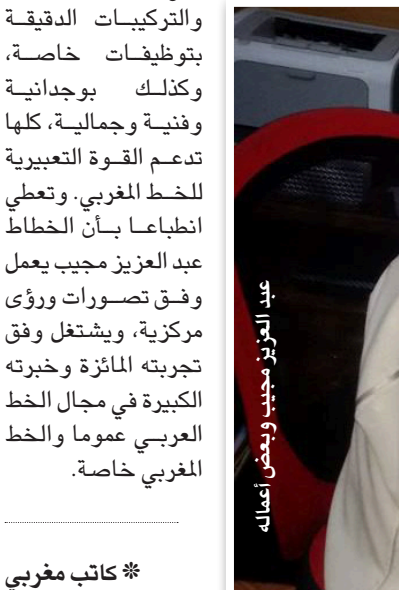
الروائي كان واضحاً، من البداية، ضبط خيط الكتابة، وركز على المرحلة الجزائرية، في حياة إيبهرات، أي السنوات الخمس الأخيرة من عمرها، انطلاقاً من وفاة أمها، ودفنها في عنابة. في تلك الحقبة، كانت الرحالة إيبهرات قد اعتنقت الإسلام، وشرعت في الزحف من الجنوب إلى الشمال، لهذا يفتح روايته من وصول الكاتبة إلى وادي سوف. «تظهر مشارف البلدة الشاهية، ذات الألف قبة، من بعيد، خلف موجات الكتابان، بين الواحات المدللة،

## الخطاط المغربي عبد العزيز مجيب بين التقييد الخطي والترنج الحروفي

محمد البندوري\*



الحروف أثناء عمليات التركيب بين الألوان، وكذلك من حيث تدبير الفضاء وتوزيع المفردات الفنية بنوع من الدقة والضببط. ثم تشكيل المجال الجمالي بتنسيق مختلف العناصر المكونة لأعماله ومقاربتها باللون وبالمادة الفنية. إن عمليات الانتقاة بدقة واستعمال تقنيات خاصة، كل ذلك يفرض إلى عمل إبداعي له أسسه وخصائصه الفنية؛ يروم التجاور والتمازج والتماكس بين كل المكونات الأساسية، حيث يصنع نوعاً من التوازن الإبداعي بين كل العناصر المكونة لأعماله، وينتج التنعيم والتكامل والانسجام. إنه مسلك خطي يتفاعل مع الأنساق اللونية المختلفة، ومع الأشكال المتنوعة، والتركيبات الدقيقة بتوظيفات خاصة، وكذلك بوجدانية وفنية وجمالية، كلها تدعم القوة التعبيرية للخط المغربي، وتعطي انطباعاً بأن الخطاط عبد العزيز مجيب يعمل وفق تصورات وروى مركزية، ويشغل وفق تجربته المائتة وخبرته الكبيرة في مجال الخط العربي عموماً والخط المغربي خاصة.



\* كاتب مغربي

■ إن الأعمال الخطية للخطاط المغربي عبد العزيز مجيب تقوده إلى التفاعل المستمر مع جوهر التراث الحضاري العربي الإسلامي، حيث تتبدى تجربته الرائدة والفنية في مجال الخط العربي عامة والمغربي خاصة، من خلال كتابته الجمالية للمصاحف القرآنية بالخط المغربي المبسوط، بإيقاع وزخرفي، وبمفردات مغربية عربية أصيلة.

نحت الخطاط تجربة قوية في هذا المنحى وأبدع بعض الخصائص الحروفية التي من شأنها دعم السمات الجمالية في الخط المغربي المبسوط، التي من شأنها كذلك تسهيل عملية القراءة في المصاحف الشريفة. وقد نحى في ذلك منحى ما سار عليه المغاربة من خصوصيات في الخط المصحفي المغربي، في الرسم والخط والنقش والضببط، من الإقراء والضببط والتقييد

والإتقان والجودة، فجعل للفناء نقطة واحدة من تحت، والقاف نقطة واحدة من فوق مع عدم تنطيق بعض الحروف التي تأتي في آخر الكلمات، كالفاء والياء والفاء، وترك وضع علامات الوقف في بعض الآيات، كما هو معمول به في بعض الجهات المغربية، وترك فسحة في الخط في مواضع الأحرف المحذوفة خطأ، موافقة للرسم العثماني من جهة، وكذلك لتبيين الحروف وإبراز فصاحتها من جهة أخرى، إنه يعمل وفق البناء الفضائي لكل كلمة، ليفضي إلى مسلك خطي جمالي بديع، تشهد به كل مخطوطاته البهية التي تسبح بالقرائن في المثل والقيم التي يكشف عنها المجال الإبداعي والجمالي والدالي. إنه عمل تحكيمه اللوحي في الخط، ويحكمه الالتزام بالضوابط الحروفية والتقييدات الجمالية للخط.

لكن في سياق آخر نجد الخطاط يترنج تارة في عالم اللوحات الحروفية بعيداً عن التقييد، لينتج أعمالاً خطية من الطراز البديع جمالا وفصاحة، يتمظهر ذلك في التركيب اللوني المدجج بالحروفيات، وخصوصاً منها خط الثلث المغربي والجوهر المغربي، وهو ما يُؤشر على أن قلم المبدع يطوع الحروف المغربية، وفق التشكيلات التي يوظفها أثناء عمليات التركيب، ثم يطوع الألوان وفق الرؤية الفنية التي يربغها في فضاء مفتوح، ليطلع أعماله ضمن سياق التعبير الحروفي المرتكز على ثوابت خطية وعلى أسس معرفية تقوده إلى عوالم فنية تدخل في الحروفيات والمنمنمات داخل الفضاء اللوحي، وفق رؤيته الفنية التي غالباً ما تنتج دلالات متعددة، وهو إنجاز يمتح من التعبير بالحروف في نطاق منظم لينم عن تجربة عالمة، من حيث عمليات التوظيف المتقن والوضع المتوازن بين



عبد العزيز مجيب بعض أعماله

## الجافا ومسارات النت

لوك دوبرابنديير\*



إلى إقامة بروفييلات وتعلّقات - تتم عن طريق الجافا Gafa حسب منظورات ومقولات ونماذج قائمة سلفاً، ومن ثم، حسب أنديولوجية ضمنية، وهادفاً، ومشروعاً. وبالتالي يكون السؤال بسيطاً: هل نحن من يستعمل الإنترنت أم أن الإنترنت هو الذي يستعملنا؟

المصدر:  
المجلة الأدبية الجديدة الفرنسية - عدد أبريل/نيسان 2018  
الخوارزمية: متواليّة حقب تُؤدي بالضرورة من سؤال إلى جواب. يمكن أن يحقق هنيئاً بواسطة الإنسان، لكن عندما يتم اعتبار عدد كبير من السنوات، عليه أن يبرمج لإعلامها. بعض الخوارزميات الأولية التي تعتبر خطية، مثل وصفاً مطبخ، حيث الطريق واحدة ممكنة. بالنسبة للأخرى جميعها، الطريق هو تعاقب متشعب من نمط «إذا... فبئها»، توجد الحالتان: إما الخوارزمية العلمية ولا سبيل لمناقشة الأجوبة (مثلاً السنة هل كانت سنة كبيسة؟)، وإما هو حالة الشبكة العنكبوتية التجارية، السياسية والثقافية - لا وجود لحقيقة مطلقة. بينما الخوارزمية أصبحت أيديولوجية، وتعكس مشروع ذلك الذي يبرمجها.

- لوك دوبرابنديير بلجيكي ولد في شهر مايو/أيار 1948 أصبح فيلسوفاً للوحدات الاقتصادية. معروف اليوم في العالم في إدارة الأعمال. يكتب ألفها أو شارك في أعمالها. ألقى عدة محاضرات، وحاضر في ندوات تكوينية في مادة الرياضيات في الجامعة الكاثوليكية للوفان 1971، أصبح مهندساً مدنياً في الرياضيات التطبيقية. عمل مسؤولاً في أنظمة الإعلام في المصرف العام. بعدها أصبح مديراً عاماً في بورصة بروكسل، فضلاً عن شغف لوك بالرياضيات عشق الفلسفة، وطوّز معرفته بلسفة إدارة الأعمال. يؤمن بإدارة التغيير في المنظمات والشركات، قام بعدة جولات في العالم لشرح أفكاره التي تخالف التصورات الكلاسيكية للمواضيع المألوفة. ففي قيمة الأفكار يعرض نظريته التي تؤكد استحالة التفكير بدون إطار محدد بشكل قبلي، أي بدون نموذج ذهني. يركز فن الإبداع لديه على خلق البنيات الذهنية التي تستمع في مرحلة لاحقة للأفكار الجديدة أن تجد معناها. له عدة مؤلفات.

عندما يقوم شخصان بالبحث بنفسه في غوغل، فإنهما لا يحصلان على صفحة النتائج نفسها، لأن الحساسيات الخوارزمية لا تأخذ بعين الاعتبار إلا ما أدى فتمه المشورتون للكلمات المفتاحية، وكذلك المعطيات الشخصية لاستعملي الإنترنت. هناك جانب معروف جداً: كنا نرغب دائماً في تقوية مُعتقداتنا. إن الحساسيات الخوارزمية، تأخذ بعين الاعتبار مُؤولنا نكف شيقرتها وتقويها. إنها صُممت كي تخلق لنا حاجة بل إماناً، عن طريق تزويدنا بالمعلومات التي تجعل المستعمل يعود لها: مثلاً فلاح بريطاني في سن الخامسة والخمسين يكتب «Brexite» قبل الاستفتاء سيستلقي بطريقة تفضيلية مقالات تدافع عن Brexite (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي). وستفهم بشكل سهل أن تخزين كل هذه المعطيات الشخصية - الموجهة

عم هو رائد غوغل! يسمح بالوصول على شيفرة برديدة بيلغة الآف من التوازي أو العزور على فندق بمجرد نقرة. بايجار، يسمح بالوصول إلى المعلومة المباشرة بفضل محرك البحث الرابع، وهل كل هذا يكون بشكل مجاني؟ غريب بالنسبة للشركة الأمريكية بُنْراها اللا قياسي، لا تكون مخدوعين ولنطرح السؤال الوحيد الذي يجب طرحه: من أين كل هذا المال؟ إذا كان التصور الأولي هو خلق أفضل محرك للبحث في العالم.

لقد تغير فعلاً البرنامج بدون حكم قيمة وجوب الفهم بشكل جيد لنماجه الضمنية. إن استعمال الأدوات الجديدة يُنْجز في زمنين، يحافظ الأول على النماذج الذهنية الموجودة. لقد أحرقتنا البترول منذ أربعين سنة قبل أن نفهم أن الثورة الحقيقية كانت في تحويله أو تفجيرده. الشيء نفسه حصل مع الفيسبر (أو الإيغلام). لقد كان النموذج الذهني الذي ينطبق على الجديدة هو أن ينطلق الإعلام من سنْد الذي من يقروه، نستمر في التفكير أنه الشيء نفسه، بينما اليوم مع الإنترنت يعتبر النموذج مختلفاً أساساً. إن الخبر الذي يتقناه القارئ ما هو إلا تفصيل، وما له قيمة هو الخبر الذي يعطيه له، والبيانات، حرفياً، تعني «data» العاطيات، الشيء الذي يعتبر مفارقاً، إذا كانت بعض المعلومات قد مُنحت لكم، فإن أخرى على العكس من ذلك يتم الإسكاف بها لكي تباع لن يقدم أكثر العطاء. عمل تجاري ضخم! البعض يؤدي ملايين الدولارات كي يشتري كلمة «مطعم»، أو «نندق»، ويظهر في النتائج الأولى ليحرك البحث. إن مؤسسي شركة غوغل سبرجي بران وبيج لاري ليسا هما يدورو والمبهر للقرن 21.

إنهما Drouot و Christie's (شركتان كبيرتان): عملهما ليس الإعلام) الخبر، ولكن البيع في المزاد العلني، في هذا الإنجاز الصعب أبدعت شركة غوغل (رأسمالية الكلمات).

عندما يقوم شخصان بالبحث بنفسه في غوغل، فإنهما لا يحصلان على صفحة النتائج نفسها، لأن الحساسيات الخوارزمية لا تأخذ بعين الاعتبار إلا ما أدى فتمه المشورتون للكلمات المفتاحية، وكذلك المعطيات الشخصية لاستعملي الإنترنت. هناك جانب معروف جداً: كنا نرغب دائماً في تقوية مُعتقداتنا. إن الحساسيات الخوارزمية، تأخذ بعين الاعتبار مُؤولنا نكف شيقرتها وتقويها. إنها صُممت كي تخلق لنا حاجة بل إماناً، عن طريق تزويدنا بالمعلومات التي تجعل المستعمل يعود لها: مثلاً فلاح بريطاني في سن الخامسة والخمسين يكتب «Brexite» قبل الاستفتاء سيستلقي بطريقة تفضيلية مقالات تدافع عن Brexite (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي). وستفهم بشكل سهل أن تخزين كل هذه المعطيات الشخصية - الموجهة

والغريبة التي أينعت بذورها في دمي وأمشي مع النهر  
أمشي وراءهم عابراً غاباتها أحرقتها الغزاة  
أهذه طريق البيت؟ تسألني بنتي ذات الأعوام الخمسة  
وتسقط لعنّة خشبية من يدها  
تسقط نجمة كانت قبيلتنا  
بيتنا أرض الله الواسعة أقول لها  
خيمة في الصحراء  
أو كوخ تحت سدنة عمرة  
تمشي في درب الدموع  
في قافلة من المنفنين خلف حُلم لا يتسع للغزاة  
وصباح لا تجرحه رصاصة عابرة

\* شاعر ومترجم تونسي

أريهم أوْشاماً أمازيغية على كتفي  
وحقولا كان يحرقها أبي بأصابع يديه المتعرقتين  
وترجماتٍ لم تنته لشاعر فقد ذرعه في حرب  
منسية  
لكنهم يهزّون أكتافهم  
ويسدلون على النوافذ الستائر  
ويرقصون على إيقاع طبول يأتي من بعيد  
أقف في ظلمة البيت وأرقص معهم  
أدخل دائرة من البخور  
حاملا على رأسي قرابيني  
وحين يغادرون البيت فجراً  
لا يقولون شيئاً  
يتسلقون خيوط الضوء واحداً إثر واحد  
أقسّم لهم إلي لم أقتل أحدا  
ثم أخذ أطفالي

وأوراق شجر القيقب  
لم أقتل أحداً أقول لهم  
ولكنهم يأتون ليلاً  
متخفين  
لامرئيين  
يجلسون أمامي  
ويقروون عليّ لائحة الانهام بلغة تصعّر في  
تثايبها الريح  
لم أقتل أحداً أقول لهم  
ولكنهم يهزّون أكتافهم لامبالين بحيرتي  
يشيرون إلى أشجار الخوخ والتفاح في حديثي  
ويملؤون البيت صحباً  
لست من وضع السُم لكم في النهر  
أو علق في أعناق إليكم نجعات ذابلة

درب الدموع  
Trail of Tears

(إلى السكان الأصليين الذي أقتلوا من أرضهم  
وشتتوا في المنافي القاحلة)  
رود أيلاند

لم أقتل أحداً  
ولكنهم يطرقون كل ليلة باب بيتي  
ويتكئون لي رسائل غامضة  
محفورة على الجدران بالخناجر والأظافر  
يعودون حاملين رفات قتلاهم في سلال من  
القصب  
ودماؤهم تقطر على العشب



ميلاد فايزة\*

\* شاعر ومترجم تونسي



## «حجارة وبرتقال»

## عرض مسرحي صامت يختزل تاريخ النكبة الفلسطينية

رام الله - من علي صوافطة: تختزل المسرحية الفلسطينية «حجارة وبرتقال» بصمت يفوق الكلام، وبمجرد الحركات والإيماءات والخلفية الموسيقية، قصة تاريخ طويل من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الأرض. قدم الفنانان الفلسطينيان إدوار معلم وإيمان عون المسرحية التي أخرجتها البريطانية موجيسولا ولعبة نرد ودفترت كتب فيها

أديبايو على خشبة مسرح عشتر في رام الله على مدى 48 دقيقة دون أن يتفوهما خلالها بكلمة واحدة. تبدأ المسرحية التي تنسافر بالزمن ما يقرب من مئة عام مع انتهاء الحرب العالمية الأولى بجلوس المثلة إيمان التي تجسد دور سيدة فلسطينية في مكان بدا أنه منزلها، تحيط بها مجموعة من الحجارة وحبات البرتقال وزهرة عباد الشمس وأبريق ماء وسجادة ولعبة نرد ودفترت كتب فيها



لقطتان من المسرحية

كيف سيطر هذا المهاجر على المنزل وطرد صاحبه منه بعد أن استقبلته فيه ضيفا هاربا من الحرب. وكتبت مخرجة المسرحية في نشرة وزعت قبل بدء العرض اللبلة قبل الماضية «مسرحية حجارة وبرتقال ليست الحقيقة بأكملها ولكنها جزء من الحقيقة، وهي نتاج للقاء بين فكرة مخرج وتجربة حياتية لفريق المسرحية». وأضافت في السنوات العشر الأخيرة عملت في مشاريع مختلفة وخلال تلك الفترة شعرت بتنام مزيد للاضطلاع في هذا البلد.



## هيفا وهبي: كن إنسانا وادعم غزة

بيروت - «القدس العربي»:

أعربت هيفاء وهبي عن تضامنها مع قطاع غزة الذي واجه الغارات التي شنتها العدو الإسرائيلي ضد أهالي القطاع. وأكدت دعمها لغزة التي تقاوم، وذلك عبر تعليق كتبه على حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي أعلنت فيه: «كن إنسانا وادعم غزة.. صلاتنا ودعمنا للفلسطينيين.. غزة تقاوم».



## قاتل جون لينون: عشت صراعا نفسيا قبل الجريمة

وقال تشابمان، الذي فقد الكثير من وزنه وخط الشيب شعره اللجنة التي كانت تنظر الإفراج عنه «أتذكر أنني فكرت عندها.. حسنا لقد حصلت على الألبوم الآن.. انظر لقد وقع.. فقط عد للمنزل. لكن لم يكن هناك مجال لأن أعود للمنزل». وعندما عاد لينون إلى منزله في مانهاتن في وقت لاحق من ذلك المساء، كان تشابمان بانتظاره وأطلق عليه خمس رصاصات فأصابه أربع مرات أمام زوجته يوكو أو تو. وسببت الجريمة صدمة في عالم الموسيقى بالنسبة لجيل تربي على الهوس بالبيتلز وفي نيويورك التي عاش فيها لينون الذي ولد في بريطانيا. اثنين من أعضاء اللجنة خلال الجلسة أن إحساسه بالخزي من الجريمة يتزايد بشكل مستمر، وقال إنه يدرك أن أثر الجريمة سيعيش حتى بعد وفاته. وقال «بعد مئة عام من الآن سيذكرونه وسيذكرون أنه قتل وسيكون ذلك أمرا سلبيا».

نيويورك - رويترز: قيل أن يضغط على الزناد ويطلق الرصاص الذي أنهى حياة أيقونة موسيقى الروك جون لينون قبل نحو 38 عاما، يقول قاتله إنه يتذكر معاناته النفسية بشأن ما كان على وشك القيام به، بل إنه ابتهل ليجد وسيلة تمنعه من تنفيذ خطته. لكن مارك ديفيد تشابمان أبلغ المسؤولين خلال جلسة يوم 22 أغسطس / آب انتهت بقرار بعدم الإفراج عنه، أنه في النهاية، كانت الرغبة في اكتساب الشهرة يقتل واحد من أشهر الناس في العالم أقوى منه، وقال تشابمان (63 عاما) وفقا لنص الجلسة الذي نشرته الخميس إدارة نيويورك للإصلاح والإشراف الاجتماعي «كانت الفكرة سيطرة على تماما». وفي عصر يوم الثامن من ديسمبر / كانون الأول عام 1980، غادر العضو السابق في فريق البيتلز شقيقه في نيويورك في طريقه إلى ستنديو تسجيلات عندما توقف ليقوم نسخة من اليوم أغاني كان تشابمان البالغ من العمر آنذاك 25 عاما يحملها، وسجلت هذه اللحظة في صورة فوتوغرافية.

## ... وأحمد السقا ومصطفى شعبان يبدآن تصوير «ترانيم إبليس» بعد 16 عاما من «مافيا»

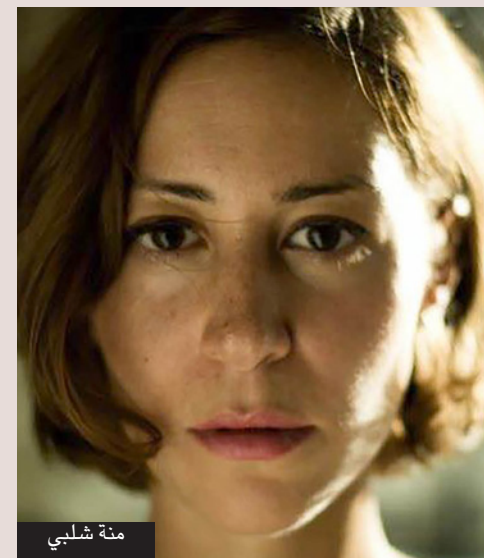
القاهرة - «القدس العربي»:

بعد 16 عاما من فيلم «مافيا»، الذي عرض عام 2002، وجمع بين أحمد السقا ومصطفى شعبان، يعود النجمان هذا العام للمشاركة سويا في بطولة فيلم «ترانيم إبليس»، الذي يعود به شعبان للسنيما بعد غياب طويل، حيث اكتفى بالأعمال التلفزيونية في السنوات الأخيرة وكان حريصا على تقديم عمل درامي يشارك به في السباق الرمضاني كل عام، كان آخرها «أيوب» الذي عرض في رمضان الماضي.

«ترانيم إبليس» تشارك في بطولته منى زكي، وأمينة خليل، وهو من تأليف محمد سيد بشير، ويخرجه أحمد نادر جلال.

ومن المقرر أن يبدأ تصويره غدا السبت، بعد تأجيله أكثر من مرة، لعدم الانتهاء من بناء الديكورات الأساسية للعمل، كما قرر القائمون على الفيلم طرحه في دور العرض السينمائي في عيد الفطر 2019.

## يحضر لاطلاق برنامج للأطفال بعنوان «ليت بيغ ستار» أحمد حلمي يكشف عن فيلمه الكوميدي الجديد ومئة شلبي ستشاركه البطولة



مئة شلبي



أحمد حلمي

القاهرة - «القدس العربي»:

كشفت الفنان المصري أحمد حلمي عن تفاصيل فيلمه الجديد، الذي يعود به للسنيما، بعد غياب دام لثلاث سنوات. وخلال لقائه مع برنامج «أم بي سي تريندينغ»، قال إنه الآن في فترة التجهيزات للفيلم الجديد، بعد آخر عمل له مع النجمة دنيا سمير غانم «لف ودوران» الذي عرض في 2015. واستقر على سيناريو الفيلم الذي سيقدّمه العام المقبل، وعلى بطولة الفيلم أيضا وهي الفنانة مئة شلبي، لتشاركه البطولة مجددا بعدما تشاركا في بطولة فيلم «كده رضا» وأسف على الإزعاج، اللذين حققا نجاحا كاسحا بعد عرضهما.

الفيلم يصفه بأنه كوميدي إنساني، وأنه من تأليف الكاتب عبد الرحيم كمال، وأشار إلى أنه يعيل إلى الأفلام التي تحمل طابعا إنسانيا إلى جانب الملحة الكوميديّة المميزّة، التي اعتاد



مصطفى شعبان

## حل العدد السابق

4	9	5	1	8	3	7	6	2
3	1	2	7	6	5	9	4	8
6	7	8	4	2	9	3	5	1
5	3	1	9	7	8	6	2	4
8	6	7	2	4	1	5	3	9
9	2	4	3	5	6	1	8	7
1	8	6	5	9	2	4	7	3
2	4	3	6	1	7	8	9	5
7	5	9	8	3	4	2	1	6

**الجدى**  
يفرح القلب ويسعد وقد تلقى ما يرضيك من أخبار أو اتصالات أو نتائج أعمال سابقة

الدلو

تطل بجاذبية كبيرة لكن القلب غير مطمئن تشعر بالتعب وتفترق إلى الصبر

الحوت

تلاقي دعماً لكن من الأفضل ان تسوي كل المشاكل المتعلقة بحياتك الشخصية

**الميزان**  
إقد تسبب في معاكسة بشكوك الشريك ومحاولة امتلاكه وفرض شروط تعجيزية عليه

العقرب

يدلك الحدس على القرار الصائب فتلتقط الفرص المالية وتؤدي مهاراتك دوراً في إنجاح الأعمال

القوس

تقوم بعمل أو تريد ان تطلقه أو تعرض مشكلة معينة تستجوب الحل السريع

**السرطان**  
انتبه لسلامتك ولا تخض مغامرات او مجازافات خطيرة، حازن من العداثية والعنف فهما يضرانك بك

الاسد

خفف من الطموح والجموح وحدد ميزانيتك وكن حذرا من هذا اليوم

العذراء

تهتم بشأن عائلي وربما تقرأ وصية او تفتح ملفاً قديماً أو تلقي الضوء على مكان كان مخفياً

## إبراج

الحمل

قد يبتسم لك الحظ وقد تطلق فكرة لبدء دورة تدريبية أو لتغيير في لباسك وهذا مدامك

الثور

ربما يحدث تغيير في حياتك وقد تشعر بالعزلة وربما تتخذ قرارا صعبا

الجوزاء

يبدو أداؤك مسرحياً في هذا اليوم وقد تحتفل بجديد لكن لا تحظ حدودك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6			1					
	1	2		5				
		4	2	6				3
	7	3		9				1
		4				8		
1			3		9	2		
8			6	3	4			
			8		7	5		
				5				8



نادم على إطلالته في برنامج «منا وجر» بسبب هشاشة المضمون

هادي شرارة: 70% من الفنانين والفنانيات يكذبون في لقاءاتهم الإعلامية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

فاجأ المؤلف الموسيقي هادي شرارة نجل الإعلامي الراحل رياض شرارة المتابعين بمهاجمته بعنف برنامج «منا وجر» الذي حل ضيفاً عليه مع المقدم بيار رباط على شاشة «أم تي في».

واعترف بعد أقل من 24 ساعة على استضافته في البرنامج المذكور أنه نادم على مشاركته فيه، وذلك عبر تغريدة نشرها على حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي انتقد فيها بشدة ما سماه سطحية وسخافة الحوار الذي «تسبب» به، على حد ما ورد في تعليقه الذي يزر فيه أسباب مشاركته في هذا البرنامج قائلاً «لم طبعه معن؟ كرامة صديقي ميشال المر فقط، لا غير».

ومع احترامي للخمسة محاورين على الطاولة، أنا المؤقت أناده هادي رياض شرارة، أندم على مشاركتي في حلقة مباحرة.. واعتبر أن ابتعادني عن الظهور في الإعلام في الفترة الأخيرة كان قراراً صائباً بما أن سطحية وسخافة ما يسمونه اليوم «حوار» على

الشاشات اللبنانية لا يلقى بمعظم من يقدم فناً حقيقياً منهدراً من بيت راق حقيقي، كتي أعيد ذاكرة الضمون وسطحية الأسئلة مع تحفظي على ظهور ابنتي للمرة «الأولى» ضيعنا فيه».

وكان شرارة قد أكد أثناء حلوله ضيفاً على البرنامج «أن 70% من الفنانين والفنانيات يكذبون، في حين أنه هو صريح ويقول الحقيقة ولا يضحق قناعاً على وجهه أثناء إطلالاته الإعلامية»، لافتاً «السي» أن سبب غياب عن الشاشة يعود إلى قرار أخذه بعدم الظهور، حتى ينسى الناس رؤيته ويسمعهم موسيقاً «مشيراً في السياق عينيه إلى «ما نصحه به أحد المحبين بأنه غير لطيف على الهواء».



هادي شرارة، الذي شارك في برنامج «منا وجر» على قناة «أم تي في».

صاحب أغنية «جمال ولو» خلف الباب، فأشار هادي إلى أنه «في العديد من المرات تكون لأغنية فرص حظ فتنتشر، وتنتشر، غير أن النجاح الأكبر هو الحفاظ على استمراريتها».

وبالحديث عن عائلة الرجائي وانتشار اسمها وفنها في سوريا وتقديرهم من قبل رأس الدولة ومن الشعب أكد شرارة «أن الرحابة لم يتأثروا يوماً بالموسيقى السورية»، منبهاً في الوقت عينه إلى «أن الموسيقى اللبنانية هي في خطر اليوم وتغزوها الموسيقى السورية، وذلك بسبب تغيير الجمهور اللبناني بعد الزواج السوري».

وفي سياق الحلقة فوجئ هادي بحضور ابنته «آية» إلى الاستديو فادعت عيناها فرحا بدخولها وهي تؤدي أغنية أجنبية، فأكد «أن صوتها رائع وهي تتمتع بطق كبير بنفسها».

ورداً على سؤال رفض هادي دخول ابنته مجال الفن «لأن طريق الفن صعب ولا سيما بالنسبة للفتاة التي عليها أن تقدم الكثير من التضحيات»، كما كشف «أن هيفاء وهبي لن تعود إلى الاستديو الخاص به»، مؤكداً في الوقت عينه «أنها ما زالت صديقة ولكن لا دخل للفن بالصادقة».

صوفيا لورين وبينيلوبي كروز في حفل توزيع جوائز بامبي في برلين اليوم



صوفيا لورين وبينيلوبي كروز في حفل توزيع جوائز بامبي في برلين اليوم.

■ برلين - دب أ: انطلق مساء أمس الجمعة فعاليات حفل توزيع جوائز «بامبي» الألمانية الإعلامية في العاصمة برلين بحضور عدد كبير من الشخصيات البارزة. وأعلنت مؤسسة هيلبرت بوردا ميديا «الأتانية للإعلام المنحة للجائزة أن من بين المشاركين في الحفل نجمة هوليوود صوفيا لورين والمغني البريطاني رود ستيورات والإعلامي الأتاني الشهير توماس جوتشالك. وتمنح جوائز بامبي في فئات مختلفة، مثل الموسيقى والتمثيل، ومن المقرر تكريم الممثلة الإسبانية الشهيرة بينيلوبي كروز بجائزة أفضل ممثلة دولية، كما ستحصل الممثلة السويسرية ليزلوت ه بولفر (89 عاماً) على جائزة عن مجمل أعمالها. ويتم منح جائزة بامبي أيضاً في فئة الإسهام الاجتماعي والأشخاص المنخرطين في مجال حماية البيئة. ويقام الحفل على غرار العام الماضي في مسرح «ستيدج» في ميدان بوتسدام في برلين.

هدية ملحم زين ومعين شريف عمل فني مشترك في عيد استقلال لبنان

بيروت - «القدس العربي»:

على مستوى المناسبة، نظراً لإبداعها وطاقاتها الصوتية، وينسغل الفنان اللبناني يقدم النجمان اللبنانيين معين شريف وملحم زين عملاً فنياً مشتركاً الذي تضرر بنسبة جراء ما شهدته وشهدته سورية من صفة هجمي من قوات نظام الأسد وحليفه الروسي والإيراني. ويسلط المعرض، الذي يبدأ في 22 من الشهر الجاري، الضوء

للبنانيين في «اليوبييل الماسي» لعيد الاستقلال 75.



ملحم زين ومعين شريف.

«سوريا سلاماً» معرض في الدوحة يسلط الضوء على التراث الذي دمرته قوات النظام وحلفاؤه

الدوحة - «القدس العربي»:

تتهيا متاحف دولة قطر لاحتفاء بالتراث السوري في معرض تحت عنوان «سوريا سلاماً»، لافتةً انبثاء العالم للتراث النفيس، الذي تضرر بنسبة جراء ما شهدته وشهدته سورية من صفة هجمي من قوات نظام الأسد وحليفه الروسي والإيراني. ويسلط المعرض، الذي يبدأ في 22 من الشهر الجاري، الضوء

على التاريخ الثقافي السوري، الذي يضرب بجذوره في القدم، ميرزا الدور الهام الذي اضطلعت به سوريا في إرثاء تاريخ الحركة الفنية والثقافية في العالم، ومسلط الضوء على الإسهامات العديدة التي قدمتها سوريا للحضارة البشرية عبر التاريخ. ويضم المعرض أكثر من 100 قطعة فنية سورية تعود لفترة ما قبل الإسلام، إلى جانب لوحات مستشرقين، وصور فوتوغرافية، ومقتنيات إسلامية سورية نفيسة، منها نسخ قرآنية قديمة، ومخطوطات تعود للقرن الوسطى، وأعمال زجاجية وحرفية ومنسوجات وبلاط ملون. وسيتمتع الزوار على بعض أهم المواقع الأثرية العالية



عمال يجيزون صلات معرض «سوريا سلاماً».

قطر تطلق القمر الصناعي «سهيل سات 2»

الدوحة - «القدس العربي»:



القمر الصناعي «سهيل سات 2».

الصطلقت الشركة القطرية للأقمار الصناعية، ليل السهيل، القمر الصناعي «سهيل 2» إلى الفضاء، على متن الصاروخ «فالكون»، من منشأة الإطلاق في «سبيس إكس» في مركز كينيدي للفضاء، الواقع في قاعدة «كيب كانافيرال» في ولاية فلوريدا الأمريكية. وذكرت وسائل إعلام محلية، أن عملية إطلاق الصاروخ بالتعاون مع وكالة ناسا للفضاء تم بنجاح، حيث واصل الصاروخ رحلته ليضع القمر في مداره.

والقمر الصناعي المطلق تم تصنيعه عن طريق شركة «ميتسوبيشي ميلكو»، وهو من نوع «دي إس 2000»، ويمتلك نظاماً معيارياً ثابتاً ذا قدرة عالية ومرنة لمجموعة واسعة من التطبيقات، وسوف يوفر خدمات إعلامية متعددة. وتابعت «بالإضافة إلى توفير سعة النطاق (كبه يو) لدعم البث المتزايد للمناطق المجاورة عبر الدارين 25.5 شرق و26 شرق، فإن «سهيل 2» يتميز أيضاً بقدرة النطاق (كبه آيه) متعدد الإرسال بقرات مضادة للتشويش لتوفير اتصالات آمنة لتطبيقات الأعمال والحكومة عبر منطقة الشرق الأوسط، كما تم تصميم عمر المركبة الفضائية ليزيد على 16 عاماً».

تجدر الإشارة أن قطر أطلقت في أغسطس/آب 2013، القمر «سهيل 1» إلى الفضاء على متن الصاروخ الأوروبي «ريان 5»، من قاعدة «كورو» في «غيانا» الفرنسية، وهو أول قمر صناعي قطري، واستغرق بناؤه ثلاث سنوات. ويبلغ طاقة «سهيل 1» 140 قنسة بالترددية العادية الجوده، و30 قنسة بالترددية عالية الجوده، ويستمر «سهيل 1» الذي يزيد وزنه على أطنان، في الخدمة منذ 15 عاماً.

فضائيات وأرضيات من يحكم السعودية؟ سلمان وولده أم القحطاني وصعبه؟

سليم عزوز \*

مداخلة على قناة «الحره» عمرها ثلاث سنوات كشفت حقيقة «أحمد العيسوي»، أحد أدوات ولي العهد السعودي في مهمة قتل «جمال خاشقجي»، وكيف أنه كان المتحدث باسم قوات التحالف، التي تقوم بمهمة قتل اليمنيين وتشريدهم، فوحد من «أولاد الحلال»، عن على هذه الداخلة وقام بترويجها عبر منصات التواصل الاجتماعي، والمؤكد أن المذكور «مداخلة أخرى، وفيديوهات كثيرة، فلم تكن وظيفته سرية، ولكنه الزهايمر، قالته المثلث العنقور على الفيديو كان يعد أن جاءته النيابة العامة السعودية لتكلمها فاصابتها بالعمى، وعقدت مؤتمراً صحافياً لتعلن تفاصيل جريمة مقتل خاشقجي، وكان كل هدفها تهيئة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الشهير بـ «حمادة»، فإذا بها تصوره على أنه لا يحكم، ولكنه «خيال مائة»، وهو ما لا توافق عليه الأمة».

في بيان سابق أعلن القوم في المملكة أن فريق العمل كان قد تلقى «الأوامر» من ولي العهد، بإعادة المعارضين في الخارج، وكل ما حدث بعد ذلك كان اجتهاداً في تنفيذ الأوامر التي صدرت لسعود القحطاني المستشار في الديوان الملكي، الذي استعان بنائب الخبايا السعودية «العيسوي»، لتنفيذ الأوامر، وكانت الرواية السعودية تدور حول نول قتل بالخطأ، ونتيجة أن أحدهم أراد أن يوقف صياح «الفقيد»، فوضع يده على فمه، في «مسة حنان»، فطب الضحية ساسكاً، قبل أن تعترف بأن القتل تم مع سبق الإصرار والترصد.

عندما اعترف السعوديون بعد انكار أن الجريمة مخطط لها، لم ينتبهوا إلى أن الرواية الجديدة، تدعى «العيسوي» و«القحطاني»، إلى جانب الفريق الذي سافر لاسطنبول، فقد كان كل ما يشغلهم هو انقاذ «ولي العهد حمادة»، لكنهم في المؤتمر الصحافي الأخير، أبدوا تماماً «سعود» عن الموضوع، ليصبح «الأمر» بإعادة المعارضين من الخارج أصدره «سعود القحطاني» المستشار في الديوان الملكي، وثاني اثنين يؤفان بدور «أسدي قصر النيل»، اللذين يستقبلانك في بداية الجسر، الذي يحمل الإسم نفسه في القاهرة «كويري قصر النيل»، ثم يودعانك في نهايته، والثاني هو «طلال عمر»، تركي آل الشيخ، المدوب السامي في القاهرة، والذي يتصرف في مصر تصرف الملك في ما يملك!

في الرواية السابقة، فإن النظام السعودي بدا كما لو كان يعتمد نظرية «كبش الفداء»، وأن لديه استعداداً لأن يضحي بكيشين ألمحين، حماية لولي العهد، لكن «رواية الخميس»، الخاصة بالنيابة العامة، تعمل على أن يقاتل الكيشان من العقاب أيضاً، فأوامر «القحطاني»، لم تتضمن القتل، وعندما شكّل «العيسوي» ذات مجموعات لمهمة تنفيذ هذه «الأوامر» لم يكن القتل مطروحاً على جدول الأعمال، فمجموعة للتفاوض، والثانية لدعم اللوجستي، والثالثة لحمل الهدف إلى المملكة بالقوة، والقوة هنا تعني القتل. ثم تتم العودة إلى قصة الشجار، الذي نشب بين مجموعة التفاح و«جمال خاشقجي»، وقد تم خفض أعداد المتهمين من ثمانية عشر، إلى أحد عشر متهماً، ثم استقرت «رواية الخميس»، على شخص واحد، وفي النهاية هو لم يقتله عماداً متعمداً، فقد قام بوخزه بحقنة مخدرة، لتسهل السيطرة عليه، لنقله للمملكة في «أسمان»، غير أن «الجرعة» كانت أكثر من المطلوب، فمات، وهنا تكمن أمان قتل بالخطأ ويستلزم تخفيف العقوبة إلى ثلاث سنوات، وقد تم تخفيض عدد المتهمين إلى خمسة فقط، من بينهم من قام بعملية الوخز، التي أدت للوفاة، وأخرون تصرفوا مع الجثة، وإن لم يرتكبوا جريمة القتل، ثم أخذت الرواية بنظرية الواحد، فواحد هو من أوقف عمل الكاميرات في القنصلية، وواحد هو من وخزه الوخزة القاتلة، وواحد هو من قام بتجزئة الجثة، وواحد هو من تعامل مع المتعهد، بعد أن عادوا مرة أخرى إلى «السطونة المتعهد المحلي»، التي أثارت عاصفة من السخرية والاستهزاء بالقوم، وكان النائب العام السعودي قد تراجع عنها، وقال بعدم وجود «متعهد محلي»، لأن هذا من شأنه أن يضعه في «خانة الريد» في لقائه مع المدعي العام التركي.

«المتعهد المحلي»

في المؤتمر الصحافي، بدا كل من مراسل «العربية» و«سكاكي نيوز»، يسألان المتحدث باسم النيابة العامة بشكل احترافي، وتعرف أن الصحافيين في المؤتمر ليسوا أحراراً بالكامل، والندش، أن يتم الاتفاق معها على أسئلة لا تملك النيابة العامة إجابة عليها، وإذا سلمنا بأنهم أحرار في طرح الأسئلة، فسوف يدهشنا أن ثغرات كثيرة في البيان الملكي على الصحافيين، ونقلته «الجزيرة» كاملاً بالإنجليزية، لم يتطرق الصحافيون إليها في أسئلتهم، ومن بينها هذا «المتعهد المحلي»، ولماذا لم يتم سؤال المتهم الوحيد الذي تعامل معه في التخلص من الجثة، عن وسيلة الاتصال به، لافتقار أن يكون التقاه في الشارع صدفة، وهو يبحث عن جثث القتلى للمساعدة في التخلص منها مقابل أجر، أو «خدمة إنسانية» للقتل؟ ويبدو أن هذه الرواية أعدت على عجل لمواجهة الإعلان التركي بتدويل القضية، فلم ينتبه القوم في المملكة إلى أنه سبق لهم الإعلان عن أن تركيا ترفض تسليم المتهمين الأتراك لها، فإين هم الآن في هذه الرواية، التي لا يوجد فيها سوى هذا «المتعهد المحلي»، وبالمناسبة لا تعرف ما تعنيه وظيفه «المتعهد»، وهل هو نفسه «الحائوتي»، في مصر الذي يتولى حفر القبور ودفن الوتى؟! وإذ انتهى المؤتمر الصحافي للنيابة العامة، فقد عقد وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير»، مأتمراً صحافياً فلم يسأل الصحافيين في الرواية، وإنما انطلق يهزم ويلزم في «الجزيرة»، ثم انتقل من الهمز واللمز إلى التصريح، فقال إن المعلومات التي أمدهم بها الأتراك هي ذاتها التي تبثها «الجزيرة»، إلى أن قال إن بلاده تتعرض لحملة موجهة من قبل الإعلام القطري، والإعلام التركي؟ لقد فقد «عادل الجبير»، لياقته المهنية في قضية مقتل «خاشقجي»، حيث لقي الدبلوماسي المخضرم حتفه، وأوجد فراغاً شغله «قرينه»، بعد أن أضحى إسمه ووظيفته وزير لخارجية العربية السعودية!

لا بأس هناك حملة موجهة ومنظمة من قبل «الجزيرة» و«الإعلام التركي»، وهي حملة صرصر عاتية، فهل يعقل أن السعودية، وهي من سبقتم الجميع في مجال الإعلام الموجه، وتملك ترسانة إعلامية ضخمة، والإعلام بعد نجوم النساء في مشارق الأرض ومغاربها، ومع ذلك تعجز في صد العدوان الإعلامي «القطري» و«التركي»؟ وماذا عن ملايين الدولارات التي تدفع لعمرو أديب مثلاً؟! ولماذا لا تتحرر «العربية» و«سكاكي نيوز»، وما تيسر من الهدى لغول الحقيقة، وصد العدوان؟! «المتعهد المحلي»

حماية ولي العهد

لو فكر «الجبير» و«قر»، لو لوقف على أن خسارتهم للمعركة ليست بسبب «الإعلام التركي» و«الإعلام القطري»، والأول هو إعلام محلي طبيعي، فمقدّم أعداد من يجسدون اللغة التركية من غير الأتراك في العالم، وماذا عن الإعلام الجنداء «القنبري» «الواشنطن بوست»، و«نيويورك تايمز»، إلى «سي إن إن»! الأزمة الحقيقية، ليست في الإعلام، «القطري» و«التركي»، ولكن في نظام حكم جاء من العصور الغابرة، ليقبل معارضيه، ويقوم بتجزئة الجثث، والمشكلة الأعمق هي أن السعودية تريد أن تحمي شخصاً واحداً، لم يعد سراً أن أول حرف من اسمه «محمد بن سلمان»، ثم تنتقل الرواية السعودية إلى حماية جميع الجنادة، فالبراءة وتبلغ العقوبة ستكون مخففة، والسجن من ثلاث إلى خمس سنوات للبعض، وقد تنتهي بدفع البنية، المقررة عند عموم الأمة في حالة القتل الخطأ!

يقول «الجبير»، ما يقول ووجهه يريشخ بالبراءة، فاته أن الرواية السعودية مع تفككا وترهلها، تصب في صالح سمعة «الجزيرة» و«الإعلام التركي»، فعندما كان السعوديون يقولون إن «جمال خاشقجي» أنجز مهمته وغادر السفارة من الباب الخلفي بعد ثلاث ساعة من دخوله، قالت «الجزيرة» نسيه لصادرها إنه دخل ولم يخرج، وذكرت ما ذكره «الإعلام التركي»، في وقت لاحق بأنه قتل باليقين، وهو ما تأكد فعلاً، حسب الرواية السعودية أيضاً، وقد قالت نقلاً عن مصادر إن القتل تم مع سبق الإصرار والترصد، فاعترفت النيابة السعودية بذلك، قبل أن تعدل في إقوالها بـ «رواية الخميس»، لو كانت تركيا تقوم بحملة موجهة ضد السعودية فعلاً، وكان لأهل الحكم فيها كلام مع الإدارة الجديدة لإقناتها باللغة العربية «أي أني»، والتي جاءت لها هذه القضية على طبق من ذهب لتبدأ انطلاقها الجديدة بها، فاجتمعت، وكانت قد حدثت موعداً للانطلاق، وتم التغيير في الموعد المقرر إلى حين أن تضع الحرب أوزارها، فبقت مع هذه القضية خارج الخدمة، في حين لا تقتصر العمل فيها على ترجمة ما ينشر في الصحف التركية نقلاً عن جهات التحقيق وبته، ما احتاجت لمادة أخرى!

لا بأس، «الجزيرة»، وهي تقود حملة موجهة ومنهجية ضد السعودية، فهل السعودية تقصمت إلى حد أن تصبح مجرد «حمادة»؟! فحسبي الرئيس التركي نفسه يعيد وي زيد في أن «خادم الحرمين الشريفين»، ليس طرفاً في هذه القضية، ومع تعامل «الجزيرة» ما هي الرواية السعودية التي تجاهلها؟ وهي التي نقلت مؤتمر «الجبير» ومؤتمر النيابة العامة، وذات يوم بدأ أن السعودية أخذت وكالة «رويترز»، وتم مداه بعشرات الأخبار نقلاً عن مصادر سعودية، فأذاعتها «الجزيرة» جميعها، تماماً، كما فعلت عندما نقلت «رويترز»، تصريحات لصادرها تركية، وقد بنت استقبال القنصل السعودي لمدوب رويترز داخل القنصلية، في لقاء بدأ «بقطة» من فيلم هندي مفضو؟ فما نذب «الإعلام التركي» و«الإعلام القطري»، عندما تتكلم النيابة العامة السعودية وتستهدف ثورته ولي العهد، فتجعل منه وولده «الديبلوماسين»، وأن الحكم السعودي مختلف لصالح «سعود القحطاني»، و«طلال عمره» كل في دائرة اختصاصه، فلم يعلم الملك وولده بالأوامر التي صدرت وبهاجمه التي استدعت تأجير طائرات، واستخراج جوازات سفر دبلوماسية لفريق العمل من غير الرواية السعودية تقول إن «محمد بن سلمان» هو «عماده» في فيلم «الزوج آخر من يعلم!» ونحن لا نوافق على ذلك.

\* صحافي من مصر



## السعوديون غاضبون من إعفاءات ترامب بشأن إيران وعدم إعلامهم بها ويضفون من أجل خفض أكبر لإنتاج النفط خشية حدوث تخمة في السوق

■ أبوظبي – رويترز: حين طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من السعودية الصيغ الماضي زيادة إنتاج النفط لتعويض انخفاض صادرات الخام من إيران، سارعت الرياض إلى الإبلاغ واشنطن بأنها مستفعل. لكن مصادر في «أوبك» وفي القطاع النفطي قالت أن السعودية لم تتلق تحذيراً مسبقاً عندما قام ترامب بمنح إعفاءات ضخمة تبقى المزيد من النفط الإيراني في السوق بدلاً من دفع صادرات المنافس للسود للرياض إلى الصفر.

وقالت مصادر هذا الأسبوع ان السعودية، التي أغضبها التحرك الأمريكي الذي أثار مخاوف بشأن فائض في المعروض، تدرس حالياً خفض الإنتاج مع «أوبك» وحلفائها بنحو 1.4 مليون برميل يوميا أو ما يعادل 1.5 في المئة من الإنتاج العالمي.

وقال مصدر بارز قطع على سياسات الطاقة السعودية «السعوديون غاضبون جدا من ترامب، هم لن يتقوا بيه بعد الآن ولديهم قناة قوية بإجراء خفض. لم يتم تحذيرهم بشأن الإعفاءات».

وتقول واشنطن ان الإعفاءات هي امتيازات مؤقتة لحلفاء يستوردون النفط الإيراني، وربما واجهوا صعوبات في العثور سريعا على موردين آخرين حين بدأ سريان العقوبات الأمريكية في الرابع من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

وقال مصدر أجنبي مطلع على المسألة «السعوديون كانوا سيغضبون في كلا الحالتين فيما يتعلق بالإعفاءات، سواء

والمنتجعات الأولية. وقالت مصادر مُطلعة على التفكير السعودي ان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الحليف الرئيسي لإدارة ترامب، يريد أن تكون الأسعار عند 80 دولارا للبرميل أو أكثر من أجل إصلاحاته الاقتصادية.

وقال مصدر نفطي خليجي بارز مطلع على المناقشات بين «أوبك» وحلفائها بشأن سياسة الإنتاج «الإعفاءات كانت غير متوقعة بالرة، خاصة بعد دعوات إلى زيادة الإنتاج».

وبينما وضعت الولايات المتحدة حدا زمنيا للإعفاءات، فإنها لم تلغ مقلتها الثمانية ولم تخفف قيودا على المدفوعات تجعل المشتريات أكثر صعوبة.

■ سنغافورة – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة وسقط توقعات بخصف الإمدادات من المصدرة للبترو «أوبك»، على الرغم من تأثرها بزيادة قياسية في الإنتاج الأمريكي.

وفي المقامات الآسيوية المتأخرة بلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 67.49 دولار للبرميل بارتفاع 87 سنتا، أو ما يعادل 1.3 في المئة، عن التسوية السابقة.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 50 سنتا، أو ما يعادل 0.9 في المئة، إلى 56.96 دولار للبرميل. وتلتفت الأسعار دعما بشكل أساسي من التوقعات بأن تخفض «أوبك» إنتاجها قريبا خشية اتجاه أسعار الخام إلى الهبوط من جديد كما حدث في عام 2014 تحت وطأة

التجارة تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

### النفط يرتفع وسط توقعات بخصف الإمدادات

تخمة المعروض. من جهة ثانية قالت عدة مصادر تجارية أمس ان الأسعار الفورية للمكثفات في آسيا هيبت خلال الأسبوع الجاري متأثرة بضعف هوامش النفط واحتمال ضخ إيران المزيد من الإمدادات.

وبيعت المكثفات الأسترالية بأكبر خصم في خمس سنوات، بينما تباع شحنتان من قطر بخصومات للمرة الأولى في أكثر من عام، وفقا لمصادر وبيانات من رويترز ومنصة «فيتينيف آيكون». وقالت المصادر ان «قطر للبترو» باعت مكثفات الحقول مُزلة الرائحة من خلال مناقصة للتحميل في يناير/كانون الثاني بخصم دون 50 سنتا للبرميل مقابل خامات دبي، وكانت تلك المكثفات تباع بعبلاوات تتجاوز

لزيادة إنتاجها من النفط وسوائل الغاز العام المقبل إلى 241 مليون طن، أو 4.8-4.9 مليون برميل يوميا، من 4.73 مليون برميل يوميا في الربع الثالث. وهناك أيضا «غازيرم نفت»، وهي شركة روسية كبيرة أخرى لإنتاج النفط، مستعدة لزيادة إنتاجها بنحو 300-200 ألف برميل يوميا هذا العام، وبحوالي 500 ألف برميل يوميا العام المقبل.

وأدى وحيد علي كيبروف، رئيس «لوك أويل» أيضا معارضته لأي خفض. ويشكل الارتفاع الكبير في إنتاج النفط الأمريكي صداما لمنظمة «أوبك» وحلفائها. فمن المتوقع أن يصل إنتاج الولايات المتحدة من النفط الخام إلى 12.06 مليون برميل يوميا في المتوسط في 2019، متجاوزا مستوى 12 مليون برميل يوميا في وقت أقرب من المتوقع. بفعل فترة إنتاج النفط الصخري، حسب ما قالته «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية هذا الشهر. وقال المصدر الحكومي «سيستقر إنتاج النفط الأمريكي قريبا. لا يمكن أن ينمو إلى أجل غير مسمى».

وفي الجولة السابقة لخفض الإنتاج العالمي، عارضت الشركات الروسية في البداية تلك الخطوة، لكنها رضخت بعد ذلك بأوامر من بوتين. ولم ترد وزارة الطاقة الروسية على الفور على طلب من رويترز للتعقيب.

## روسيا تريد أن تنأى بنفسها عن أي اتفاق تقوده «أوبك» لخفض إنتاج النفط

■ موسكو – رويترز: قال مصدران روسيان على مستوى عال ان روسيا تريد أن تنأى بنفسها عن أي تخفيضات في إنتاج النفط يروج لها بعض شركائها في اتفاق للإمدادات تقودها منظمة «أوبك».

وتخوفا من تراجع في أسعار النفط بسبب تباطؤ الطلب وإنتاج قياسي مرتفع في السعودية وروسيا والولايات المتحدة، تتحدث منظمة البلدان المصدرة للنفط مجددا عن تخفيض الإنتاج بعد أشهر فقط من زيادته.

وتفادى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأول تقديم إجابة مباشرة بشأن ما إذا كان ينبغي خفض الإنتاج، لكنه قال أنه ناقش الوضع في أسواق النفط العالمية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأضاف «نريد أن نكون دقيقين جدا هنا، كل كلمة لها أهميتها. لكن الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وقال ترامب هذا الأسبوع أنه يأمل بالأ تخفض السعودية وبقية أعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

التجارية تتحدث عن أن النفط سيصل إلى 100 دولار للبرميل. وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة الروسية «اعتقد أنه لا ينبغي خفض إنتاج النفط. لقد اتخذ إنتاج النفط في روسيا منحنى صعودي في الأعوام الماضية، بنحو 100 ألف برميل يوميا كل عام، وسيواصل هذا الأداء في المستقبل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قالت ثلاثة مصادر مُطلعة أن «أوبك» وشركاءها يناقشون مقترحا لخفض إنتاج النفط 4.4 مليون برميل يوميا، رغم أن روسيا ربما لن تقبل مثل هذا الخفض الكبير.

وقال مصدر آخر على دراية بالتفكير الروسي دونالد ترامب. وتخفضات صغيرة، وستعاون». وأضاف «أوبك، الإحتاج إلى التعاون مع أوبك بديهي، وستعاون».

وأعضاء «أوبك، الإنتاج، بينما قال بوتين إن سعرا للنفط حول 70 دولارا للبرميل مناسب لروسيا.

وفاجا هبوط حاد في أسعار النفط الكثير من المتعاملين في السوق. وعبط خام القياس العالمي مزيج برنت من أعلى مستوى له في أربع سنوات البالغ 86 دولارا للبرميل والذي سجله في مطلع الشهر الماضي، إلى 66 دولارا أمس الأول. وقبل أسابيع فقط، كانت بعض الشركات

## الجزائر توجّل إجراء إصلاحات اقتصادية قبل الانتخابات الرئاسية العام المقبل

■ الجزائر – رويترز: أفاد خبراء وأظهرت بيانات الميزانية أن الحكومة الجزائرية تتراجع عن بعض الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة بشدة، مثل خفض الدعم المكثف، في الوقت الذي ترغب فيه البلاد في التقليل من مخاطر خروج احتجاجات قبل الانتخابات الرئاسية التي تجرى العام المقبل.

وكانت الجزائر قد قالت في بداية العام ان دعم الوقود وغيره من المنتجات سيجري خفضه بداية من 2019 من أجل كبح الإنفاق، بعد هبوط إيرادات النفط في الفترة من عام 2014 إلى عام 2017. ولكنها لم تحض في تفاصيل وقتها.

غير أن مسودة ميزانية السنة المقبلة تتضمن زيادة نسبتها سبعة في المئة في الإنفاق على الدعم، الذي يشكل 21 في المئة من الميزانية. ويقول مسؤولون ان الزيادة ستستخدم في دعم سلع غذائية من بينها الحليب والحبوب وكذلك الإسكان.

ووافقت الحكومة هذا العام على زيادة الضرائب وفرض ضرائب جديدة على بعض المنتجات، وزيادة أسعار الوقود المدع العام الثالث على التوالي. لكن المسودة لا تشير إلى أي خطط لثل هذه الزيادات الجديدة للعام المقبل.

وقال محللون ان زيادة أسعار النفط هذا العام جعلت المسؤولين والتّين من القدرة على تأجيل خفض الدعم، وهو جزء من الإنفاق على الرفاه الذي يهدف إلى الحيلولة دون حدوث حالة من السخط، من دون الضغط على الأوضاع المالية للبلاد.

وقال محافظ البنك المركزي محمد لوكال أمس الجمعة ان ميزانية 2019 تقترض سعرا للنفط عند 50 دولارا للبرميل من خام برنت القياسي، بينما اسعاره تدور حول نحو 67 دولارا، وكانت قد وصلت إلى 87 دولارا الشهر الماضي.

ولتح وزير المالية عبد الرحمان رواية إلى هذا التغيير المتوقع خلال الشهر الجاري عندما قال إن الدعم سيظل قائما لأن المواطنين الجزائريين يحتاجونه. لكنه لم يخض في تفاصيل.

يشار إلى ان الجزائر تجتهد حدوث انقفاضة بها على غرار الانتفاضات الشعبية التي حدثت في دول عربية أخرى. لكن أعمال شغب اندلعت في عام 2011 بسبب ارتفاع أسعار السكر وزيت الطهي.

ونظم معلمون واطباء هذا العام إضرابا استمر شهورا للاحتجاج على أوضاع العمل، بينما ما زال معدل البطالة عند نحو 11 في المئة. ويُعتقد ان معدل البطالة بين الشباب أعلى.

■ الجزائر – رويترز: أفاد خبراء وأظهرت بيانات الميزانية أن الحكومة الجزائرية تتراجع عن بعض الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة بشدة، مثل خفض الدعم المكثف، في الوقت الذي ترغب فيه البلاد في التقليل من مخاطر خروج احتجاجات قبل الانتخابات الرئاسية التي تجرى العام المقبل.

وكانت الجزائر قد قالت في بداية العام ان دعم الوقود وغيره من المنتجات سيجري خفضه بداية من 2019 من أجل كبح الإنفاق، بعد هبوط إيرادات النفط في الفترة من عام 2014 إلى عام 2017. ولكنها لم تحض في تفاصيل وقتها.

غير أن مسودة ميزانية السنة المقبلة تتضمن زيادة نسبتها سبعة في المئة في الإنفاق على الدعم، الذي يشكل 21 في المئة من الميزانية. ويقول مسؤولون ان الزيادة ستستخدم في دعم سلع غذائية من بينها الحليب والحبوب وكذلك الإسكان.

ووافقت الحكومة هذا العام على زيادة الضرائب وفرض ضرائب جديدة على بعض المنتجات، وزيادة أسعار الوقود المدع العام الثالث على التوالي. لكن المسودة لا تشير إلى أي خطط لثل هذه الزيادات الجديدة للعام المقبل.

وقال محللون ان زيادة أسعار النفط هذا العام جعلت المسؤولين والتّين من القدرة على تأجيل خفض الدعم، وهو جزء من الإنفاق على الرفاه الذي يهدف إلى الحيلولة دون حدوث حالة من السخط، من دون الضغط على الأوضاع المالية للبلاد.

وقال محافظ البنك المركزي محمد لوكال أمس الجمعة ان ميزانية 2019 تقترض سعرا للنفط عند 50 دولارا للبرميل من خام برنت القياسي، بينما اسعاره تدور حول نحو 67 دولارا، وكانت قد وصلت إلى 87 دولارا الشهر الماضي.

ولتح وزير المالية عبد الرحمان رواية إلى هذا التغيير المتوقع خلال الشهر الجاري عندما قال إن الدعم سيظل قائما لأن المواطنين الجزائريين يحتاجونه. لكنه لم يخض في تفاصيل.

يشار إلى ان الجزائر تجتهد حدوث انقفاضة بها على غرار الانتفاضات الشعبية التي حدثت في دول عربية أخرى. لكن أعمال شغب اندلعت في عام 2011 بسبب ارتفاع أسعار السكر وزيت الطهي.

ونظم معلمون واطباء هذا العام إضرابا استمر شهورا للاحتجاج على أوضاع العمل، بينما ما زال معدل البطالة عند نحو 11 في المئة. ويُعتقد ان معدل البطالة بين الشباب أعلى.

■ بغداد/الندس – رويترز: استأنف العراق أمس الجمعة صادراته من نفط كركوك بعد توقفها قبل أكثر من عام بسبب خلاف بين الحكومة المركزية في بغداد وأقليم كردستان شبه المستقل. ويأتي هذا بعدما وافقت حكومة جديدة في بغداد على اتفاق مؤقت مع أربيل.

ويعد هذا التطور نصرا للحكومة الأمريكية التي كانت تمارس ضغوطا على الجانبين لتسوية الخلاف، واستئناف التديقات من أجل المساعدة في معالجة نقص الطاقة الإيراني في المنطقة، بعدما فرضت واشنطن عقوبات جديدة على طهران.

وقالت مصادر في القطاع ان التديقات استؤنفت عند مستوى متوسط تراوح بين 50-60 ألف برميل يوميا مقارنة مع مستويات ذروة بلغت نحو 300 ألف برميل يوميا خلال بعض أشهر 2017، وإن من غير الواضح متى وإلى أي مدى ستزيد تلك الإمدادات.

وأكد عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، استئناف تصدير النفط، مضيفا أن اتفاقا جرى التوصل إليه لاستئناف التديقات عند 50-100 ألف برميل يوميا، وقال استئناف شحنتا كركوك بما يتراوح بين 50-100 ألف برميل يوميا لن يعزز إجمالي صادرات العراق، مشيرا إلى ان الوزارة ستعطي إحتياجات بعض المصافي في شمال البلاد من حقول النفط الواقعة في الجنوب.

وقال أيضا ان الوزارة ستسئلق توارنزا، بما يعني ان

■ بغداد/الندس – رويترز: استأنف العراق أمس الجمعة صادراته من نفط كركوك بعد توقفها قبل أكثر من عام بسبب خلاف بين الحكومة المركزية في بغداد وأقليم كردستان شبه المستقل. ويأتي هذا بعدما وافقت حكومة جديدة في بغداد على اتفاق مؤقت مع أربيل.

ويعد هذا التطور نصرا للحكومة الأمريكية التي كانت تمارس ضغوطا على الجانبين لتسوية الخلاف، واستئناف التديقات من أجل المساعدة في معالجة نقص الطاقة الإيراني في المنطقة، بعدما فرضت واشنطن عقوبات جديدة على طهران.

وقالت مصادر في القطاع ان التديقات استؤنفت عند مستوى متوسط تراوح بين 50-60 ألف برميل يوميا مقارنة مع مستويات ذروة بلغت نحو 300 ألف برميل يوميا خلال بعض أشهر 2017، وإن من غير الواضح متى وإلى أي مدى ستزيد تلك الإمدادات.

وأكد عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، استئناف تصدير النفط، مضيفا أن اتفاقا جرى التوصل إليه لاستئناف التديقات عند 50-100 ألف برميل يوميا، وقال استئناف شحنتا كركوك بما يتراوح بين 50-100 ألف برميل يوميا لن يعزز إجمالي صادرات العراق، مشيرا إلى ان الوزارة ستعطي إحتياجات بعض المصافي في شمال البلاد من حقول النفط الواقعة في الجنوب.

وقال أيضا ان الوزارة ستسئلق توارنزا، بما يعني ان



أسنة اللهب تتصاعد من رؤوس الآبار الناجمة عن احتراق الغاز المصاحب في جانب من حقل كركوك

يوم من الأيام للتصدير عبر تركيا، ورغم استعادة هذه الحقول لم تتمكن السلطات الاتحادية من تصدير النفط عبر الأنابيب التي شيدت اإبان الثمانينات بطول 970 كلم، بسبب الأضرار التي لحقت بها اثر العمليات العسكرية ضد الجهاديين، أيضا لمرورها في اقليم كردستان.

وتحرك المجتمع الدولي، منذ الأزمة وفي مقدمته الولايات المتحدة لممارسة ضغوط على بغداد وأربيل للدفع باتجاه التوصل إلى اتفاق بين الجانبين.

والحكومة الاتحادية التي تشكلت أواخر تشرين الاول/أكتوبر، تعتبر الأكثر توفقا حول تصدير النفط وتوزيع موارده بين الأقليم وبغداد.

والنفط هو المصدر الرئيسي للميزانية في العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، إذ يبلغ حجم ما ينتجه يوميا نحو 4.5 مليون برميل يوميا. كما أنه المصدر الرئيسي لميزانية اقليم كردستان.

يشار إلى ان غالبية حقول النفط تقع في جنوب العراق وخصوصا في منطقة البصرة. وقد أعلنت وزارة النفط ان العائدات تضاغت تقريبا الشهر الماضي مقارنة مع الشهر نفسه من العام 2017 إذ بلغت 8.55 مليار دولار، بسبب ارتفاع أسعار الذهب الأسود في الأسواق العالمية.

وكانت عائدات النفط العراقي بلغت في ايلول/سبتمبر 2017 ما قيمته 4.9 مليار دولار فقط.

شحنتا كركوك التي كانت تغذي بعض المصافي النفطية في الشمال سيتم تعويضها من الجنوب. وبين الاتفاق أن رئيس وزراء العراق الجديد عادل عبد المهدي ووزير النفط ثامر الغضبان مستعدان للعمل مع أربيل، على الرغم من التوترات السابقة واستفتاء الاستقلال الذي أخفق في تحقيق الغرض منه في سبتمبر/أيلول 2017.

وتسبب وقف الصادرات من كركوك في اكتوبر/تشرين الأول 2017 في توقف تدفق نحو 300 ألف برميل يوميا من العراق باتجاه تركيا والأسواق الدولية، مما تسبب في خسارة إيرادات صافية بنحو ثمانية مليارات دولار خلال السنة الأخيرة.

ومعظم صادرات العراق يأتي من حقول الجنوب، لكن كركوك من بين أكبر الحقول النفطية وأقدمها في الشرق الأوسط، وتقدر احتياطيات النفط القابل للاستخراج هناك بنحو تسعة مليارات برميل.

ولغقت الصادرات منذ أن استعادت قوات الحكومة العراقية السيطرة على كركوك من السلطات الكردية في عام 2017. وكان الأكراد قد سيطروا على كركوك وحقولها النفطية بعد انسحاب الجيش العراقي منها عام 2014 في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وطردت القوات الكردية المسلحين بدورها، وخرّب تنظيم الدولة الإسلامية خط الأنابيب الذي كانت بغداد تستخدمه في











## تصفيات أمم افريقيا

القاهرة - د ب أ: قلب المنتخب المصري تأخره بهدف أمام ضيفه التونسي إلى فوز 3/2 خلال المباراة التي جمعتها أمس الجمعة في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة العاشرة بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا التي ستقام بالكامبيون بهدف في الجولة الأولى.

وتقدم المنتخب التونسي بهدف سجله نعيم السليتي في الدقيقة 14، وتعادل محمود حسن تيزيبيجي للمنتخب المصري في الدقيقة 32، ثم أضاف باهر المحمدي الهدف الثاني للمنتخب المصري في الدقيقة 60، ثم أضاف نعيم السليتي الهدف الثاني له وللمنتخب التونسي في الدقيقة 72، قبل أن يسجل محمد صلاح هدفا في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة. ورفع المنتخب المصري رصيده إلى 12 نقطة لكنه ظل في المركز الثاني بفارق الأهداف للسجلة خارج الأرض خلال المواجهات المباشرة التي جمعت بينهما، حيث كان المنتخب التونسي فاز في تونس 1/صفر وسجل هدفين في هذه المباراة. وكان المنتخبان ضمن التاهل إلى نهائيات بطولة كأس أمم أفريقيا في الجولة الماضية.

وفي مباراة ثانية، اكتسح منتخب بوروندي مضيفه منتخب جنوب السودان 5/2 في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الخامسة، وتقمص عبد الرزاق فيستون دور البطولة الدقائق 70 و89 والأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة، فيما سجل الهدفين الآخرين سيدريك اميسي وساييدو بيراهاينو في الدقيقتين 30 والأخيرة من الشوط الأول. وسجل هدفي منتخب جنوب السودان تون Y عتاق لوال في الدقيقتين 12 و70. ورفع منتخب بوروندي رصيده إلى تسع نقاط في صدارة الترتيب، مؤقتا، انتظارا لما ستسفر عنه مباراة مالي والغابون اليوم السبت، فيما يظل منتخب السودان بلا نقاط في قاع الترتيب.

## مصر تهزم ضيفتها تونس 2/3 وصلاح يسجل هدف الفوز في الوقت القاتل



محمد صلاح تائق وسجل هدف الفوز لمصر في الوقت القاتل

## المنتخب الجزائري يسافر إلى توغو من دون براهيمي وفارس

الجزائر - د ب أ: غادرت بعثة المنتخب الجزائري لكرة القدم، بلاهما أسام باتجاه لومي عاصمة توغو، على يد طائرة خاصة، استعدادا لملاقاة منتخب توغو، غدا الأحد، ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أفريقيا 2019. وينتظر أن تستمر الرحلة 5 ساعات، حيث سيكتفي المنتخب الجزائري بإجراء المراتن الرئيسية على ملعب المباراة اليوم السبت، وغاب عن الرحلة ياسين براهيمي، ومحمد فارس خط وسط نادي بورتو البرتغالي، ومحمد فاس مديف نادي سيال الإيطالي، بداعي الإصابة.

وقال جمال بلماضي، مدرب «الخضر»، قبل انطلاق

## مباريات عربية ودية فلسطين تفوز على باكستان... وعمان وسوريا تعادلان

رام الله - د ب أ: فاز المنتخب الفلسطيني على ضيفه الباكستاني 1/2 خلال المباراة الودية التي جمعتها أمس الجمعة في إطار استعداداتها للمنافسات الدولية المقبلة.

وسجل هدفي المنتخب الفلسطيني الكيسيس نورامويينا نصار ونظمي البوي في الدقيقتين 37 و78، فيما سجل هدف المنتخب الباكستاني الوحيد حسن بشير في الدقيقة 16. ويستعد المنتخب الفلسطيني لخوض غمار منافسات بطولة كأس أمم آسيا التي تقام في الإمارات في كانون الثاني/يناير المقبل، حيث يلعب في المجموعة الثانية مع منتخبات سوريا وأستراليا والأردن.

وفي مباراة أخرى، خيم التعادل 1/1 على المباراة الودية التي جمعت المنتخب العماني مع ضيفه المنتخب السوري في إطار استعداداتها للمشاركة في بطولة كأس أمم آسيا. وتقدم المنتخب العماني بهدف سجله محسن جوهر الخالدي في الدقيقة 31 وتعادل المنتخب السوري بهدف

## لحاح الملاعب

### بروما يدرس الرحيل عن فولفسبورغ بحثا عن مشاركات أكثر

برلين - د ب أ: كشف تقرير إخباري أن جيوفري بروما قلب دفاع فولفسبورغ الألماني يرغب في الرحيل عن الفريق في الانتقالات الشتوية بحثا عن فرصة أفضل للمشاركة، حيث لم يلعب مع الفريق في أي مباراة حتى الآن لهذا الموسم. وتكررت مجلة «كيكر» أن اللاعب الهولندي يرغب في التحرك مع مسؤولي النادي بشأن مستقبله مع الفريق الذي انضم إليه عام 2016 من آيندهوفن الهولندي بعدد من المقترض أن يستمر حتى 2021، وقال بروما: «أنا في السابعة والعشرين من عمري وأرغب في اللعب، إذا لم يكن بإمكانني المشاركة مع فولفسبورغ، يجب التوصل إلى حل. وربما يكون ذلك في الشتاء»، وشارك بروما في 31 مباراة فقط بقميص فولفسبورغ ولم ينجح في إثبات نفسه بشكل كبير مع الفريق، خاصة بسبب غيابه لفترة طويلة بسبب إصابة في الركبة.

### روما يقدم 150 ألف يورو إلى مشجع ليفربول المصاب

روما - رويترز: قال نادي روما الإيطالي إنه سيستعير بمبلغ 150 ألف يورو للانفاق على علاج وبرنامج إعادة تأهيل أحد مشجعي ليفربول أصيب في هجوم خارج ملعب «أنفيلد» في أبريل/نيسان الماضي، وتعرض شون كوكس (53 عاما) وهو إيرلندي، لإصابة خطيرة في الرأس جراء الهجوم عليه قبل مباراة الذهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا بين ليفربول وروما. وقال روما إن مؤسسته الخيرية ستخصص 100 ألف يورو للمشجع، بينما سيستعير رئيسه جيمس بالوتا شخصيا بمبلغ 50 ألف يورو. ووافق النادي الإيطالي كذلك على العمل مع مارتينا زوجة كوكس في مباريات لجمع أموال للمساعدة في الإنفاق على برنامج تعافيه. وقال بالوتا: «ما حدث لشون ما كان ينبغي أن يحدث لأي شخص يرغب في حضور مباراة لكرة القدم. قلبه مع كوكس وزوجته مارتينا والأسرة بأكملها. نتمنى له الشفاء التام».

### البنزرتي مرشح للعودة إلى تدريب الوداد البيضاوي

تونس - د ب أ: استأنف المدرب التونسي فوزي البنزرتي مفاوضاته مع الوداد البيضاوي المغربي، لتدريب الفريق، خلفا للمدرب الفرنسي رينيه جيرار. ووصل المدرب التونسي مساء الخميس إلى المغرب مع تجهله ومدير أعماله أيمن البنزرتي للتفاوض مع إدارة الوداد، لكن لم يجر حتى الآن الإعلان عن اتفاق رسمي بشأن عودة البنزرتي إلى تدريب الوداد. وقال البنزرتي: «تلقيت اتصالا، وسأجتمع مع سعيد التاميمي (رئيس النادي)، سيستجيب كل شيء لاحقا»، وكان البنزرتي رحل عن تدريب الوداد، لتولي تدريب منتخب تونس في تموز/يوليو الماضي، لكنه سرعان ما أقل من منصبه بعد ثلاثة أشهر فقط، رغم تأهل «نفسور قرطاج» إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا محققا ثلاثة انتصارات متتالية ومتصدرا المجموعة العاشرة بالتصفيات.

### الأهلي المصري يتخذ قرارات حاسمة لتصحيح مساره

القاهرة - د ب أ: اتخذ مجلس إدارة الأهلي المصري عدة قرارات خاصة بالفريق، عقب إخفاقه في التتويج بدوري أبطال أفريقيا مؤخرا بصراخته أمام الترجي التونسي في نهائي السابعة، وقرر المجلس إلغاء لجنة الكرة بالنادي وتفويض محمود الخطيب بالإشراف على قطاع كرة القدم. كما قرر إضافة هيثم عرابي إلى إدارة التعاقدات بالنادي، وسيرأس الخطيب اجتماعا آخر اليوم مع لجنة التعاقدات لتكليفهم بتوفير الاحتياجات العاجلة للفريق في المراكز المختلفة. ويسعى الأهلي إلى استعادة توازنه والنهوض من كبوته سريعا، قبل أن يستكمل سيرته في الدوري المصري، التي سيخوض خلالها العديد من المباريات المؤهلة، في ظل سعيه للحفاظ باللقب للموسم الرابع على التوالي. كما يستعد الأهلي لملاقاة مضيعة الوصل الإماراتي في إياب دور الستة عشر في البطولة العربية الخمسين المقبل، قبل أن يواجه ضيفه اتحاد جدة بعدها بخمسة أيام في الكأس السوبر المصري السعودي.

### فرايبورغ الألماني يحصل على موافقة لبناء ملعب جديد

برلين - د ب أ: أعلن فرايبورغ الألماني حصوله على موافقة لبناء ملعب جديد يتسع إلى 35 ألف متفرج. وأعطت السلطات المحلية الإذن لتنفيذ المشروع رغم مخاوف سكان ضاحية موسفالد بمدينة فرايبورغ بشأن حدوث ضوضاء. ويأمل فرايبورغ في بدء اللعب على أرض الملعب الجديد عقب نهاية العطلة الشتوية لوسم 2020/2021 أو مع بداية موسم 2021/2020.

### إنترناسيونال يهزم مينيرو بنائنية في الدوري البرازيلي

ساو باولو - د ب أ: استعاد إنترناسيونال موقعه في المركز الثاني بالدوري البرازيلي إثر تغلبه على أميركا مينيرو 2/صفر في ختام المرحلة الرابعة والثلاثين. ورفع إنترناسيونال رصيده إلى 65 نقطة ليحتل المركز الثاني بفارق خمس نقاط خلف المتصدر بالميراس وبفارق نقطتين أمام فلانغو الثالث، بينما تجدد رصيده عنود 34 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير. وجاء هذا إنترناسيونال خلال الشوط الأول وسجلها لياندر داماو واينفيليسون دوس سانتوس في الدقيقتين 24 و45.

## الاتحاد الجزائري يتوعد مشيري الشغب

الجزائر - د ب أ: ندد الاتحاد الجزائري لكسر القدم بأحداث الشغب التي شهدتها بعض الملاعب وعكست صورة قاتمة عن الكرة الجزائرية، متوعدا بصد أعداء كرة القدم ومثري الشغب عن «إنجاز عملهم القذر». وذكر الاتحاد في بيان أنه يندد بشدة بهذه السلوكيات غير الحضارية، وأنه لا يعترف بالقاء مكتوف الأيدي بل قولا رد فعل أمام

## مدربة سيدات الجزائر تنقد ظروف كأس أمم أفريقيا!

الجزائر - د ب أ: انتقدت راضية فرتول، مدربة المنتخب الجزائري لكرة القدم للسيدات، ظروف تنظيم نهائيات كأس أمم أفريقيا التي تنطلق اليوم بغانا، وتستمر حتى الأول من الشهر المقبل.

وقالت: «لم يسمح لنا اليوم بإجراء المراتن الرئيسية على الملعب في يستضيف مبارياتنا الأولى أمام غانا بدوى إلى الأشغال ما زالت جارية به، لا أفهم قرار الاتحاد الأفريقي الذي منح تنظيم البطولة إلى بلد لا يبدو حتى اللحظة الأخيرة أنه جاهز». وأضافت: «بسبب عدم اكتمال الأشغال في الملعب الرئيسي، اضطررنا لإجراء التدريبات ظهرا، وفي أجواء مناخية صعبة بسبب الحرارة والرطوبة المرتفعة». وتلقتي الجزائر مع غانا، اليوم، في افتتاح البطولة عن المجموعة الأولى التي تضم أيضا الكاميرون ومالي. وأضافت أنه بسبب غياب الإنارة عن الملعب، فإن المنتخب الجزائري مجبر على التدريب نهارا بدلا من الليل، استعدادا للمواجهة الثانية أمام

## مروج مباريات ياباني يصر على إقامة نزال مايويذر ليلة رأس السنة!



الأمريكي مايويذر (يسار) في صورة ترويجية مع المقاتل الياباني نازوكاوا

لندن - د ب أ: أكمل الألماني ألكسندر زفيريف عقد التأهلين إلى الدور قبل النهائي للبطولة الختامية لوسم لاجبي التنس المحترفين بفوزه على الأمريكي جون إيسنر 6/7 (5/7) و3/6.

وسيتلقى زفيريف، المصنف الخامس على العالم، المركز الثاني في المجموعة التي تحمل غوستافو كوير، بنتيجة 1/2. ومن المقرر أن يلتقي زفيريف مع روجيه فيدر، متصدر المجموعة التي تحمل اسم ليتون هيويت، اليوم في الدور قبل النهائي، والتقى زفيريف مع فيدر، الفائز بالبطولة ست مرات، في النسخة الماضية من البطولة وخسر المباراة

## الدوري الجزائري بارادو يرتقي إلى المركز الخامس

الجزائر - د ب أ: صعد أتلتيك بارادو إلى المركز الخامس، بعدما تغلب على ضيفه شباب أهلي برج بوعريجج 2/صفر، في مباراة مؤجلة من المرحلة العاشرة للدوري الجزائري. ورفع بارادو رصيده إلى 20 نقطة، فيما تجمد رصيده بوعريجج عند 12 نقطة في المركز الـ13.

## مدرب مولودية العاصمة يطلب تدعيم الفريق بعناصر جديدة

الجزائر - د ب أ: كشف عادل عمروش مدرب مولودية الجزائر أنه طلب تدعيم صفوف الفريق بلاعبين مميزين خلال فترة الانتقالات الشتوية، بهدف الارتقاء بالستوى الفني للفريق.

وقال عمروش إن الأولوية للتعاقد مع مهاجم صريح يوسعه حسب الهجمات إلى أهداف، مؤكدا حاجة الفريق أيضا إلى آخرين على مستوى خطي الوسط والدفاع لتحقيق التوازن بين جميع الخطوط. وأضاف: «لا بد من الوصول إلى توازن

## دوري السلة الأمريكي واريورز يواصل نتائجها المتواضعة بهزيمة أمام روكتس

واشنطن - رويترز: خسر غولدن ستيت واريورز للمرة الثالثة في آخر خمس مباريات في دوري السلة الأمريكي للمحترفين بعد هزيمته 107-86 أمام مستضيفه هيوستن روكتس.

واشنطن - رويترز: خسر غولدن ستيت واريورز للمرة الثالثة في آخر خمس مباريات في دوري السلة الأمريكي للمحترفين بعد هزيمته 107-86 أمام مستضيفه هيوستن روكتس.

وسنذ هزيمته الخمسين الماضي أمام ميلووكي باكس خسر واريورز حامل اللقب في آخر موسمين أمام لوس أنجليس كليبرز قبل أن يلتقي الهزيمة الرابعة هذا الموسم أمام روكتس في مباراة وصل فيها الفارق إلى 32 نقطة. وتأثر روكتس لخسارته في نهائي القسم الغربي في الموسم الماضي رغم تقدمه 1-3 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات.

وهذا الفوز الثالث على التوالي لروكتس الذي دخل الموسم وهو أحد المرشحين للقب لكن بدايته جاءت مخيبة للأمل إذ حقق سبعة انتصارات في 14 مباراة، ووضع تأثير غياب ستيفن كاري عن واريورز وتأرجع أداء كلاي تومسون الذي اكتفى بتسجيل عشر نقاط من 16 محاولة في السلة، ولأول مرة منذ الهزيمة أمام شيكاغو بولز في 15 مارس آذار 2013 فشل جميع لاعبي التشكيلة الأساسية لواربورز في تسجيل أي رمية ثلاثية، وتصدر كيفن دورانت قائمة مسجلي واريورز برصيد 20 نقطة، وأحرز روكتس 16 رمية ثلاثية.

وسجل جيمس هارن 27 نقطة لصالح الأرض فيما أضاف جيمس إينيس وإيريك غوردن 19 و17 نقطة على الترتيب. ورغم الهزيمة سا زال واريورز في صدارة القسم الغربي برصيد 12 فوزا وأربع هزائم.

## البطولة الختامية للتنس زفيريف يكمل عقد التأهلين إلى الدور قبل النهائي

لندن - د ب أ: أكمل الألماني ألكسندر زفيريف عقد التأهلين إلى الدور قبل النهائي للبطولة الختامية لوسم لاجبي التنس المحترفين بفوزه على الأمريكي جون إيسنر 6/7 (5/7) و3/6.

وسيتلقى زفيريف، المصنف الخامس على العالم، المركز الثاني في المجموعة التي تحمل غوستافو كوير، بنتيجة 1/2. ومن المقرر أن يلتقي زفيريف مع روجيه فيدر، متصدر المجموعة التي تحمل اسم ليتون هيويت، اليوم في الدور قبل النهائي، والتقى زفيريف مع فيدر، الفائز بالبطولة ست مرات، في النسخة الماضية من البطولة وخسر المباراة



## الاهتمام كفييل بأن يقيد أكثر فأكثر نشاط الجيش الاسرائيلي في الشمال

# بوتين مهتم بלבnan

عاموس هرتيل

■ خلف الحذر غير العادي الذي تبديه إسرائيل في مسو واجهتها مع حماس في الجنوب يقف أيضا لفق متزايد في الجبهة الشمالية. رغم أن هذه الأوقات قد تبدو كترعية واهية، يبدو أنها تتدمج جيدا في الاعتبارات التي يأخذها في الحسبان بينيامين نتنياهو، الذي اختار مرة لسو الأخرى العودة إلى مسار جهود التسوية في القطاع.

المشكلة التي تقف أمام إسرائيل في الشمال تتعلق باختصار بالخاطر الملموس من إغلاق نافذة الفرص العملياتي. في السنوات الأخيرة تركزت نشاطات الجيش الإسرائيلي خلف الحدود، فيما يسميحه الجيش المعركة بين جريبن. إسرائيل استتعد الهزة الكبيرة في العالم العربي من أجل توسيع نشاطاتها الهجومية، السرية في معظمها، بواسطة مئات الهجمات الجوية والعمليات الخاصة، عمل الجيش الإسرائيلي وأثر الاستخبارات لإيجاد خطر الجرب القادمة والقبض القدرة العسكرية للعمو، في حالة اندلاع الحرب على الرغم من ذلك.

في سوريا ولبnan تركزت المعركة في البداية في إحباط تهريب السلاح المتطور من إيران لحزب الله. في السنة الأخيرة أضيف إلى ذلك مهمة جديدة وهي منع التمرزب العسكري لإيران في أرجاء سوريا، وزروتها كانت في الحرب التي ادارها الجيش الإسرائيلي مع حرس الثورة الإيراني في سلسلة هجمات واحدات في الشهر وشتا و الربيع. ان استقراض نظام الأسد يعجز بالترتيب هذا الواقع. سواء ما زالت روسيا غاضبة على حادثة إسقاط طائرة البوشن (بواسطة صفادات الطائرات السورية) في زروة هجوم إسرائيل قبل شهرين، أو أنها فقط تستغله من أجل أن تملطي قواعد لعب استراتيججة جديدة في الشمال، والتهجفة في واحدة، إسرائيل لم تتوقف تماما عن توجيه في الأراضي السورية. قبل حوالي أسبوعين وردت تقارير عن هجومين منذ إسقاط الطائرة، لكن يبدو أن روسيا قلمت خطوتاتها، أيضا اللقاء الخاطف بين نتيناهو والرئيس بوتين الذي تم التنسيق له أخيرا بعد جهد إسرائيلي كبير على هامش المؤتمر الدولي في باريس. في بداية هذا الأسبوع، من محل الأزمة كما يبدو، بوتين قال لسن إن ليس هناك لقاء آخر مخطط له مع رئيس الحكومة قريبا.

تغير الوضع

الروس أوضحو إسرائيل يشتهي السبل أنه من ناجحيتهم ما كان لن يكون من الآن فصاعدا، وأن النشاط للمحو لإسراح الجيش يوشو على مشرو عنهم الأساسي، وهو إدارة السيطرة والنظام على معظم الأراضي السورية وتوقيع اتفاقات دولية مع الرئيس بشار الأسد تضمن الحفاظ على المصالح الأمنية والاقتصادية لوسكو في سوريا. إن عدم

الرضي هذا يتم التعبير عنه في السلوك الأكثر عدوانية في «الخط الساخن»، الذي يربط قيادة سلاح الجو الإسرائيلي بالقيادة الروسية في حميميم، في شمال غرب سوريا، الذي دوره هو منع أحداث جوية بين الطرفين. هو ينعكس أيضا في المقاربة العدائية من جانب مشغفي صفادات الطائرات والطيارين الروس في سوريا.

في الخلفية يمكن أن تتلو ومشكلة في لبnan أيضاً. نتيناهو حذر في خطابه في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نهاية أيلول من محاولات إيران وحزب الله إقامة خطوط إنتاج للصواريخ في بيروت، يبدو أنه على خلفية الصعوبات في نظام التهريب توصلت قوة أمن القدس في حرس الثورة الإيراني إلى استنتاج أن هناك خطورة على لبنان. كما يبدو أنه يجب عليها تقصير اليبعد بين إيران والمستهلك وتكيز النشاطات في تطوير مستوى دقة صواريخ حزب الله على الأراضي اللبنانية نفسها. خطاب خطابه في الأمم المتحدة والجولة التي قامت به في حكمة قمة لبnan للدبلوماسيين في بيروت من أجل حضورها، عمل أحد ما بشكل كبير لإخفاء البيانات على الأرض، ولكن في المدى الزمني الأبعد مشكوك فيه أن تتنازل إيران عن هذه العملية.

المقلق أكثر هو أن بوتين يظهر مؤخرا اهتماما أكبر بما يجري في لبنان، في سبتمبريو متطرف أكثر فإن نفس مظلة الدفاع، العملية والرمزية، التي تنتشرها روسيا في شمال غرب سوريا ستتمتع لتشمل لبنان، وتعدق أكثر نظام الاعتبارات الإسرائيلية.

هكذا أيضا، على الأقل حسب تقارير وسائل الإعلام العربية، فإن إسرائيل لا تقوم بالصف في لبنان منذ حادثة جانتا، في شباط 2014 كما يبدو، جزء من ملاحقة قافلة سلاح مرت في الأراضي السورية. تم الإبلاغ عن هجوم سلاح الجو حدث في بلدة جانتا، على بعد بضعم مئات من الأمتار من الجانب اللبناني للحدود مع سوريا. حزب الله الذي كان مستعدا للظاهر بأن الأمر يتعلق بإمطار طاما أنه تم قصف قوافله في الجانب السوري، رد على الفور بواسطة سلسلة عمليات عوات نامقة على الحدود في ضمية الجولان – بقيادة تنظيمات من الدروز من سكان هضبة الجولان السورية (قادة الشبكية، الحرب اللبناني سمير قطار ومن حل محله في حزب الله، جهاد مغنية، قتلا لقا في الهجمات التي نسبت إلى إسرائيل). منذ ذلك الحين ركزت الهجمات الإسرائيلية على الأراضي السورية. ولكن لعب الشطرطرح مع حزب الله هو أمر، ومحاولة فك شيفرة ما يريد بوتين، في سوريا وريبا في لبنان أيضا، في الوقت الذي يحاول في حزب الله إنتاج سلاح هناك، هذا كما يبدو تحد مختلف تماما.

### ركيزة أمنة

يمكن الرهان على أن نتيناهو قد رمز إلى عدم التاكسد كاد في خطابه أول أمس في احتفال تكري بولا ين غورويين، عندما تحدث عن اعتبارات أمنية لا يمكنه تقاسمها مع الجمهور. الشمال ليس الهم

الوحيد، في محادثات مغلقة وبصورة استثنائية أيضا في عدد من خطابه الأخيرة، ظهر رئيس الحكومة واضحا وصريحا. هو سيواصل القيام بكل ما في وسعه لمنع حرب براها خطيرة وغير ضرورية. في المقابل، منمأ لدى وزير الدفاع ليرمان، يعحتل لدى نتيناهو الخوف من الضرر السياسي، رغم أقوله هذا الأسبوع بأنه مستعد لاستيعاب الضرر. في الخلفية شربة الأخبار أول أمس كان الأصعب على الليكود، منذ ثمانية أشهر، حيث هبط إلى 29 مقعدا. في معركة الصد التي يديرها ضد مؤيدي الحرب في غزة، يجد نتيناهو ركيزة أمنة في رئيس هيئة الأركان، غادي أيزنكوت، كلاهما يظهران متواثمان تماما. رئيس الأركان هو الذي عرض هذا الأسبوع على وزراء الكابنت ووصفا واقعا لتطور الأحداث. في هذه الحالة إسرائيل هي التي بدأت التصعيد، بفضل ضغط من مصر أرسلته بعثة مخابرات إلى القطاع، كبحث حماس العنف في أحداث يومي الجمعة والسابقين في المظاهرات على طول الجدار. زعما حماس كانوا واضحين عن الزمب الإيجابي الذي أدخله الوجود والأموال من قطر، وبالأساس من مضاعفة ساعات تزويد الكهرباء المقلمة للسكان ثلاث أضعاف. في إسرائيل قدروا بأن هذا سيعمق تسوية بعيدة المدى.

رغم هذا الوضع الهش، تمت المصادقة مسبقا على العملية الخاصة لوحدة مختارة في خانونس، عمليات كهدم تم تحت رادار العدو عشرات المرات في العام في قطاعات مختلفة. الجيش يعتقد أن هذه العمليات حيوية وتبرر أخذ مخاطرة ثابتة بالتأكد ووقوع خسائر والأسر، حتى في ظروف استراتيججة حساسة. كشف ضابط الاحتياط المصاحب لنشاطات الذراع العسكرية لحماس أن فريقا من تبادل إطلاق نار قتل خلالها القدم م، وثائه، كما قتل سبعة فلسطينيين مسلمين وأصيب سبعة آخرون. الشجاعة التي أظهرها ضابط الاحتياط المصاحب وباقي المقاتلين كمتهم من الاتصال مع الطائرة المروحية التي أنقذتهم وأنقذت حياة المصاب.

في نظر الجيش، رد حماس قد يكون غير مبرر، لكن كان يمكن تفهم أسبابه. حماس كعشت عقلت سرية إسرائيل، في جبهتها الداخلية وعلقت إصابكات كتفزر، ردا ضمن إطلاق 460 صاروخا وقذيفة، وبيداته إطلاق صاروخ مضاد للدبابات أطلق على حافلة على الحدود، يوم الإثنين ظهر. الجيش الإسرائيلي رد بعدة هجمات جوية ضد أهداف لحماس والجهاد الإسلامي، منها بضعة مبانى متعددة الطابق في غزة. في المناقشات الأمنية وجمدة الكابنت قد طرح ثلاثة بدائل: الامتناع عن الرد، وتوجيه ضربة وصفها الجيش بأنها ضربة سيادية، أو شن معركة واسعة، التي رجة في الصامدة 2، الجيش الإسرائيلي (ضباط قدامى يسوقولون أن هذه داما كانت هي الطريقة) أوصى بالبدل الثاني، الفوري في نظرهم.

عدد من الوزراء طلبوا من الجيش توضيح لماذا لم يتفخوا عمليات اغتيال لزعماء حماس، التفسير



هل قيد بوتين يد نتيناهو في لبنان؟

اربييل شارون الذي كان أيزنكوت سكرتيره العسكري، شن حربا، عملية «السور الوقي» في الضفة الغربية، فقط بعد أكثر من 130 قتيلإسرائيليا في شهر واحد، آذار ال رهيب في عام 2002. حسب ادعاء المخابرات تفهم حماس أيضا علاقة القوة العسكرية، وكذلك هي لا تريد الوصول إلى حرب بسبب معرفتها أن الشن الذي سيدفعه الفلسطينيون سيكون باهظا بشكل كبير.

الترام مصر وقطر بالتوصل إلى تسوية قد يؤدي إلى التوصل إلى اتفاق غير مباشر، يمنع الحرب ويبدأ بحل الأزمة الصعبة في القطاع. في هذه الأثناء، بعد أسبوع من شبه الحرب، ووقف إطلاق النار في اللحظة الأخيرة، أزمة ائتلافية واستقالة دراماتيكية لوزير الدفاع، جاء مرة أخرى يوم جمعة ومعها الانتظار رؤية كيف ستتطور الأمور على الحدود. يمكننا التقدير بأن الخط الذي سيبثعه الجيش الإسرائيلي اليوم سيكون متشددا بشكل خاص من أجل أن يتسور إلى أنه غير مستعد للعودة إلى واقع المواجهات العنيفة مع المظاهرين على الحدود.

### الوعد الأخير

في حزيران 2016 بعد أسبوعين على تولي وزير الدفاع المنصبه، التقى ليريمان في لقاء تعارف مع المرسلين العسكريين. خلافا لسلفه، موشيه بعلون، ليريمان جاء إلى اللقاء وهو يرتدي بدلة وربطة عنق. هكذا أوضح بأنه ينوي الحضور لكل نقاش على خط زيارة في الجيش. التسؤولية وعملة واسعة تعدد للمرسلين العسكريين بأن يتفهم مرتين في السنة، في عيد الفصح ورأس السنة، من هنا، انتقل وزير الدفاع الجديد إلى إعطاء صورة عن الوضع الحالي، ومنها ظهرت اختلافات المقاربة بينه وبين من حل محله، الشبكة الرئيسية

## أخذت المخاطرة عندما أطلقت النار في كل الاتجاهات

# حماس تسارع إلى الاحتفال بالنصر وتستخلص الدروس

شمل أكثر من 400 صاروخ وقذيفة، لم تستهدف فقط استعراض العضلات، بل «إغلاق أفواه» معارضي حماس أيضاً، ومن بينهم لجان المقاومة، وحتى الجهاد الإسلامي شريك حماس في محادثات التسوية، والذي يتفاخر قبل شهر بإطلاق الصواريخ على إسرائيل.

استعراض القوة واعتبارات سياسية داخلية، قدر المصريون، أكثر سهولة على استراتيججة «التدمير الذاتي» التي وحسبها استعجم حماس إلى حرب شاملة تمارس ضغطا دوليا على إسرائيل وتطرع على جدول الأعمال الدولي سياسة الإغلاق الإسرائيلية. لم يكن لحماس أي سبب للتمسك بهذه الاستراتيجية، حيث وافقت على مناقشة التسوية التي استغر غزة بالتدرج من حبال الإغلاق، مصر حذرت زعاء حماس من أن مواصلة إطلاق الصواريخ والكثاف سيؤدي إلى احتلال غزة، وأن نتيناهو يتعرض لضغوة سياسية شديدة لنش عملية واسعة ستدمر احتمالية أي تسوية ووقف تزويد الوجود وتدفق الأموال القطرية، حسب مصدر صحافي في غزة، فإن أحد أعضاء الوفد المصري ذكر حماس في الندم الذي أظهره حسن نصر الله بعد حرب لبnan الثانية عندما قال بأنه لو كان يعرف أن رد إسرائيل سيكون هكذا لما كان سيخطفف الجنود. هل تريدون مقالة تفصلي بحزب الله، تذكروا حالات فشل المنظمة وليس فقط نجاحها في طرد إسرائيل من لبنان»، قال رجل المخابرات المصرية حسب أقوال المصدر.

المقارنة مع حزب الله ربما تتشجع حماس، ويوجد فيها

الذي تسيطر عليه، إلى جانب التكتيك العسكري.

من هنا، فإن الاستنتاج الذي يقول إن «الانتصار على إسرائيل» و«استخداء الحكومة»، حسب أقوال ليريمان، والذي من شأنه تشجيع منظمات أخرى بما فيها حزب الله أيضا على تحدي إسرائيل، هو بالأساس استنتاج ديماعوجيا سياسية، البيئة العسكرية والسياسية التي تعمل فيها حماس تختلف عن التي تعمل فيها منظمات إرهابية «عادية»، أو تنظيمات شبيهة بجمعية مثل حزب الله. هكذا، إعلنت حماس بأنه تم الاتفاق على العودة إلى شروط وقف إطلاق النار التي وجدت بعد الجرف الصامد، من ناحية عسكرية الحديث يدور عن صبغة «الهدوء السعيال بالهدوء»، ولكن حماس تسعى إلى تحقيق تطبيق السؤال الاقتصادية التي جاءت مع تلك التفاهات، خاصة تحقيق عود الدول المانحة بتخصيص 5.4 مليار دولار لإعادة إعمار القطاع، كما اتفق في مؤتمر شرم الشيخ الذي نظمه مصر، مشكوك فيه إذا كانت هذه الوعد ما زالت سارية المفعول، إن حتى لو تم تطبيق عد منها فإنها ستزرم حماس بالتوصل إلى مصالحة مع فتح ومع السلطة الفلسطينية، هذا هو الشرط الذي تضعه مصر الآن أمام حماس، ولهذا الهدف فقد صاغت في الشهر الماضي عدة مبادئ معدلة من شأنها أن تحرك عملية المصالحة.

من بين أمور أخرى تنص هذه المبادئ، أن الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمد الهاد تعود للسيطرة على القطاع وتتعهد بدفع الرواتب، على الأقل لنصف الموظفين الذين يعينتهم حماس، اللجنة الإدارية التي تم تشكيلها في 2017 لتسوية مكانة الموظفين سنتهي عملها خلال ثلاثة أشهر. لجنة قانونية برئاسة قاض محايد تفحص القوانين التي سنتها حماس في القطاع خلال سنوات لجنة وتقرر طرقا لدمجها في نظام قوانين فلسطيني شامل. لجنة أخرى ستفحص مكانة أراضي الدولة في غزة التي بيع جزء منها لتحويل نفقات حماس، خلال ثلاثة أشهر ستشكل حكومة وحدة فلسطينية، بالنسبة لمكانة القوات المسلحة لحماس والسلاح الوجود بجورتها، وهذا بند أساسي في طلبات محمود عباس، فإن مصر تقترح حاشمة ذلك بشكل منفصل دون أن تقلص موقعها. إذا وافقت حماس على هذا العرض فون أن تقلص سيكون المرة الأولى التي تكون مستعدة فيها للتفاوض حول مكانة ذراعها العسكري وسلاحها. بعد أن قالت في السابق إن هذه المواضيع ليست محل مفاوضات، المصالحة الفلسطينية

الخطوات المصرية لإجراء مصالحة فلسطينية لا تتوافق مع سياسة إسرائيل التي استندت إلى الانقسام بين حماس وفتح كدرع واق ضد كل عملية سياسية، ولكنها تجد صعوبة في تخريب هذه الخطوات إذا قررت مصر تجاوز موافقتها. هذه الخطوات حماس تفهم جيدا أنها تحتاج إلى هوء في القطاع. من هنا تأتي أهميتها أيضا من ناحية إسرائيل. هكذا، إذا وجدت معاملة رذع لنجاح حماس فبن شأنها أن تستند بالتحديد إلى هذه الخطوات السياسية، وليس بالضرورة إلى التهديدات العسكرية.

الوزراء، شعروا بأنه هشن، وهاجموه في وسائل الإعلام. إما هو فشعر بأنه يعقد السيطرة بسرعة، وعلما في الكازينو قرر الانسحاب منعا للخسائر. مشكوك في أن يكون ليريمان فهم صحيح الهدية التي منحها لحماس. حزب الله بعث إلى بيته وزير دفاع ورئيس أركان في حرب لبnan الثانية. ولكن هذا حصل بعد 35 يوما من القتال و 144 قتيلًا. وليس قورا. أما هذه المرة فقد حصل هذا بعد أقل من يومين وتيتين، وأحد هو ضابط في عملية بادر إليها الجيش والثاني فلسطيني قتل بصاروخ في عسقلان.

### يواف ليمور

■ كان هذا أسبوعا مجنونًا حتى بتعابير الأخبار التاريخية لإسرائيل. أسبوع بدأ مع هدوء في غزة، واستمر في عملية كان بينها وبين الحل الاستراتيجي خطوة واحدة، وتدرج إلى تبادل الضربات توقف خلفًا في صالح هدوء متجدد وأدى إلى استقالة وزير الدفاع، وربما إلى تقديم موعد الانتخابات للكنيست.

الرابح الأساس من هذا الأسبوع هو بلا شك حماس. فبخلاف الإحساس الغريزي لكل إسرائيل، فقد تلقى حماس ضربات أكثر مما أوقعت من ضربات. وكما هو الحال، من الأفضل للمرء أن يكون من منته جولة القتال المتعددة من من أن يكون في غزة التعرضة للقصف، ولكن ما منحه جولة القتال للمنظمة هو حيث الوضع الاقتصادي في غزة يعطليها هوء الكنتفس، ولكن في الشرح الأوسط فإن للضرورة أهمية أيضا. وفي المعركة على الصورة انتصرت حماس. وليس صفة أن نشرت حماس في وسائل إعلامها شعاعرا بالبرعية جاء، فيه الكورت انتصر على الكابنت. إن الإنجاز الأكثر أهمية لحماس هو استقالة ليريمان. فالدة الزمنية القصيرة بين وقف القتال ومعارته وزارة الدفاع لم تترك مجالًا للشك حول الصلة بين الفعل (وفي هذه الحالة غياب الفعل) والنتيجة. على أي حال، فإن ليريمان نفسه ربط استقالته بالسياسية في القطاع – السياسة التي كان شريكها لها حتى وقت أخير مضى.

ليس واضحا متى انقلب ليريمان. في حصل هذا بسبب استطلاعات قرأها أم أن ليريمانه انقلب عليه. سبعة أشهر ونصف استمرت الفوضى في غزة، وفي معظم الوقت كان وزير الدفاع هو المماهي للسياسة الإسرائيلية العاقلة والمتعدلة. فقد شرح لكل سامعيه لماذا يحظر الجنون والانزوار إلى معركة لن تعطي شيئا، ولماذا يجب الحفاظ على جنوب هادئ لتكيز الاهتمام على الشمال. في الأسابيع الأخيرة، غري وزير الدفاع المتصرف زيرته. علم يبدأ فقط في تأييد رد أكثر حدة بل وسوق آراءه بوحشية. فالعراك مع فتالي يثبت على من هو أقوى حيال حماس كانت دللا واحدًا فقط على التغيير. كما أن بياناته عن أنه لم يؤيد القرارات التي اتخذت في الكابنت أوضحت بأنه أصبح مناكلا لرئيس الوزراء وسياسة الحكومة.

وزير الدفاع لا يمكنه أن يوجد في مثل هذه الوضعية لزم طويل. فالكل حوله مدربون على شتم الدماء. العسكريون فهموا بأنه لم يعد ذا صلة وعملاو مع رئيس

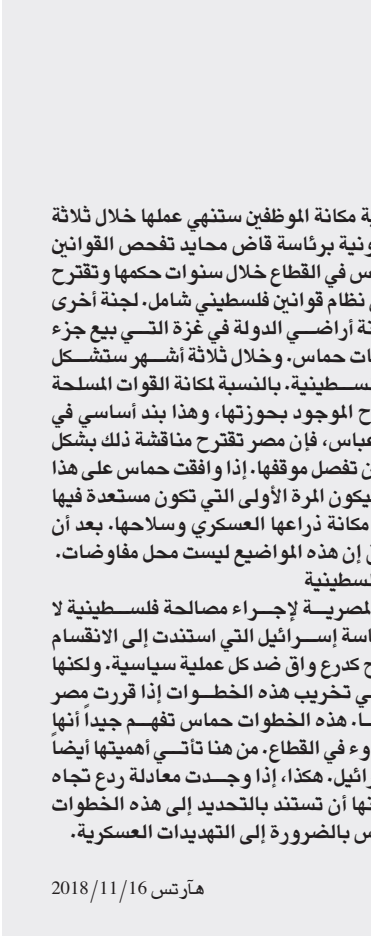


إسرائيل، هكذا فاجأ ليريمان سامعيه، ليست في لبنان أو غزة، هي تنبع من الشخص الذي يجلس في رام الله، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي يستخدم ضدها «أرهابا سياسيا» في الساحة الدولية. بالنسبة للقطاع، فإن الحرب ضد حماس هي أمر لا يمكن منه، لكن إسرائيل يجب أن تشنها فقط عندما لا يكون هناك خيار آخر، وعند حدوث ذلك، يجب أن تكون هي السلطة الأخيرة. يجب إسقاط حكم حماس ونقل السلطة إلى جهة أخرى، إما أن ذلك ليس لأيو مازن. إذ لا يمكن الاعتماد على هذا الشخص.

البذلة وربطة العنق هومأ لا ما ذهب عن ليريمان كلما اشتدت حرارة الصيف، تظهر وزير الدفاع أن السفر بسيارة الهمر المحصنة لقاقد فرقة غزة وهو بردي المسترة الواقية، هو تجربة لا تحتمل بازي الرسمي. اللقاءات الدورية مع المرسلين تباعدت أكثر كلما تقدم في منصبه. وهذه الاستبدات بمكالات هاتيفسة قصيرة، التي فيها بعد الإفتاحة المعتادة ليريمان عن الحنة والعنسل، انتقل لمعرفة واقعية عن تفرد الوضع الاستراتيجي وقيد العمل الملقا على إسرائيل.

حتى قبل أن يعين لمنصبه، فقد أسمع ليريمان نفس التصريح في مقابلة لروعي كاتش في «سبست الثقافية» في بئر السبع، التي أعطي فيها إسماجيل هنية 48 ساعة لعيش فيها بعد دخوله إلى منصب وزير الدفاع. القليل جدا من السياسيين الإسرائيليين دفعوا لمتنبا باهظا عن هذا التنجيح الواحد غير المنسوب. ليريمان يعلق الباب خلف فترة ولاية حزبية ومحيطة جدا. في أسوأ الأحوال بشكل الكينيت الذي أعلن فيه أول أمس عن استقالته ظهر وكأنه يتنفس الصعداء بعد أن أزيل عن ظهره حمل ثقيل.

هآرتس 2018/11/16



هآرتس 2018/11/16

من فطر لعبت دور النجم في وسائل الإعلام العربية. وحدث الرساإن ان النهود يتحكمون بالمنظمة بواسطة المال العربي، وجاء القتال ليسمح لقيادة حماس بشطب هذه المشاعر واستعادتها بعض الجد لقاقتي التحرير. ولكن درءه للخطأ، فإن هذا لن يستمر طويلا. ففي الشهر السابق عليهم في غزة أن يدفعوا الرواتب.

### العودة إلى اختبار الجدار

الأبطال الحقيقيون هم سكان الجنوب، فقد كانت لهم 14 سنة من اللطى حتى حملة الجرف الصامد التي حققت لهم 44 شهرا من الهدوء المبارك الذي سمح لهم بالإندهار والتفتح. كان يكفي أن نرى زخم البنايع في سيديروت أو الطبل المتزايد على السكن في الكيبوتسات كي نفهم بأن شيئا جيدا يحصل في الغلاف. كل هذا تنشوش في نهاية آذار عندما بدأت المظاهرات الأسبوعية ومعها البالونات والحرائق وجولات القتال التي عاصفرت. وعادت الحياة في الغلاف إلى أن تكون متألجة وإن لم يكن كل شيء «محرقا، ولكن من الصعب تربية الأطفال وحوض حياة عادية عندما لا تكون لديك أي فكرة عندما يحصل هذا مرة أخرى. ادارت إسرائيل حيال كل هذا سياسة محسوبة. وسيقول المعارضون سياسة مترددة. وكان الفهم أن خيرا لن يأتي من حملة أخرى من غزة، وستنتهي في أفضل الأحوال مثل سابقتها بتعامل حاض، وفي أسوأ الأحوال بشكل أسوأ. وحتى الوزراء الذين تحدثوا في وسائل الإعلام عن الصمم لم يؤيدوا ذلك في المداولات الداخلية. معرفتهم ضمن العملية الواسعة في القطاع وافق الوزراء على أن الوضع القائم هو أهون الشرون: إدارة محسوبة للزراعات.

هناك منقط في خط عمل كهذا إذا كان يتوافق وتفكيرًا استراتيجيًا واسعًا. وكانت الفكرة هي الدخول إلى حلوة واسعة تؤدي إلى عملية إعادة تأهيل عميقة للقطاع يرافقها الهدوء. يمكن عمل ذلك مع حماس، مع أبو مازن، مع المصريين والعالم و يتداخل من عدة أطراف. أما حكومة إسرائيل فاختارت لا تفعل، وفصلت إدارة أزمة متواصلة لعلمها بأنها ستواصل انشغالها بإبطاء الحرائق التي تتسع في كل مرة.

ولا يزال التحدي حتى اليوم. فحماس لن توقف المظاهرين والجيش لن يقلل الكثر منهم خشية أن تستأفت النار.

إسرائيل اليوم 2018/11/16



## التعليم في العالم العربي: أزمة هوية وجنوح نحو النموذج الغربي

رولا قبيسي \*

لا يختلف اثنان على أن التعليم في العالم العربي يعاني أزمة حقيقية، وإن اختلفت أسبابها من دولة إلى أخرى، فالنتيجة غير مشجعة البتة، أقلها على الصعيد التنموي. وكغيره من القطاعات، يعاني التعليم المدرسي غياب الاستراتيجية لدى الدول العربية لتطويره، بما يتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي وقيمه وهويته من ناحية، ومتطلبات المجتمع الدولي من ناحية أخرى. غير أن الخطر الحقيقي يكمن أكثر في القطيعة التي أحدثها هذا القطاع مع المجتمع المحلي وركائزه الأساسية من لغة وهوية وثقافة.

### التركيبة الاجتماعية والثقافية

تعرف منظمة اليونسيف (1960) التعليم بأنه «وسيلة لتمكين الأطفال والكبار على السواء من المشاركة بفعالية في تحول المجتمعات التي يعيشون فيها. ومن الضروري أيضاً أن يشدد التعلم على القيم والمواقف والمسالك التي تعلم الأفراد طريقة العيش المشترك في عالم بات متنوعاً ومتعدداً». وعليه، لا يمكن أن يساهم التعليم في تطور المجتمع ونهضته، وفي وضع أسس العيش المشترك، من دون أن يستند إلى سياسات ورؤى تهدف إلى المحافظة على ركائز المجتمع، وإلى إيجاد حلول للإشكاليات التي تطرأ عليه أو تستهدف تركيبته الاجتماعية والثقافية.

إن دور التعليم هو التأسيس لثقافة وطنية جامعة تحفظ منظومة قيم المجتمع وهويته ولا تزعمهما. وفي الإطار ذاته، نجد أن معظم النظريات التعليمية التي تستند إليها السياسات التربوية الحديثة تركز على أهمية السياقات الاجتماعية والثقافية للتطور والتعلم.

وهذا يعني بشكل بدهي أن النظام التعليمي يجب أن يرتبط بهذا السياق، أي أن يستخدم ويستهدف الأدوات الثقافية والاجتماعية الخاصة بالمجتمع المحلي، ليعمل على تركيزها وتطويرها ضمن حدود هوية المجتمع.

وحرى بالقول أن العديد من الدول تقوم بإصلاحات تعليمية، وتطوير سياساتها التربوية على أساس رؤية استراتيجية ترتبط بمستقبلها الحضاري التنافسي في المنطقة، ويمدى محافظتها على هويتها وثقافتها ولغتها. أين العالم العربي من هذا؟

وأيضاً هذا النظام من بناء مفهوم الهوية الثقافية واللغوية والوطنية لدى الطلبة؟

### تدهور وجمود

إذا وضعنا جانباً الحال التي وصل إليها التعليم من تدهور وجمود في بعض الدول العربية التي تعاني حالياً من الحروب، فيجب ألا تغزنا الخطابيات الرئاسية التي تناولت تطور النظام التعليمي ونجاحه في دول عربية أخرى طالتها الإصلاحات التعليمية. فتقوم نجاح أي نظام

تعليمي يعتمد على معايير مختلفة، منها الأكاديمي والبيداغوجي، ولكن أيضاً هناك معايير ترتبط بالتنمية الاجتماعية، وبدور المدرسة لأنها مؤسسة تعنى بالإصلاح الاجتماعي، خاصة في المجتمعات التي تعيش صراعاً من أجل البقاء والمحافظة على هويتها.

من الضروري أن يساهم النظام التعليمي في تطوير معارف الطالب ومهاراته، لكن معايير النجاح تكمن أيضاً في المحافظة على عاملين مهمين: الهوية واللغة، وهذه ليست الحال في الوطن العربي.

فبعض الدول العربية التي ازادت النهوض فاعتبر العديد منها أن النهضة إنما تكون باستحضار نظامها التعليمي، لا يمكن اعتبار محاولاتها ناجحة لأنها غرقت في الشكل على حساب المضمون، ولم ترتبط بين التغيير في النظام التعليمي وواقع مجتمعاتها ورؤيتها الحضارية وهويتها. ونلاحظ إشكالية أخرى ترتبط بالتعليم الرسمي، حيث أن بعض الإصلاحات التعليمية في العالم العربي تمت تحت شعار رفع مستوى المدرسة

### استيراد النظام التعليمي

إن أبرز أزمة يعاني منها التعليم في العالم العربي هي أزمة «استيراد النظام التعليمي» من الخارج. فبدلاً من العمل على تنمية النظام القائم انطلاقاً من واقع المجتمع واحتياجاته وتطلعات الأفراد والدولة، مع البحث على الاستفادة من خبرات الآخرين المتقدمة والإطلاع عليها والأخذ منها، نرى دولاً عربية تستنسخ النماذج الغربية بدون دراسة

حقيقية للسياق الاجتماعي والتاريخي والثقافي للمكان ولأدواته.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا لا يعتبر انفتاحاً البتة، لأن الانفتاح يقوم على أساس تبادلي يملك فيه الطرفان أدوات وتجارب وخبرات تمكنهما من النقاش والتفاوض لما هو أفضل للدولة، دون أن تكون المعادلة السائدة غير متوازنة كما هي الحال. فما يحدث قائم على علاقة أحادية في تصدير النموذج الغربي بكل أدواته ورموزه وثقافته ولغته، مما أدى إلى إفلاس في النظام التعليمي العربي، كان له تأثيره على فكر الطالب وتغيير دوره من ناحية قضايا مجتمعه.

### حالة قطيعة بين المدرسة والمجتمع

وقد أدى فرض هذا النموذج إلى تدرّي وضع المدارس الوطنية لصالح المدارس الخاصة التي يُعتبر بعضها وجهاً من وجوه العولمة والاحتلال الثقافي للدولة. وهذه المدارس التي تأتي بمنظومة قيمها الخاصة، لا يبقه معظمها شيئاً، عن قصد أو عن غير قصد، عن خصوصية المجتمع العربي وتركيبته الاجتماعية، فتفرض نموذجاً ثقافياً مغايراً، يلمع سطحه بريقاً، فينصهر الطلاب وقيلهم الأهل ضمن هذا النموذج، وذلك على حساب الهوية واللغة.

ونلاحظ إشكالية أخرى ترتبط بالتعليم الرسمي، حيث أن بعض الإصلاحات التعليمية في العالم العربي تمت تحت شعار رفع مستوى المدرسة

المحلية. لكن المشكلة تكمن في الاستعجال في تطبيق النظام الجديد، ومحاولة إحداث تغيير في ممارسات المدرسة المحلية دون دراسة موضوعية للبيئة الحاضرة. فالتغيير في فلسفة التعليم لم يترافق مع أي خطة تغيير اجتماعي، فهذا النموذج مركباً غير ملائم للمجتمع.

بمعنى أدق، لا يوجد نهج تعليمي سبيء أو جيد بمقدار ما هو نهج ملائم أو غير ملائم لمتطلبات المجتمع ولتركيبته. فإن كانت المدرسة تلعب دوراً زال يعاني من مشاكل في حقوق الإنسان مثلاً، فهذا في التغيير الاجتماعي، يجب أن تكون مالكة على الأقل لبعض أدوات المجتمع حتى تطوره تدريجياً بالشكل المطلوب. لكننا نعيش حالة قطيعة بين المدرسة والمجتمع الذي مازال، في بعض الدول، متأخراً عن توقعات المدرسة وقيمه حسب النظام الحديث.

إن النظام التعليمي القائم على الطالب ومسؤوليته واستقلالته ومحورته في التعليم، من الصعب ضمان نجاحه الحقيقي في مجتمع ما زال يعاني من مشاكل في حقوق الإنسان مثلاً. فهذا التناقض بين خطاب المدرسة وبين واقع المجتمع، وواقع المعلم الذي يحمل قيم المجتمع، عمق أزمة التعليم، وليس الحل طبعاً أن تبقى المدرسة على ما هي عليه من تخلف ورجعية، ولكن التغيير يجب أن يأتي من الداخل وأن يترافق مع تغييرات اجتماعية أخرى تصل إلى فئات المجتمع جميعاً لأن المدرسة لا تفصل عن بقية قطاعاته.

\* كاتبة عربية تقيم في كندا

## تعقيب

مقال ابتهاج الخطيب: مواجهة مع التاريخ

### البشاعات الذكورية

شكراً أختي ابتهاج. أوافقك الرأي تماماً على ما جاء في المقال. بل أنني شخصياً أعتقد أن الذكورية هي السبب الأساسي أو الدافع الرئيسي الذي يقف خلف هذه المآسي البشرية منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا. لننظر فقط كيف يتم استغلال جسد المرأة في الحروب وفي زمن الاحتلال وفي «الانتصارات» في المعارك.... حيث يتم اغتصاب المرأة من أجل إذلال الخصم أو كرمز لإذلال الآخر.

هناك بعض النقاط لابد من ذكرها. كل الثقافات البشرية مارست هذا الإجراء بحق المرأة، من اليابانيين شرقاً حتى أمريكا غرباً وهذا يجب أن نفهمه جيداً. لأنها الذكورية بالدرجة الأولى هي التي تقف خلف هذه المآسي الإنسانية. وثانياً لماذا لا تذكر الكاتبة أيضاً اليهودية فهل هي تختلف جذرياً عن المسيحية والإسلام؟

بشكل عارفاً بأمور الدين. لكنني أعرف أن الصهيونية هي ليست تأكيد عنصرية إجرامية واحتلال يمارس كل هذه البشاعات الذكورية التي آن الأوان أن يتخلص منها البشر لكن للأسف الواقع لا يدعوا للتفاوض.

أسامة كلبية - سوريا/ألمانيا

## لا أحد من الروهينجا على استعداد للعودة إلى الوطن



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: دماء الفلسطينيين طريق ليبرمان لخلافة نتنياهو؟

### نزهة أم نقمة؟

كان نتنياهو يحسبها نزهة للتغلي على صديقه ابن سلمان! لكنها إنقلب عليه نقمة!!

الكروي داود

### رد الصفات

مقالة سياسية تكمن جماليته وروعها في براعة وقدرة كاتبها على تحليل الأمور، فمن رغبة بتقريب وزير الحربية والتقليل من شأن قدراته إلى حرص على علاقة ودية طيبة مع مصر وصولاً إلى رغبة رئيس الحكومة بعدم إثارة التعاطف والتضامن مع المقاومة وتجنباً للخسائر المادية واكتشافاً لتكنولوجيا الصواريخ الفعالة ضد الدروع ومحاولة على استمرار فعالية حركة التطبيع وإبقاء على الدعم العربي ضد إيران وذلك بحثاً عن تكاتف الحكومة اللبنانية ضد وجود مصانع السلاح وخوفاً من التهور في خوض عملية عسكرية غير مدروسة وتقريباً ل موعد الانتخابات للتغطية على قضايا الرشوة وفضلا في اختطاف قياديين من المقاومة كل ذلك دفع رئيس الحكومة لوقف إطلاق النار والتراجع.

توسع دائرة المواجهة والموافقة على إدخال الأموال إلى قطاع غزة، يقول المثل: «الضربة التي لا تقتلك تقويك»، فكل الضربات التي وجهت إلى قطاع غزة خلال سنوات الحصار وأنت شعبيها وفكت باطفاله وشيوخه ونسائه ومقاوميه ولاجئيه أصبحت قادرة اليوم على رد الصفات بالمثل، محمود درويش يقول في «صمت من أجل غزة»:

### خسارة الرهان

لا فرق بين نتنياهو وليبرمان ولكن المعادلة الفلسطينية الإسرائيلية قد تغيرت، وقد لغت المقاومة الفلسطينية درسا على إثره يجب رفع الحصار عن غزة بفتح الميناء البحري والجوي خاصة، المطعون قد خسروا الرهان وأولهم المنشار ولد سلمان. المنشار ولد سلمان يزداد سقوطاً فأموال النفط والحج والعمرة التي أنفقاها في يوم وليلة على الإسرائيليين لم تنفع كيانا سقط هو أيضا بتدبير المنشار ولد سلمان هو أيضا فساد يكون التدمير شاملا على إسرائيل. رغم حصار عرب وإسرائيل على غزة فالخسائر لا بد أنها كانت فادحة عند الإسرائيليين.

دون شك سوف يرحل هذه المرة الكثير من الإسرائيليين عن فلسطين دون رجعة رغم أموال المنشار ولد سلمان المتدفقة عليهم. يجب أن يصطف كل حر وراء غزة بالعمل على كسر الحصار عنها ودعمها. ما جلبيه الجرم نتنياهو من تطبيع أسقطه المجرم ليبرمان في يوم وليلة.

أيها المطعون لسن تتفعمك إسرائيل فمئذ انتصار المقاومة الفلسطينية عليها لم تعد إسرائيل قادرة على حماية نفسها رغم رعاية المنشار ولد سلمان لها بالمال.

ديناز

### وحدة الشعب

للأسف الشديد... تلك التحيات/الوطنية/الموجهة إلى الشعب الفلسطيني على صموده الأسطوري ضد الكيان الصهيوني

لأن غزة جزيرة كلما انفجرت وهي لا تكف عن الانفجار خدشت وجه العدو وكسرت أحلامه وصدته عن الرضا بالزمن، فبهتينا لغزة فوزها في تحطيم أحلامهم وإجبارهم على التراجع، فالشهور بالنصر بعد الخذلان شعور جميل لا يوصف فهوها الأمل بالعودة يزهر من جديد، شكرا لكاتبنا من القلب على طرحه الجميل والتميز سلمت الأيادي التي خطت تلك الحروف وسلم العقل الذي ألم بهذا الفكر، راقتي جدا ما بين السطور.

رسيله

### قلب الطاولة

أولا: نحني الشعب الفلسطيني البطل على صموده الأسطوري ضد الكيان الصهيوني العنصري الفاشي المحتل المجرم وكل داعميه من أنظمة الحياة والركوع والخضوع والزهق على البطون لتقبل نتنياهو.

ثانيا: من الأفضل للفلسطينيين أن يتولى هذا «الأزع» ليبرمان لقيط مخلفات الشيوعية الستالينية أن يكون رئيس وزراء لأن عنصريته وفاشيتيه وزعرنته تنقلب ضده وضد إسرائيل على المستوى الدولي وتقلب الطاولة على الأوغاد الذين يخططون ويدعمون صفقة القرن.

واليوم مطلوب من الشعوب العربية والإسلامية المقاطعة ورفض التطبيع إفسال مخططات آل ينخي وآل صهيون وآل سعود وآل نهيان وآل الأسد وآبو الرز بلحة.

أحمد - سوريا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## موقف تركي غير مسامح على قضية خاشقجي

وائل عصام\*



عثيرون تحدثوا عن «صفقة» ما، ستقوم بها الحكومة التركية للتنازل عن المطالبة بدم الصحفي السعودي المغور خاشقجي، والتوقف عن كشف ما يورط السعوديين، لكن كل هذه الافتراضات كانت خاطئة تماما، فقد قدمت الحكومة التركية،

عبر الإعلام الربط بها، وعن قرباتها الرسمية المثلة بالدعي العام، كل ما يتبنت تورط الحكومة السعودية، وواصلت ذلك حتى أقر المدعي العام السعودي بمعظم تفاصيل عملية خاشقجي وبضئها تقطيع الجثة، التي استعاض عنها السعوديين بتعبير «تجزئة» الجثة. صحيح أن الأتراك لم يعلنوا لأن، أو يسربوا عبر إعلامهم التسجيل الصوتي، لكن ذلك من المتوقع أنه سيحصل قريبا، وصحيح أن الأتراك، على ما يبدو، لا يملكون تسجيل فيديو كما تناقل عدد من المعلقين، إلا أن التسجيل الصوتي، كما يبدو، يحتوي للمعلومات الكافية لاستنتاج تفاصيل العملية، إذا ما ربطت بالبيانات الأخرى، والأهم أن السعوديين اعترفوا رسميا بقتل خاشقجي وتقطيع جثته، وبقيام عملية تنفيذها في أي مكان آخر خارج القنصلية، لو عملية خطف تحولت لقتل؟ أو عملية قتل مع سبق الإصرار، خصوصا أن عملية قتل كهذا كان يمكن للسعوديين تنفيذها في أي مكان آخر خارج القنصلية، لو كانوا ينون قتله منذ البداية، كما أن السياسة المتبعة مع المعارضين في عهد بن سلمان كانت الاعتقال دون الاعتقال، لكن الغرض في هذه التفاصيل غير مجد، طالما أن ما حصل لخاشقجي هو جريمة تبغته، سواء كانت بغرض خطفه أو تصفيته، وهناك حديث على أن الأتراك يملكون تسجيلات صوتية أخرى تظهر الأعداء السابق لعملية القتل، لا الخطف.

بعيدا عن هذه التفاصيل، التي لم تعد هناك حاجة للتبحر فيها، طالما اعترف المسؤولون السعوديون بعملياتهم البشعة، فإن السياسة التركية في كشف كل الأدلة التي ورطت السلطة السعودية كانت ورقة الضغط الأهم، التي فشلت كل المراهات على سحبتها أو عرضها للبيع أو المساومات، ذلك أن الكثيرين من معارضي سياسات الحكومة التركية المتذبذبة والمهتزة في العراق وسوريا، ظلوا أن الموقف التركي من هذه القضية سيكون في المستوى نفسه من الأداء، لكن قياس الموقف التركي، بمقياس سياساتها في العراق وسوريا، أمر لم يكن ليضج من البداية، فكل مسار اعتبارا، ولكل حالة نقاط ضعف وقوة، لا فائدة لا تملك أوراقا في العراق وسوريا يمكن استخدامها أمام نفوذ إيران وروسيا، كما أن أولوياتها بعيدة قد لا أولويات «الخريين»، وإن كانوا أصدقاء أو مقربين. وبعد هذا الموقف التركي الصلب، ستواصل انقرفة على ما يبدو سياستها لاستئثار ملف خاشقجي، لكن علينا أن لا نذهب بعيدا في توقع ما سيحصل للسلطة السعودية، فبداية الإقرار السعودي بجريمة خاشقجي، جاء بضغط من الإدارة الأمريكية، وليس بسبب الضغط التركي، صحيح أن ما شكفته تركيا وفر للامبريكيين فرصة للضغط أكثر وإجراح السعوديين وورطهم وفضح فعلتهم، إلا أن السلطة السعودية المعتادة على انتهاكات حقوق الإنسان واعتقال وتعذيب المعارضين وزجهم في السجون، لم تكن للتأثر بأي ضغوط تركية، ولكنها تتحسب بلا شك، للموقف الأمريكي، وعندما نتحدث عن الموقف الأمريكي، فإننا نعني الرسمي ممثلا بالبيت الأبيض، فبعيدا عن كل الانتقادات اللاذعة للسعوديين من الديمقراطيين، التي هي في جزء كبير منها تتم بدوافع التكاية بخصوصهم الجمهوريين، فإن الرئيس الجمهوري ترامب، لم يصدر أي تصريح جدي ضد بن سلمان، بل على العكس أعطاه هذا البداية خريطة طريق للخروج من الأزمة، وهي الإقرار بالجريمة وتحميلها للمسؤولين التنفيذيين، وإصدار عقوبات بحقهم، وهذا ما فعله بن سلمان، إذ أنه فعل كما نصحه الأمريكويين، وأعلن عن اعتقال وإتهام الفريق الأمني، رغم أن هذه الاتهامات وما ستقود له من أحكام قضائية شكلية ليست سوى ذر للرماد في العيون، فلن يصحى بن سلمان برسائل الخلفين، وسيفقد كل مصداقيته في صفوف أنصاره إن نفذ بهم أي أحكام قضائية فعليا، ولعله سيقوم بسجنهم في أحد القصور لبعضة شهور ثم إطلاقهم بعد نسيان القضية، فهذه دولة لا تحسب ولا رقيب فيها على أفعال الحاكم.

أما الموقف الأمريكي الرسمي، فسواصل من خلال ترامب، المتخلص من توجيه اللوم لابن سلمان، الذي يبدو أنه تمكن من عبور هذه الأزمة، وساعده بذلك سياسات عدم الاكتراث من البيت الأبيض، ولعل الاستثمار الأمريكي لهذه الأزمة سيكون بالضغط على بن سلمان لوقف حرب اليمن التي تزداد وحشية يوما بعد يوم، ولعل تصريح البعثوث الأمريكي لسوريا، جيمس جيفري، الذي قال «بوضع قضية السعودية في أزمتهن الرئيسية في الشرق الأوسط، احتواء مفاوضات إيران ومكافحة الإرهاب»، يوضح موقف البيت الأبيض المهتم فقط بمصالح الإدارة في تنفيذ سياساتها وإن يدعم إحدى أو أكثر من السلطات المستديرة في الشرق الأوسط، كما فعل ذلك منذ عقود. أما الجانب التركي فكل ما يبدف منه على ما يبدو من مواصلة تصريحاته حول قضية خاشقجي هو الضغط على واشنطن وليس الرياض، محاولا الوصول على مكاسب بقضية غولسن، لإبعادها عن الاقل طالما أن الغربيين لا يسلمون عادة الشخصيات المعارضة لحكومات بلادهم.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## السياسة التركية في كشف كل الأدلة التي ورطت السلطة السعودية كانت ورقة الضغط الأهم

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## في حضرة أبو عمار

يتأكد من وصوله بسلامة إلى الفندق، كما لن أنسى أيضا في تلك الليلة حرصه على راحتنا وخوفه على سلامتنا، حيث اضطررنا لقضاء الليلة في المقاطعة لخطورة الأوضاع والتحرك في الليل، فأوصى بنا توفيق الطيراي (أبو حسين) الذي كان مدير الخبازات العامة في الضفة الغربية، وشخصيا وحمله مسؤولية سلامتنا وراحتنا. فقصينا أنا وزميلي نظير مجلي ليلا ليلاء في المقاطعة التي كانت شبه مدمرة، على سريرين حديدين في الجسر شبه المدمر الذي كان يربط بين مينيبن. ورغم أننا نجونا أثناء مغامرة الوصول من نفقنا إلى المقاطعة في ظل منع تجول مشد، من رصاصات جنود الاحتلال، فإننا لم ننج من لسعات البعوض الذي وجد جلدا جديدا غير الذي تعود عليه.

وأجريت حوارا ثانيا مع أبو عمار في 2003 وحوارا ثالثا في 2004، وتحديدا في الساعات الأولى من فجر الأول من أكتوبر، أي قبل أسبوعين فقط من الإعلان عن مرضه، ولم أكن أعلم أن ذلك الحوار الذي استمر ساعة تقريبا، سيكون الحوار الأخير، فلم تبد عليه بوادر مرض أو تعب أو إرهاق، وعلى العكس تماما كان يقظا متحفزا حاد الذهن. لم تفارق البسمة وجهه إلا عندما استأله سوألا لا يروق له أو يستغفره فيعقد حاجبيه ويلوح بأصبعه بحركة مسرحية تعبيرا عن غضب يجمع بين الجد والتصنع.

واختتم بالقول إنه، رحمه الله، كان يعامل الجميع بحنية الأب ورحيمية الصديق الأغر وكانه يعرف منذ زمن طويل، يتعامل معك بكل الاحترام وبأدب جم، بينما كنا حين نتوجه إليه بالكلام نناديه بالأخ أبو عمار، كان يرد علينا بالاسنان على والاسناد نظير، عاش زاهدا في الحياة مخلصا لأصدقائه محافظا على شجرة عمره عاوية لم يقطعها أبدا، فإن هم أرخوا شد، وإن هم شوا أرخي، لذلك فإنه رغم مرور 14 عاما على رحيله لا يزال الناقل حرا طليقا، رغم الادعاء بمعرفته ولا أدري لماذا تجري التغطية عليه، فإن الناس تحدثت عنه وكانه لا يزال على قيد الحياة، قليل هم الزعماء إن وجدوا أصلا، الذين يمكن أن يجمعوا بين كل هذه الخصال. فرحم الله الزعيم الخالد.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## خواطر من وحي التطاحن الرأسمالي العالمي الأول

المال مسكوناً مفعماً بالأزمات، مئة عام ولم يزل يخرب الكوكب ويغذي الصراعات والحروب، يبذل العلاجات وينشر الأوبئة، ويزداد قدرته على التدمير بمقدار تطوره العلمي. الفارق هذه المرة أن ما أنتجه الوحوش الكبار من أسلحة نووية وبيدر وجيوش، لم يعد يتنج المجال للتطاحن بينها بما سيؤدي له ذلك لا محالة من الغناء، فاستعاضوا عن ذلك بحروب الوكالة، فأرقت أيضا أجيالاً يمتلئون من المستعمرات القديمة، شبت عن الطوق وانضمت إلى نادي الكبار، بل الكبار جداً كالصين والهند، وهي

تطالب بما يليق ووزنها من الأسلاب، ويتعين هنا لفت الانتباه إلى كون ذلك النمو الذي شهدته تلك الدول يرجع في قدر كبير إلى تصدير رأس المال لها بحثا عن عمالة رخيصة فزارا من صراعات الداخل، والآن، وفي ظل أزمة الرأسمالية، ها نحن نرى جولتنا صعودا للبعين، بل الغاشية، جلع والعالم وحامسا متجددا للدولة الوطنية والنزعات الشوفينية بعد أن تصور البعض ضمورها، في ظل العولة وأحادية القطب التي سادت قرابة عقد ونصف منذ سقوط الاتحاد السوفيتي. من الجدير بالذكر أن كارل ماركس لم ينكر أن الرأسمالية كانت «طبيعية» في زمانها، أي أنها خلقت في التطور لم يكن عنها محيص، بل أدرك واعترف بمزاياها وما قدمته للبشرية، إلا أنه عارض فكرة أبديتها ودوام «طبيعية» وأصر على طبيعتها المزمومة التي لن تنجح صراعات مدمرة، وهو ما نراه الآن.

مئة عام ومازلنا نعيش اختلاجات احتضار ذلك المسخ، العنيفة الدموية المدمرة، وفي مقابل ذلك تنمو حركات احتجاج وتسدع الأفكار اليسارية القها، مع ميل ملحوظ للعولمة والتدمير التي أيدعها رأس المال؛ والشاخص، وهو أن رأس المال خرج منتصرا من هذه الحرب، فذلك الكم من التدمير والخراب ساسم في إتاحة حقبة من النمو المتصل استمرت قرابة ثلاثة عقود لبناء ما دُمر من عادات الأزمات.

مئة عام على نهاية الحرب الكبرى ومازال رأس

\*كاتب مصري

صراع كلاب وتزاحمها على الغنيمة. كان ذلك اختياراً واعيا من الطرفين أثر في تاريخ العالم.

لكن للأسف، على الرغم من كل الضحايا ومز السنين الذي يسمح بالحكم بعيدا عن العواطف، مازال العالم يحتفل بمئوثة تلك الحرب البشعة مليقا ربما باللائمة على الأطماع التوسعية الألمانية، عوضاً عن أن تكون ذكرى لإدانة الجشع الرأسمالي وأزمته الإنسانية تجاه سلام قياض، إلى حروب كهذه وعلى نطاق كهذا.

## رغم كل الضحايا ومز السنين ما زال

### العالم يحتفل بمئوثة تلك الحرب البشعة مليقا

### ربما باللائمة على الأطماع

### التوسعية الألمانية

والحقيقة أن ذلك ليس مستغرباً تماماً، فقد عُرت الثورة الروسية، إذ أنتجت دولةً وأسماليةً أخرى تنتهج رأسمالية الدولة، ومن ثم اشتعلت حربٌ أخرى أكلت قرابة الخمسة والأربعين مليونا هذه المرة في ظل تطور آلات الفتك والتدمير التي أيدعها رأس المال؛ والشاخص، وهو أن رأس المال خرج منتصرا من هذه الحرب، فذلك الكم من التدمير والخراب ساسم في إتاحة حقبة من النمو المتصل استمرت قرابة ثلاثة عقود لبناء ما دُمر من عادات الأزمات.

مئة عام على نهاية الحرب الكبرى ومازال رأس

الطاوله المستطيلة، وخلفه اكوام من الأوراق وحوله اكوام من الأوراق، وحول الطاولة كان يجلس عدد من القيادات الفلسطينية، الذي ظل ملازما له طيلة فترة الحصار، وأذكر على وجه الخصوص الصديق نبيل أبو ردينة الناطق باسم شبه المدمر والديابات الإسرائيلية على بعد أمتار فقط. وكانت هذه اللقاءات عبارة عن حوارات صحافية بدأت في صيف عام 2002، بينما كان أبو عمار لا يزال تحت الحصار، واستمرت حتى قبل أسبوعين فقط من انهياره الصحي وخمسة وثلاثين يوما من رحيله.

في ذلك اللقاء الصحافي، وهو الأول في مع الرئيس الراحل، شاهدت وجوهه المختلفة على طبيعتها، وشاهدت فيه الإنسان والاب الحنون وشاهدت فيه السياسي الخلد والقائد الشجاع كما شاهدت فيه الممثل المسرحي الكبير.

### المعروف عن عرفات

### حزبه الأمني الشديد

### وقدرته على تذكر كل

### الوجوه التي يلتقيها،

### ولكن لم يسعفه حزبه

### فوقع في شرك المتآمرين

وكما العادة لم ندخل في هذه السرة وفي المرات اللاحقة إلى حضرة الرئيس، إلا بعد منتصف الليل. وكان في المرات الثلاث جالسا على مقعد في تلك القاعة المستطيلة الشهيرة، التي كان يستقبل فيها كل ضيوفه كبارا وصغارا، بعد أن ضيق الاحتلال الخناق عليه، كان يجلس إلى رأس تلك

### علي الصالح\*

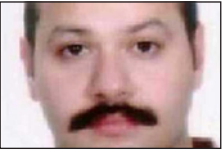


مرت يوم الأحد الماضي الذكرى الـ14 لاغتيال الرئيس ياسر عرفات (أبو عمار) في مقره المحاصر في رام الله، وفي هذه المناسبة ليس هناك ما يمكن أن يقال عن الرئيس الراحل، فكل شيء قيل فيه وعنه، من الأعداء قبل الأصدقاء، لكن مهما اختلف هؤلاء في تقييمه، فإنهم لم يختلفوا حول رمزيته التي حافظ عليها على مدى عقود من النضال والزعامة وحتى رحيله غدرا. ولم يبق للحديث عن أبو عمار سوى تلك التجارب الشخصية التي ينفرد فيها كل مجرب ولا احد غيره، رغم أن تلك التجارب قد تنتهي إلى النتيجة نفسها، ومفادها أنه حقا زعيم مميز وقد يأسر بأخلاقه وكرمه وتعامله واحترامه وابتسامته العريضة وابويته، زائرته. وكنت أحد الحظوظ بهذه التجربة التي تكررت ثلاث مرات، وعلى مدى ثلاث سنوات من 2002 مروراً بـ2003 و30 سبتمبر/أيلول 2004 أي قبل تسعينيما بأسبوعين، وكنت آخر من أجرى معه حوارا صحافيا.

التقيت الرئيس الراحل في شبابه في الأردن لأول مرة، ولكي أكون أكثر دقة لحتة لحظة سريعة في العاصمة الأردنية عمان عام 1969، ولم أراه ثانية إلا في عام 1993 وبرفقة صديق عزيز هو حسين أبو العلا السفير المتقاعد الآن، وهذه المرة في تونس حيث كنت موجودا بدعوة من وزارة السياحة لإعداد ملحق سياحي عنها.

وبرفقة الصديق أبو العلا توجهنا لتقديم التهانئ للرئيس على ما أظن بعد الأضحى، وجلسنا في حضرته مثل المهتمين الآخرين الذين كانت تعج بهم قاعة الاستقبال، ولكن أبو عمار لم يرفع عينيه الصقراوين، عني من لحظة دخولي القاعة وجلسي لا حيا بي طبعاً، بل شكا، لأنني كنت الوجه الوحيد غير المألوف لديه في القاعة. ولم يبد له بال حديث عرف هويتي، والمعروف عن أبو عمار حذره الأمني الشديد وقدرته على تذكر كل الوجوه التي يلتقيها، ولكن في النهاية لم يسعفه حذره فوقع في شرك المتآمرين، وربما كان أحد أقرب المقرين إليه، وكما يقول المثل لا يقع إلا الشاطر. وشاهدت الرئيس الراحل بل صاخته للمرة الثالثة في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، خلال زيارة له للندن بعد اتفاق أوصلو المشؤوم.

### د. يحيى مصطفى كامل\*



لا شك في أن إخراج أي مشهد يلعب دوراً كبيراً في ما ينشأ من انطباع وتأثير نفسي وما يتخلل من فتاعات وأفكار، وقد يذهب البعض إلى كونه يلعب الدور الرئيس في التعريف، أنه كل شيء. وكذلك الحال مع الخطابي السائد الذي تدعمه قوياً مادية كبيرة نسبياً، وبالتالي آلة إعلامية ضخمة ومهتمة.

تملكني ذلك خاطر، وأنا أراقب مراسم الاحتفالات بمرور مئة عام على نهاية الحرب العالمية الأولى، خاصة في بريطانيا. ذلك الهائل من التحضير وتلك المهابة التي لفت الإخراج المسرحي الغخم والمهييب، أعضاء العائلة المالكة، الذكر بزيمه العسكري الأنيق، وضباط كبار من شتى أفرع القوات المسلحة، رئيسة الوزارة وزعيم حزب العمال المعارض كوربين، مندوبون ومثولون عن المستعمرات السابقة التي أسهمت في الجهود الحربية البريطانية، أثناء تلك الحرب. الشكل يتجهد في مهابة وجلال فيضغ لإكثالا من الوردود على النصب التذكاري، ثم يحنني احتراماً لمن فقدوا حياتهم في تلك الحرب الأشمل حتى حينها. تمت نظر الملكة التي تتابع من شرفة (بالطبع لم أملك سوى أن أقرن ذلك الإخراج بما يحدث لدينا، بالسياسي الذي يولينا قفاه مندترا متقلساً متفكاً، إذ أختلف مع المضمون في اللحنين، لا يسعني إلا أن أضحك في مرارة من رداءة الإخراج والأداء لدينا). مواطنون بريطانيون كثر لا تكتم وتسمرو أمام التلفاز يراقبون العرض ذا الإخراج المبهر، وربما يملؤهم زهو بالإمبراطورية الباشدة التي لم تن تضائل وتتكش حتى لتوشك على الانقراض في حال انفصال سكوتلندا. احتفال شبيه حدث في فرنسا.

لكن السؤال الأهم، كما هي العادة، يظل لا يُسأل كثيراً، يضيع في غمرة العرض الضخم الغخم والسملات: لماذا مات كل هؤلاء الملايين؟ ربما أتت الإجابة الجازمة سريعة، كالتيسر، من أجل الحرية أو من أجل الوطن واستقلاله، فالأكيد أن كلمة تم تبذل وتُحَرَّ كما حدث

### محمد زاهد جول\*



لم يكن اقتراح الرئيس الفرنسي ماكرون بإنشاء جيش لأوروبا يحمي من الأطماع الصينية والصليبية وحتى الأمريكية، هو الاقتراح الأول في تاريخ أوروبا المعاصرة، فقد حاولت ألمانيا وفرنسا تأسيس ذلك الجيش قبل عقود، على الرغم من وجود حلف شمال الأطلسي العسكري «ناتو»، الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية بين الدول الأوروبية بمشاركة مع الولايات المتحدة الأمريكية، لمواجهة الحلف العسكري الأخر باسم حلف «وارسو» بزعامة الاتحاد السوفيتي ومنظومته الاشتراكية قبل عام 1990.

### الرئيس الفرنسي صدم

### ترامب والأمريكيين بأن

### أوروبا بحاجة إلى جيش

### يحميها من أمريكا

لكن المعارضة البريطانية حالت دون تأسيس ذلك الجيش الأوروبي حتى انسحابها من الاتحاد قبل عامين، ما اضطر فرنسا وألمانيا إلى تأسيس تحالف عسكري ثنائي بينهما منذ عقود، وكان ذلك مؤشرا على أن هناك خلافات في الرؤى والتقدير العسكري لفرنسا وألمانيا، مع باقي أعضاء الحلف في أوروبا أولاً، ومع أمريكا وقادة البنتاغون

مع كلمة «الحرية» التي اتخذت ستاراً لكل القضايا المنحطة والقتلة المأجورين المرتزة، كالكويترا في نيكاراغا على سبيل المثال لا الحصر. في بريطانيا أسسوها الحرب العظيمة من أجل الحضارة، فيما لم توصيف فخيم جليل، لكن السؤال الطبيعي الذي ينبغي أن يلي هو: حرية من؟ ومن الذي كان يتهدد هذه «الحرية» هل حارب مستعمرهم الهنود من أجل حرية بريطانيا العظمى التي تستعمرهم وتمتص دماءهم في حربين عالميتين؟ بالطبع لا. إن أبشع ما في الواقع، في نظري، هو حين تتبنى الضحية قضية ومصلة سارقها وجلادها.

لم تكن تلك الحرب التي حارب فيها قرابة السبعين مليوناً وراح ضحيتها زهاء تسعة ملايين جندي ناهيك عن الضحايا من المدنيين، حرباً من أجل الحرية، أو أي هدف سام من هذا القبيل وإنما مجرد تطاحن وتصارع على الكعكة، على العالم والأسواق، حيث أرشأت المانيا بمصالحها الاقتصادية المتعاطمة والمتنامية القوة، أن سيطرة فكرة القومية والدولة الوطنية. صراع رؤوس أموال ومصالح على تقسيم الأسواق. لا أنكر بطبيعة الحال أن أهواء ومشاعر «وطنية» قد تكون لعبت دوراً وأثرت في مجريات الأمور والاختيارات، إلا أن الأساس الاقتصادي في الأساس، فقد كان العالم في مجمله قد اكتشف، ووصل صراع رؤوس الأموال على الأسواق نقطة الانفجار، فطاحت ومات الملايين هدرًا، حرب بين القوى الأوروبية، العالم مسرحها ومن ثم وصفت بـ«العالمية». وقد أبرزت تلك الحرب القيمة الفارقة لأمر آخر: الاختيار، فمن اللافت في هذا السياق أن جُل الأحزاب اليسارية، وعلى رأسها العظمى التي تستعمرها الديمقراطية الألماني الذي كان من المفترض أن يكون أثبت وأعمق من حيث التأسيس النظري، تلك الأحزاب اصطلت إلى جوار الدولة الوطنية، أي رأس المال، في هذه الحرب الطاحنة، وحدهم البلاشفة بقيادة لينين وإنقاذ كروزا لوكسمبورغ وقفوا ضد الحرب وأروها على حقيقتها.

## الاختلاف الفرنسي الأمريكي ومستقبل أوروبا

حقيقي بأنه: «مهين جدا»، وقد جاء تصريح ترامب قبل لقاء

الرئيسين في باريس يوم الاحتيال. لم يتوقف تصريح ترامب على ذلك، بل كانت نظراته إلى الرئيس ماكرون نظرات أزدراء أثناء اللقاء بينهما، وطالبه في ذلك الاجتماع بأن تقوم فرنسا بتسديد ما عليها من حصة ليزرانية لحلف الناتو، وعدم التفكير بحلول أخرى، ومستهجنا قوله بأنه يريد من خلال ذلك الاقتراح حماية فرنسا من الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، أي أن ترامب ضد الاقتراح الفرنسي، ولكن لم يقدم أجوبة على مخاوف الرئيس الفرنسي التي قال فيها ماكرون: «إن على أوروبا أن تحدد من اعتمادهما على القوة الأمريكية، ولا سيما بعد قرار ترامب الانسحاب من اتفاق لمحد من الأسلحة النووية وقع في الثمانينيات، معللا ذلك بالقول إن: «علينا أن نحدد أنفسنا تجاه الصين وروسيا، وحتى الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد ما نريد من رؤيته هذه بسبب مواقف ترامب النووية، إذ قال: «حين أرى الرئيس ترامب يعلن انسحابه من اتفاقية كبرى لنزع السلاح، أبرمت بعد أزمة الصواريخ في أوروبا في الثمانينيات، من سيكون الضحية الرئيسية إن؟ أوروبا وأمnesia».

هذه درجة من الخلافات الفرنسية الأمريكية، لم تكن فالرئيس الفرنسي صدم ترامب والأمريكيين بأن أوروبا بحاجة إلى جيش يحميها من أمريكا، كما يحميها من روسيا والصين، ولكن الرئيس الفرنسي علل ذلك بسبب مواقف الرئيس الأمريكي ترامب بالانسحاب من معاهدات نووية مع روسيا، وهذا سيؤدي إلى سباق تسلح نووي مرة أخرى، فإس أن تكون أوروبا مضطرة للمشاركة في هذا السباق النووي، أو أن تكون ضحية هذا الصراع الروسي الأمريكي المتحددة، فما هو الخطأ أن تطالب الدول الأوروبية بأن يكون لها جيش حقيقي لا تكون أمريكا شريكا فيه، وفي الوقت نفسه لن يكون بالالتكيد ضد أمريكا، إلا إذا قدمت أمريكا على مهاجمة أوروبا عسكرياً، أما الحرب الاقتصادية بينهما بعد مجيء ترامب فلها أوجيبتها الأوروبية أيضاً، وهذا يعني ارتفاع درجة الخلاف الأمريكي مع حلفائها الأوروبيين، وهو ما سوف يغير في مستقبل أوروبا، فمواصلة أمريكا فرض رسوم جمركية عالية على المنتجات الأوروبية، وسيؤدي في النهاية إلى تصدع التحالف الغربي، وإن من أكبر الأسباب سياسات ترامب المالية والاقتصادية.

\*كاتب تركي



## «مؤمنون بلا حدود»: فضيحة إماراتية في الأردن؟

القضاء على كافة الاتجاهات السياسية الأخرى (كما حصل في الإمارات نفسها وفي مصر والكويت) ولا يترك هناك مجال للشك في إثارة واستفزاز القوى الإسلامية المحافظة فقد اختار المؤتمر بعض العناصر الفاعلة، من قبيل البحث في «ميلاد الله» بعض النواب الأردنيين، مدفوعين ربما بالتحالف مع عداة الإمارات للثورات، أو بعناوين الألعاب النارية المطروحة في المؤتمر، احتجاجاً على تنظيمه في عمّان فأمر وزير الداخلية الأردني بمنعه.

والواضح أن القائمين على أمر المؤسسة اعتبروا أنهم جروا السلطات والنواب الأردنيين إلى الكمين المطلوب، ولكنهم لم يكتفوا بالتحاطف الذي حصته المؤسسة، ولا بأفلام المثقفين والنشطين والإعلاميين، الذين نددوا، على اختلاف اتجاهاتهم السياسية، بما جرى، فقررنا زيادة عيار الإثارة ورفع حالة التنديد الثقافي والإعلامي في حالة من الإدانة العلنية للإسلاميين، أو حتى محاولة إثارة قلقا لسياسية أكبر تدفع لمواجهة بين السلطات والإسلاميين.

طبعي أن تختار مؤسسة بحثية، العاصمة الأردنية عمّان لإقامة مؤتمر فيها، أو أي عاصمة عربية أو أجنبية أخرى خصوصاً إذا كان اسم هذه المؤسسة «مؤمنون بلا حدود»، لكن هذا الاختيار «الطبيعي» راقته مجموعة من التفاصيل المهمة التي أحاطته بملابسات غريبة تتوخى تحويله من مؤتمر «بحثي» إلى حدث سياسي، لكن مبالغت القائمين عليه ورغبتهم في رفع مستوى الاستثمار فيه على ما يظهر جعل الأمر ينقلب عليهم ويتحول إلى مؤامرة فاشلة وجريمة مع سبق الإصرار والترصد.

القصبة لا يمكن فهمها من دون معرفة أن «مؤمنون بلا حدود» مؤسسة أنشأتها الإمارات العربية المتحدة عام 2013 لتكون ضمن أجهزة «القوة الناعمة» التي تعتمد عليها لتفكيك سردياتها ما يسمى بالإسلام السياسي، أو، وبأبواب أخرى، مساندة الأنظمة المستبدة في صراعها مع الجماهير التي شاركت عليها منذ عام 2011، عبر استهداف «الإخوان المسلمين»، الذين هم أكثر القوى الإسلامية العربية فاعلية وتنظيماً بحيث يكون القضاء عليهم مقدمة

ظهر يونس قنديل، مدير المؤسسة المذكورة، بعد ذلك في حالة يرثى لها كاشفاً عن تعرضه لجريمة شنيعة حقاً؛ لقد خطف وعذب وتم التنكيل بجسده بشناعة مطلقة. انطلقت موجة جديدة من التعاطف لم توقعها غرابة الحادثة والتفاصيل الأخرى التي قدّمها المجني عليه، من قبيل أن الخاطفين كانوا يتواصلون مع شخص غامض ليخبروه بما يفعلونه بما يجسم الضحية، ورسمهم بالسكين عبارة «مسلمون بلا حدود» على ظهره الخ... فالصورة دائماً أكثر أثراً من النطق والتحليل الهائلي لأمو.

لكن ما أثار الاستغراب أكثر أن السيد قنديل قام من على فراش المشفى، ومن دون أن تترف له عين، باتهام طرف واحد «الإخوان المسلمون»، وإذا كان هذا الاتهام يكمل المائدة الرسومية، ويؤمن الاستثمار السياسي الأكمل للحدث الجلل، فإنه، من جهة أخرى، يكشف عن تهاوت منطق قنديل وتفككه، فكيف يقوم شخص يؤمن بالبحث «العلمي» باتهام طرف سياسي بعينه من دون أدلة «علمية»، وكيف يريد شخص يريد للقانون أن ينصره

في تنظيم مؤتمره أن يستهين بالقانون ويتسرع هكذا بالاتهام... إلا إن كان وراء الأكمة ما وراءها؟ أدى تدقيق الأجهزة الأمنية الأردنية، ببساطة، لاكتشاف الرواية الملهمة، واعتراف الباحث الجليل بأنه كان يبحث عن الأثر والفتنة السياسية، وسواء تقصد ذلك أم لم تقصد فقد سعى قنديل إلى خلق ارتباك سياسي وأمني في الأردن، ولا نعلم إن كان ذلك كله هو من بنات مخطولن أنكباء في الإمارات مثل زملائهم في السعودية كانوا يشرفون على «عملية يونس قنديل»؟ صلة «مؤمنون بلا حدود» بإمارات تجعل أبو ظبي مسؤولة عن هذه الفضيحة الجديدة لها في الأردن أيا كانت الأجوبة.



## العدوان على غزة تأكيد لفشل الحلول الأمنية



في إطاره النظري بعيداً عن التطبيق.

ومن المعروف ما من قوة إقليمية ودولية إلا ولها رؤيتها ومشروعها الذي تنطلق منه في التعامل مع القضية الفلسطينية؛ في وقت تراجع فيه «ال مشروع الوطني الفلسطيني»، وبدا هذا التراجع مقترناً بغياب «المشروع القومي العربي». ويعتبر ذلك نجاحاً للدولة الصهيونية والولايات المتحدة وروافدها الغربية والإسلامية والعربية بشكل عام، وتأييد حكومات السعودية والإمارات ومصر بشكل خاص، بما قدموا من جهد عد انقلابياً ما يسمى مجازاً «السياسات الرسمية العربية»، واعتمادها على الحلول والإجراءات الأمنية، وإفراغ القضية الفلسطينية والقضايا المصرية الأخرى من محتواها الوطني والسياسي والإنساني، وانتزاعها من «مجالها الحيوي»، وتحويلها من كونها قضية وطنية لتسعى بثعب من أرضه، وأخرج من دياره، واستشهد كثير من أبنائه، وبعد ذلك أسقطت خيارات تقرير المصير والتحرير والاستقلال الوطني، واختزلت في نزاع على أرض أقتلع منها أصحابها الفلسطينيين، وقد انتهت باستنكاف بين القاهرة واشطن وتل أبيب؛ في حال استقرار «الجمع الدولي» على تنفيذ مشروع غزة الكبرى، أو بين عّان وواشنطن وتل أبيب إذا ما تم تنفيذ مشروع «الدولة الأردنية الفلسطينية، الفيدرالية»، والهدف في الحالتين هو صالح المشروع الصهيوني، وتخفيف الضغوط الإقليمية والدولية على الاحتلال والاستيطان... واستمرار الاقتتال البيئي والتمتدح بين العرب وبينهم وبين جيرانهم، وفي كل الأحوال فانكاست تبقى مضمونة للمحتلين والمستوطنين والغزاة. وبعد ذلك لم يبق في فرصة أمام «القارة العربية» للانقاذ؛ والرد لم يبق إلا خيار النجاة والاستعداد القود أو الفرغ والاستقالة من الحياة.

\* كاتب من مصر

حتى الآن انتظارا للحظة الحسم، التي قد لا تأتي، وأشارت مصادر صهيونية إلى تصورات جرت في السنوات الأخيرة، ووردت في تقرير نشره موقع «المونيتور» العربي، عن اتهام دول إسكندنافية بالقضية الفلسطينية، وتقديم عدد من الليبراليين الجدد هناك، وجدوا دعماً من أكاديميات سويدية لحل تناوله أسنان الصحافة والكتائب الصهيونية «سعاد نير»، ويعتمد ما أسماه «إجراء تغيير مفاهيمي وإدراكي يشمل بنساق القضية الفلسطينية للوصول لحل يكسر الجمود السياسي الطويل»، فضلاً من تقسيم الأرض تبقى الأرض مشاعاً بين دولتين، وتقام عليها دولة يهودية وأخرى فلسطينية؛ تتوزع إرضان وتتدخلان وتعدتان من غير الأردن إلى البحر المتوسط.

ويختارون السلطة القضائية المناهضة، وتحفظ كل دولة بين الدولتين، ولكل دولة سلطتها القضائية الموزعة على جميع العباد، ويشترط السكان في اختيار المسؤولين في إدارة المنطقة... إن كانت يهودية أو فلسطينية بالانتخاب، وبرموزها الوطنية، وحق تشكيل حكومة مستقلة ورئيس وزراء مستقل، وعن حق العودة ينص المقرر على تخليقه بالتدريج؛ على أن تكون القدس عاصمة الدولتين.

وقد وصف القنديل هذا المقترح بأنه محاولة نظرية لتبنيها جماعة من الليبراليين الجدد - بدعم أمريكي في الغالب- وتعبر عن اتجاهات مختلفة في الفلسفة وفي النظرية للدولة والوطن، وترجع لتعريف مغاير لعلاقة السكان بالأرض، ونظراً إلى أنه مقترح خالف المقررين السابقين؛ لم يتحول لمشروع سياسي، ولم يتمتع بالبراج أو الدعم اللازم من الطرفين؛ اليهودي والفلسطيني، وبقي

يكن مفروضاً بالإرغام والإذعان والأمر الواقع، وباستبعاد فساد وتبعية نظم الحكم في كثير من بلاد العالم الإسلامي وأغلب أقطار «القارة العربية».

وطال أدى ترابم القاضي والداني؛ شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً... واتخذ بالفعل قرارات وإجراءات ظالمة ولا إنسانية ضد السلطة في رام الله، وفرض الحصار والجوع والموت على قطاع غزة، واستمر في الإضرار والتصعيد منذ ما قبل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وأوقف تمويل اللقاعات الصهيونية الفلسطينية، وأغلق مكتب منظمة التحرير في واشنطن في أيول/سبتمبر الماضي.

وترامب هو صاحب مشروع «صفقة القرن» السري، وإقامة «دولة أردنية فلسطينية»، فيدار البية؛ من ثلاث «دويلات»، واحدة في الضفة الشرقية لنهر الأردن، والثانية في الضفة الغربية، والثالثة في قطاع غزة... أو يستبدلها بمشروع «غزة الكبرى»، الذي يقطع مساعاً من ميناء حاذي ساحل البحر المتوسط حتى غرب العريش وعقلا الجنوبي؛ وضم أراضي من النقب مقابل أراضي مطويعا التنازل عنها من مصر، وتبدو هذه الخطة ملطوية لانتاج «صفقة القرن...»، وهناك تسريبات عن موافقة «المشروع» السري على البديهة على «تبادل الأراضي»، عندما طلب منه الرئيس الأمريكي ذلك!!.

ووفقاً لنص خطة «غيبورا أيلاند»؛ الباحث بمركز دراسات الأمن القومي الصهيوني، المقترحة بدلا لحل الدولتين، وضعت عام 2010؛ تتنازل مصر عن مساحة 720 كيلومتراً مربعاً؛ تصاف مساحة غزة، وهي تساوي 12% من مساحة الضفة الغربية، ويتنازل الفلسطينيون عن 12% من الضفة الغربية لصالح الدولة الصهيونية، فتكتسب الضفة الغربية وتمتد غزة، وتبعين على مصر بناء على هذه الخطة أن تتصدر مشهد تنفيذ مشروع غزة الكبرى، ويتصدر الأردن بدوره تنفيذ مشروع «الدولة الأردنية الفلسطينية، الفيدرالية»، وتبدو الخيارات ما زالت مفتوحة ولم تحسم بعد، وقد يكون ذلك سبب الحفاظ على سرية «صفقة القرن»

## رسائل هامة من شبيحة سورين نادمين



مالية واقتصادية وعقارية ذهبية في قلب سوريا الأسد في عاصمة المعتك الأسديّة وبحث

نظارة عصاميات الثلاثي أسد - شاليش... مخلوف التي تطارد فرقاء سوريا على صندوق بوياس، وتعتمهم من العمل كجوكيه وتطاردهم على كشك فافلر وبسطة جريجر وفجل لأنها توهم نفسها الأمة وتقاوم الموازن رزقه وتبتر الفقراء ويعيشهم ورزقهم بضرائب باهظة ومستمنع قريبا الواتس أب والسنسجر والباهو والسبح وتنهب السوريين وتجوهم وتمص دمهم قال اليوم نسبح لها بكديس للمباريات الخرافية وعلى أساس ما حدا شايبة، وإن أبو سمرا الفوازني رجل عصامي وبنسي فروته بعرق جبينة وعشرات مليارات الدولارات التي يرشها هنا وهناك هي من شغلته وتبعه ودك عرقه وجبينة بوظيفته بالرجيبي والعلم بسوزارات الدولة الفخرية الجامعة المنقسمة وأن دولة المخابرات والجزرالات للصوص الحرامية تسبح للمواطن السوري بتكوين الشروات والعلب بالمليارات دون تدخل منها، وفي رسالة من مؤيد في الساحل السوري يقول: «أنا حرام يا سوريا: غياب القانون والمسئوليات وسيطرة العصابات الفلسطينية، لا توجد دولة... أفراد هم من يديرون البلد ويحكسون بكل شاردة وواردة وقاب ولقمة عيش المواطن فلان ويحكن بسوريا والبلد لهم ولكن البيضة وقشرتها والباقي لهم الفطلات، والشعب كله لا قيمة ولا وزن له أمام واحد من السلاتات القردية التي تقبض على الثروة وحققا كلنا كتله مصيدة هذا إذا القبتا من يشترى شوية جوعاتبين وفقرا ومتوتفون... حقا مؤسفة ومجيبة والله».

\* كاتب اعلامي سوري  
falkasm@gmail.com

## درس الحروب: أن تكون السلطة مدنية!



### مالك التريكي \*

■ ينسب إلى تاليران، وزير خارجية نابليون، أنه قال إن الحرب من جليل الخطر بمكان بحيث لا يجوز إيكال أمرها

إلى الجنرالات والعساكر. ولأن هذه حكمة معبرة عن حقيقة تاريخية متجددة على مر العصور، فإن العقلاء يذكرون بها كلما بدر من قادة الجيوش ما يندّر بخروج المظهرات العسكرية عن نطاق السيطرة المدنية أو إقالات الخطط الحربية خارج حدود المعقول السياسي، ولهذا فقد لجأ رئيس وزراء فرنسا أريستيد بريان إلى تذكير نظيره البريطاني لويد جورج بهذه الحكمة أثناء الحرب العالمية الأولى، كما كانت هذه الحقيقة إحدى أهم العبر التي استخلصها شارل ديغول في الكتاب الذي نشره عام 1924 عن أسباب انهيار ألمانيا غير المتوقع عام 1918.

كان من أسباب الهزيمة أن ألمانيا لم تلتزم بالقاعدة الذهبية المتمثلة في وجوب خضوع المؤسسة العسكرية للسلطة المدنية، فقد جنح الجنرال فون شليفن والأميرال فون تريببيتز والمارشال هيندنبورغ إلى التفرد بالقرار دون الرجوع إلى أهل السياسة. والأخطر أن هذا الخطأ القاتل، أي انقسام الرأي وعسكرة القرار، قد استحكمت منذ ما قبل البداية، حيث تجاهلت القيادة العسكرية إنذار البلوماسية الألمانية لها بأن اجتياح بلجيكا سوف يرغم بريطانيا على دخول الحرب، ولهذا كان العنوان الذي وسّم به ديغول كتابه هو: «الشقاق لدى العدو».

كان ذلك أول كتب ديغول، فقد نشره عدة كتب بعد ذلك. إذ كان كاتباً بملتماً كان قائداً عسكرياً وزعيماً سياسياً من الطراز الأول. نشأ على كلاسيكيات الأدب الفرنسي، وكان شديد الغرام بشاتوبريان. وقد كان كتاباً من معاصري ديغول، من أمثال فرانسوا مورياك وألبير كامو وبول كلوديسل وأندري مالرو، يعدونه كاتباً مجيداً.

وسبق للصحافي الراحل جان لاكوثير أن قال إن فرنسا أنجبت زعيمين سياسيين يمتيزان بجمال القلم، هما ديغول وميتزان، على أن صاحب المهيزة الأدبية هو ديغول، إذ إن في كتاباته، وخاصة في «مذكرات الحرب»، صفحات أخاذة لا يد أن يتضمنها أي مصنف عن تاريخ الأدب الفرنسي في القرن العشرين، أما الناقد جان-لوك باري فيري أن ديغول هو آخر كتاب فرنسا الكبار!

وبمثلما أن الحرب من الخطورة بحيث لا يصح إسلام أمرها إلا إلى السياسيين، فإنها ما أن تضع أوزارها حتى تصيح من شأن المؤرخين. هذا على المستوى المعرفي، أما على المستوى الشعبي، فإن ذكرى الحروب عادة ما ترسخ في الوجدان العام بفعل الفن. فقد أثبتت الفعاليات المرتبطة بذكرى الحرب العالمية الأولى، من مائوية البداية قبل أربعة أعوام إلى مائوية الهدنة الأحد الماضي، تنتشر في أوروبا والعالم والتماثيل المتصلة بالحرب العظمى وأنطالما وضحاياها. ولا تكاد تخلو محطة قطار كبيرى أو جامعة كبيرى في بريطانيا، مثلاً، من نصب تذكاري لضحايا من العمال والطلاب الذين التحقوا بجبهات القتال. ومن أهم العوامل التي جعلت الحرب العظمى تنتفش في الوعي العام الغربي أنها اقترنت بالشعراء والفنانين الذين قالوا فيها وصوروا ألامها وخلدوا ذكرى ضحاياها. إذ إن جميع البريطانيين والتكنديين يعرفون بعضاً من الشعراء الذين يسومن شعراء الحرب، من أمثال سيجفريد ساسون وبلفريد أويين (الذي قتل قبل أسبوع من نهاية الحرب) والشاعر الكندي جون ماكراي. وليس هناك طفل في المدرسة في بريطانيا أو كندا إلا وهو عارف بقصيدة جون ماكراي «في ساحات الوغى بلاتندرز».

أما في فرنسا، فإن كثيراً من كتاب تلك الحقبة قد خاضوا الحرب وكتبوا عنها شهادات متنوعة، حتى أن معظم جوائز الفوتونور في تلك السنوات قد أسندت لروايات من هذا الكتاب الذي كان يسمى «أدب الخنادق». كان هنالك جيل من الكتاب الشهود على الحرب من أمثال غيوم أبولينير، وبول كلوديل، وبشارل بيغري، وبييار لوتي، وأنسردى موروا، والفيلسوف آلان والشاعر لوي أرأغون. ثم تجدد الاهتمام بالحرب أوائل الثلاثينيات على أيدي كتاب كبار من أمثال رومان رولان، وجول رومان وجان جيونو. إلا أن ذلك قد كان من منظور معاد للحروب ومتمسكاً بمبصر الغرب إن هو لم يسطع على «السلام الدائم» سبيلاً.

\* كاتب تونسي

## محمد عبد الحكم دياب\*

■ ظاهرة الهرولة الخليجية نحو تل أبيب ظاهرة تستحق التوقف أمامها، بعد أن اتسعت بين أوساط رسمية وشعبية رسمية متنوعة، وبين فئة من رجال المال والأعمال، الذين لا حرج عليهم، فجمع المال هو غايتهم وتكوين الثروة هدفهم الرئيسي، ومنهم من لا يتورع عن بيع بلاده بما فيها وبين عليها.. وهذه الهرولة تعكس في جانب منها انتشار أوبئة الطائفية والانحزابية والانحزالية، وانتشارها يزيد من انحطاط «الضحية»، والتطبيع، ويستجيب لدعوات «العدو البديل»، والغرق في مستنقع التعصب والاقْتتال الألهي والبيئي، والتماهي مع الأعداء الذين يحيثون أزمى عصورهم وذروة نجاحتهم.

ونمر يشكل عابر على تعليق هيئة البث البريطانية (بي بي سي) على العدوان، وسؤالها عما إذا كانت هناك فرص متاحة لهدنة طويلة بين تل أبيب وغزة؟.. فليعبئة الصهيونية لا تتسخطها هدنة أو تهدنة.. طويلة أم قصيرة، أو يعينها وجود هدنة من الأصل.. فالبنينان عنصرى، وعدوانه لا يتوقف عن سفك الدماء والاحتلال والتوسع وقض الأراضي وبناء المستوطنات، وإذا توقف عن ذلك فقد سقطت.. ولذا يستحق بالوفاة الأمريكية الغاشمة والتوتختة؛ ويفرض الفصل العنصري قرضاً، ووصل مرحلة ينظر فيها إلى ما تبقى من تأييد واعتراف بالمقوق الفلسطينية والقوم على اندثاره وضيافته..

ومن المهم أن نشير إلى الدور الاستيطاني الذي يليه جدار كونشينو، صهر الرئيس ترامب، وراعي المشروع الإمبراطوري الصهيوني، لآركه لا يحق فلسطينية، والإقرار بالقدس عاصمة الدولة للصهيونية، وضارده على عدم، وتأييده لبدء المزيد من المستوطنات، ورفضه قيام دولة فلسطينية على حدود 1967، وعلمه على فصل الضفة عن غزة، وإبعاده لاحتلالات السلالة نهائياً عن المنطقة، ووقوفه حالاً أمام أي حل مرحلي أو دائم، وتعطيله ما لم يكن مليصاً لصالح الدولة الصهيونية مئة في المئة، أو حامياً للتمييز العنصري، وما لم

## د. فيصل القاسم\*

■ كما توقعنا وقتنا مرراً، فإن وقت الحرب في سوريا كان أسهل على النظام ببالغ مرة من وقت انتهاء الحرب. لقد حاول المستحل السلطة أمد الصراع في البلاد كي يتهرب من استحقاقات ما بعد السلام، خاصة أمام مؤيديه الذين كانوا ينتظرون النهاية كي يصلوا على جو الزخم ومستحقاقهم بعد أن دفعوا مئات المليارات من القتلى أداء لأسد. لقد كان بنشار ينترج دائماً بحاربة الإرهاب والإرهابيين، وخاصة الدواعش عندما كان يطالبهم بوقف دفعات ثروته دفاعهم عنه وعن نظامه، وكما كان أحد المؤيدين يطالبه ببسط مستحقاته، كان النظام يتحجج بالصراع مع الإرهابيين كي يتهرب من دفع المستحقات التي لا يمكنها.

■ كما توقعنا وقتنا مرراً، فإن وقت الحرب في سوريا كان أسهل على النظام ببالغ مرة من وقت انتهاء الحرب. لقد حاول المستحل السلطة أمد الصراع في البلاد كي يتهرب من استحقاقات ما بعد السلام، خاصة أمام مؤيديه الذين كانوا ينتظرون النهاية كي يصلوا على جو الزخم ومستحقاقهم بعد أن دفعوا مئات المليارات من القتلى أداء لأسد. لقد كان بنشار ينترج دائماً بحاربة الإرهاب والإرهابيين، وخاصة الدواعش عندما كان يطالبهم بوقف دفعات ثروته دفاعهم عنه وعن نظامه، وكما كان أحد المؤيدين يطالبه ببسط مستحقاته، كان النظام يتحجج بالصراع مع الإرهابيين كي يتهرب من دفع المستحقات التي لا يمكنها.

■ كما توقعنا وقتنا مرراً، فإن وقت الحرب في سوريا كان أسهل على النظام ببالغ مرة من وقت انتهاء الحرب. لقد حاول المستحل السلطة أمد الصراع في البلاد كي يتهرب من استحقاقات ما بعد السلام، خاصة أمام مؤيديه الذين كانوا ينتظرون النهاية كي يصلوا على جو الزخم ومستحقاقهم بعد أن دفعوا مئات المليارات من القتلى أداء لأسد. لقد كان بنشار ينترج دائماً بحاربة الإرهاب والإرهابيين، وخاصة الدواعش عندما كان يطالبهم بوقف دفعات ثروته دفاعهم عنه وعن نظامه، وكما كان أحد المؤيدين يطالبه ببسط مستحقاته، كان النظام يتحجج بالصراع مع الإرهابيين كي يتهرب من دفع المستحقات التي لا يمكنها.





## لحظة حرية

### لقاء مع القراء «1»: الكتابة حريتي!

غادة السمان

الإعلامي الكبير الذي علم العربية لطبيبة فرنسية مجاناً، وعلمت بذلك حين قالت لزوجي بالعربية «بلغ السيل الزبي»، وانفجرنا يومها ضحكاً لأن طبيبة فرنسية في المستشفى الباريسي الشهير تتحدث بالعربية النحوية القديمة واستجوبناها من أين تعلمت ذلك، وذكرت لنا اسم الإعلامي الذي يوقع تعليقاته على مقالاتي باسم -سوري-.

هذا الأخ السوري يخاطبني أحياناً بقوله «سيدتي تاج راسي»، ويعيدني بكلمتين إلى دمشق اللامتنسية في تعبيره السوري. وكانت عمتي تقول لي حين اتصل بها هاتفياً إلى دمشق: كيف جوزك تاج راسك! أي كيف حال زوجك؟ فمن أصول التربية الشامية القديمة للنساء أن الزوج «تاج الرأس». وهكذا فالشامية المتزوجة لا ترتدي الأسود حداداً على أمها أو والدها، بل الرمادي، ولا ترتدي الأسود إلا حين يرحل زوجها. وربما لذلك يقولون في بيروت مثلاً شائعاً: «الذي يتزوج شامية ينام نومة هنية».

هذه التدايمات كلها تخطر ببالي كلما قرأت عبارة أخي «سوري»، ويذكرني بجنتي إلى دمشق وسوريا وطني الأم الذي لم أزره منذ عقود، وتلك حكاية أخرى تطول..

### أكتب كما يحلو لي

ابن فلسطين الغالية، رؤوف بدران، حملت سطور إحدى تعليقاته على عمودي في «القدس العربي» عتباً لأنني لم أكتب عن الخاشقجي، والجميع كتب عن ذلك. وأحب التذكير بأنني أو لأروائية ولست جزءاً من «كورس»، وأنتي قد أجد حدثاً ما صالحاً لمادة وأروائية أرغب في كتابتها، ولن أجهض ذلك في «لحظة حرية» أي أنتي أكتب ما يحلو لي كما يحلو لي، ولست عبدة للأحداث، بل تصب هي في الجري الروائي والقصصي لي.. ولن أقول المزيد حول خيوط العمل الروائي الذي أخطط لكتابته بأصوات مختلفة، كي لا أجهضه، فإنا حين أثرثر عن عمل أدبي مقبل لي قد أجهض الشعلة الداخلية.

الكتابة حريتي، ولا أدري ماذا يريد مني محبو كلماتي أن أكتب، بل أكتب كما يحلو لي ولعلمهم لذلك يطالعوني! وما من إبداع ورائي دونما حرية داخلية.

### عمرو مجلد وجرحي السري

مقال عمرو مجلد - سلطنة عمان - بعنوان «كتب على المرافق القديمة» حول بيع بعض كتيبي على البسطات وعليها إهداء مني بخط يدي لصديقة أو صديق نكاً جزاً اعترف به وبأني منه. وقد علمت بشيء كهذا من زمان حين اشترى شاعر في الإسكندرية (السيد الهبيان) كتاباً لي من (البسطة) و فوجئ بأن عليه إهداء مني إلى صديق فاشترته، وأعاد إرساله لي بالبريد إلى بيروت كهدية منه! وأعترف أنني شعرت بالاحتجاب (وأكثر قليلاً) يوم تسلمت كتابي هذا من البريد وعليه إهدائي بخط يدي. وبالبحر الأخضر كان الذي أهديته الكتاب قدر حل عن عالمنا، ولا أدري هل (باعه) قبل رحيله أم تولى ذلك الورثة، وحزنت للحظة صديقي وأنا أكتب الإهداء. شابة لبنانية أرسلت لي أيضاً أحد كتيبي وعليه إهداء مني، وقد كانت اشترته عن (بسطة) على الكورنيش البحري..

وأنكر أنني يومها قررت ألا أكتب إهداء على أي كتاب لي، بل على ورقة مستقلة الصقها (ورقة بوست إت) وهكذا حين قال لي الأديب ياسين رفاعية أن أحد الزملاء في جريدة «الشرق الأوسط» يريد كتاباً مني مع إهداء، كتبت الإهداء على ورقة مستقلة والصقتها في مكان الإهداء، ونقل لي ياسين بعدها انزعاج الزميل من ذلك وكان يريد الإهداء على الكتاب بخط يدي.. ولم أله - وفرت إنه إذا كان الحب مغامرة فالوادة كذلك، وعدت إلى كتابة الإهداء على الكتيب، فإنا التي لدغت من عدة جحور ولكنها لا تتوب حرصاً على مشاعر الآخرين. وبأخي عمرو مجلد، مقالاتك مست تراً حساساً عندي، وأعترف أنني أشعر بالدهشة لغزارة أرشيفك عني ومعلوماتك حتى عن اسم مدينة أمي.. ويبدو أنني إذا احترق ما تبقى من أرشيفي بقذيفة بيروتية أو غرق بطوفان «ثانية السنين» فإني سألجأ إلى أرشيفك عني ويبدو حافلاً.. وشكراً لاهتمامك بأبديتي.

### نعم سأكتب عن غسان في عمل قصصي

الأخ نجم الدراجي من العراق الحبيب، الذي زرت مرات، ولي فيه صداقات لا تنسى، سره أنني أكتب عن غسان في عمل ورائي من خلال الشاب الفلسطيني الذي حاورني في طائرة باريس/ بيروت «دهوشاً» لأنني عرفته وصافحته!! فقد صار غسان أسطورة.. وغسان الشهيد والإنسان الرائع الذي تذكرني به دائماً المرحمة غادة الشاويش، إنسان يستعصي على النسيان.. فقد كان يستخف بإمكانية اغتيال العدو الإسرائيلي له، ربما لأنه كان متواضعاً على العكس من آخرين لهم عدة حراس لتوكيد أهميتهم!!

غسان لم يكن يحمل مسدساً للدفاع عن نفسه، ثم إننا، غسان وأنا، كنا نعتقد أننا سنموت قبل أن تبلغ الأربعين من العمر. وصدق حدس غسان لا أنا، فقد قتله العدو الإسرائيلي وهو في زهوة الشباب.

### غسان صار أسطورة

ولن أنسى الشاب الفلسطيني جاري في مقعد الطائرة الذي دهش لأنني صافحت غسان كنعاني، وكذت أروي له الحكاية كلها التي تحكي بعضاً منها رسائل غسان لي.. والتي (أقامت القيامة) على رأسي لأنني نشرتها، ولكنني شعرت أن حكايتنا معاً لا يمكن أن تتسع لها أربع ساعات. ولكن المجال لم يعد يتسع لكتابة المزيد، وكنت أنوي للتايمة مع الفنانة التشكيلية أفانين كبة وسواها ذبالي اللقاء مع الأصدقاء الأجدبيين القراء في الأسبوع القادم.



## نانسي عجرم تغزو «انستغرام»

في أقل من 24 ساعة نشرت

الفنانة اللبنانية نانسي عجرم أكثر

من 20 صورة لمراحل حياتها المختلفة،

وكأنها أعلنت غزو «انستغرام» بين عشية

وضحاها. الصور بشكل عام تكشف عن

مراحل حياتها من المراهقة حتى الزواج

ثم الإنجاب.

● فازت الفلسطينية فداء أبو تركي، بالمرتبة الأولى في مسابقة وسام «الإبداع والريادة الذهبي وعضوية صناعت التغيير في العالم العربي». وسيقوم رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري بتكريمها في بيروت.

● يحتضن «بيت الصحافة» في مدينة طنجة، اليوم السبت، لقاء بين الشعاعين المصري أحمد الشهاوي والمغربي صلاح بوسريف، تحت شعار «يد تصافح أخرى.. حوار المشرق والمغرب.. في المحبة والعشق والعرفان».

● كشف رئيس مهرجان إسكندرية الدولي للأغنية، عوف همام، أن الفنانة السورية

## أحوال الناس

## القبض على ثلاثة أمريكيين اختلقوا قصة مؤثرة لجمع تبرعات بلغت 400 ألف دولار

الماضي، فقد ادعى العسكري السابق على الزوجين أمام القضاء قائلًا إنهما أخذوا الجزء الأكبر من المبلغ المتبرع به ولم ينل هو سوى 75 ألف دولار، متهمًا إياهما بالاختلاس. وبالفعل، تبين أنهما اشترتا سيارة «بي أم دبليو» ضبطت في منزلهما. ومع اقتراب التحقيقات من خواتمهما اكتشف أن بوبيت نفسها كان متواطئاً معها منذ البداية وأن القصة كلها غير صحيحة، حسب ما أعلن سكوت كوفينا المدعي العام في منطقة بولدينغتون في مؤتمر

بعدما نفذ على طريق سريع مؤد إلى فيلادلفيا، وإنهما يريدان أن يردا له هذا المبلغ. وأعلن الزوجان أنهما يرغبان في جمع عشرة آلاف دولار له لساعده على استئجار بيت وشراء سيارة والاتفاق على نفسه ستة أشهر. وأثارت هذه القصة تعاطفاً كبيراً وناقلتها وسائل الإعلام وشارك آلاف الأشخاص في التبرع فوصل المبلغ المجموع إلى 400 ألف دولار. لكن الأمور بدأت تأخذ منحى آخر في آب/أغسطس

■ نيويورك - أف ب: أوقفت السلطات في ولاية نيويورك على ثلاثة أشخاص اختلقوا قصة مؤثرة حركت مشاعر الأمريكيين وجمعت تبرعات بقيمة 400 ألف دولار قبل أن يتبين زيفها.

ففي العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر، أطلق زوجان على موقع «غو فاند مي» للتحويل التشاركي حملة لمساعدة عسكري سابق اسمه جوني بوبيت صار مشتهراً، وقالوا إن بوبيت أعانها آخر عشرين دولار كان يملكها ليتمكن من ملء خزان سيارتهما بالوقود

## روسي قطع يدي زوجته بفأس

■ موسكو - أف ب: حكم على روسي قطع يدي زوجته بالسجن 14 عاماً، في قضية سلط الضوء على العنف الأسري الذي تقاسيه النساء في هذا البلد. وحكمت محكمة سيريبوخوف، على بعد حوالي مئة كيلومتر من جنو موسكو، على ديميتري غراتشيف، الخميس، بالسجن 14 عاماً في مركز يطبق فيه نظام صارم، حسب ما أفادت ناطقة باسم المحكمة. في 11 كانون الأول/ديسمبر 2017 اصططح الرجل زوجته مارغاريتا غراتشيفا، التي أنجبتها بالخيانة، إلى غابة بالقرب من موسكو بعد إيداع طفلتهما دار حضانة. وقطع أصابعها قبل أن يقطع يديها الموثقتين إلى جذع شجرة ويصطحبها إلى المستشفى.

وقالت الشابة البالغة من العمر 26 عاماً أمام وسائل الإعلام



## هند صبري مع «الفيل الأزرق»

الفنانة التونسية المقيمة في مصر هند صبري، انضمت للجزء الثاني من فيلم «الفيل الأزرق» أمام النجم كريم عبد العزيز. ويبدأ التصوير هذا الشهر بإدارة المخرج مروان حامد مع النجمة تيللي كريب.

## «إل تشابو» قدم رشاًوى لمسؤولين كبار في المكسيك و«الإنتربول»

■ نيويورك - أف ب: كان خواكين «إل تشابو» غوسمان، زعيم كارتل سينالوا، يقدم رشاًوى لوزارة العدل المكسيكية والشرطة والجيش وحتى شرطة «إنتربول» الدولية، حسب ما كشف مسؤول سابق في هذه العصاية الخميس، في اليوم الثالث من محاكمة بارون المخدرات المكسيكي في نيويورك. واستعرض الشاهد، وهو خيسوس زامبادا، شقيق أحد مؤسسي الكارتل إسماغيل «مايو» زامبادا، كيف كان رجال العصاية يغدقون الرشاًوى على المسؤولين في الشرطة لحماية سبل تهريب الكوكايين الكولومبية إلى الولايات المتحدة. وروى الشاهد المسجون في الولايات

## أول «روبوت» يعمل في مطعم في نيبال

■ كاتماندو - أف ب: يلتفت جينجر إلى زبائن المطعم بعد وضع الأطباق على طاولاتهم ويقول «طعاماً شهياً»... لكنه ليس عاملاً في المطعم، بل هو «روبوت» أول رجل ألي يقوم بهذه المهمة في نيبال. ويعرف عن هذا البلد الواقع في مرتفعات هيمالايا أنه فقير وناء، وأنه بلد الجبال والتسلق، لكنه يخطو خطوات وثقة على طريق التقنيات الحديثة مع مجموعة من المخترعين الشباب المصاميين. فهذا الرجل الألي مصنوع بالكامل في شركة «بايلا تكنولوجي» المحلية الناشئة، في بلد ما زالت ندوب زلزال ضربه قبل ثلاث سنوات واضحة للعيان. يبلغ طول هذا الروبوت متراً وخمسين سنتيمتراً، وهو مبرمج ليفهم الإنكليزية والنيپاليسية، وقادر أيضا على فهم النكات التي تقال له، في ما يحاكي تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تصنعها كبرى شركات التكنولوجيا في العالم. وقد أطلق عليه اسم «جينجر» أي زنجبيل، تيمناً بهذا النبات الذي يزين المطبخ النيبالي.

## التأمل مفيد في علاج أعراض ما بعد الصدمة

لكن هذه الطريقة مؤلفة لدرجة تدفع ما بين 30 إلى 45 ٪ من المرضى لترك العلاج. إلا أن باحثين في ثلاث جامعات أمريكية اختبروا طريقة جديدة تقوم على التأمل، وجزبوا مع 203 جنود من المصابين بأعراض ما بعد الصدمة. ووزع هؤلاء الجنود، رجالاً ونساءً، على ثلاث مجموعات، واحدة تمارس التأمل، والثانية تخضع للعلاج بالتعرض، والثالثة تتلقى دروساً نظرية في أعراض ما بعد الصدمة. وتبين للباحثين الذين نشرت نتائج أبحاثهم في

إلى الذهن ما جرى مع المصاب. ومن الأعراض أيضاً الحساسية الشديدة والكتئاب. وتظهر هذه الأعراض على المصابين في تجبيرات أو هجمات وأيضا على الجنود. وقد تبين أن 14 ٪ من الجنود الأمريكيين الذين عملوا في العراق وأفغانستان مصابون بها. ومن العلاجات المعتمدة حالياً تعريض المصاب بشكل تدريجي للموقع والصور والأحاسيس والأصوات والروائح التي تذكره بصدته، لجعل الجسم يتكيف معها ولا يتصرف برء فعل متكف.